

بن حنى بن الحاج ولى

الراعى

زبدة الواعظين * • بخط/الشيخ يوسف/سنة ١١٤٤هـ.

٢١٨

ر

١٦x٢١ سم

١٧ س

١٧٨ ق

نسخة جيدة ، بها نقص قليل في الوسط ، خطها
نسخ حسن . استكمل اسم النسخ به ضلوع مخطوطات أخرى كقبره هو

٥٩٨٦

كشف الظنون ٢ : ٩٥٤

١- الشعائر والتقاليد و الاخلاق الاسلامية

٢- الناسخ ب - تاريخ النسخ .

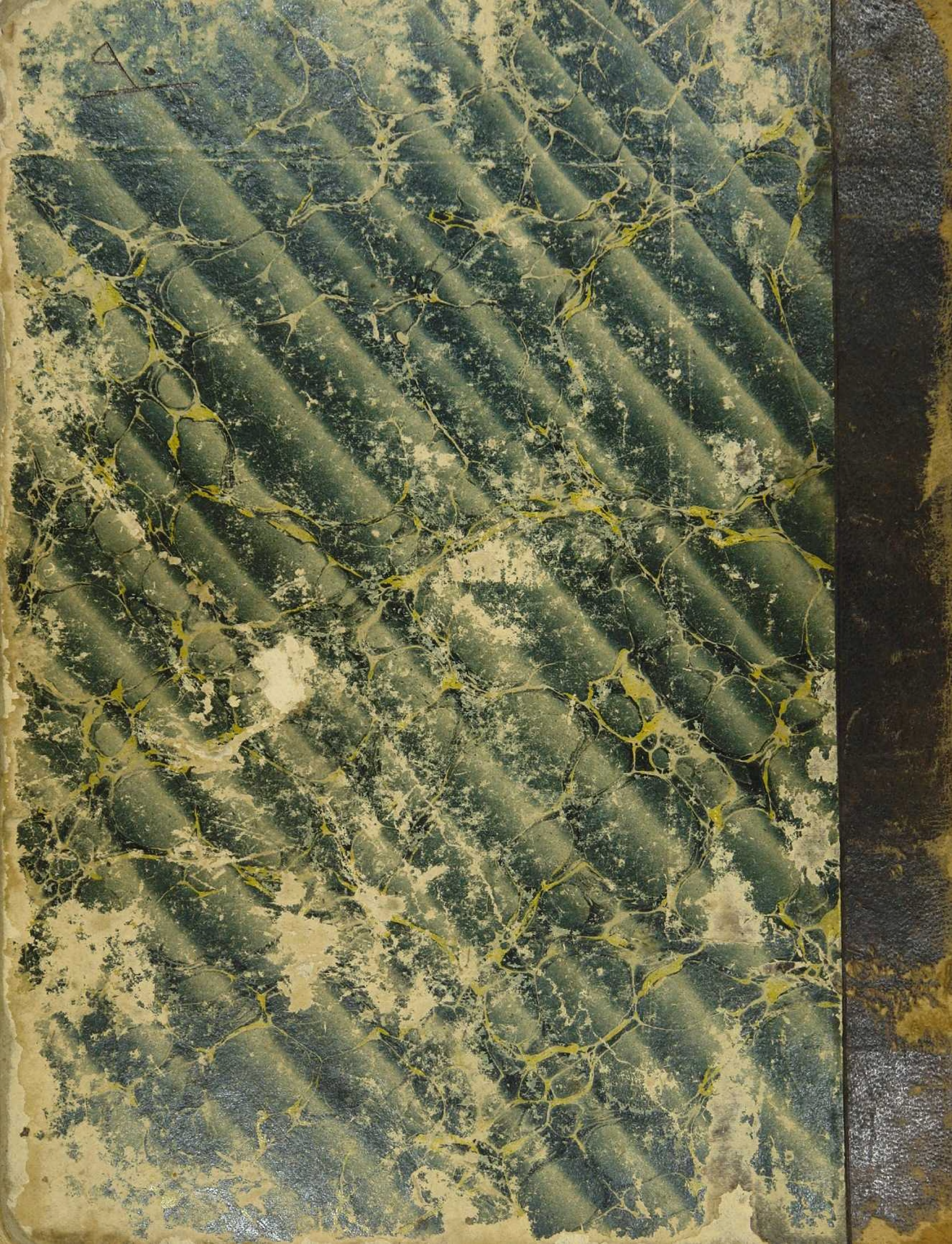
* فى بيانه كلام رب العالمين وفى احواله حيدر المرحومين
ومكائات المتقدمين

٥٩٨٧



زبدة الواعظين





وينبغي ان يقل المتعلم معايشة الناس
وحالهم ولا يشتغل بما لا يعنيه
ويقول المثل من اشتغل بما لا يعنيه
فانه ما يعنيه وقيل للفقير الحكيم
قلت ما نلت قال بصدق الحديث
واداء الامانة وترا ولا يعنى
وقيل لبرز جهمم نلت ما نلت
قال بكونك بكون الغراب وجب
وقيل للخزير وملك كملف
الكلب وتواضع كتواضع السور
كذ في بيت

الآخرون
قال يا آدم انبئهم باسمائهم في كل شيء
باسمهم وذكركم في كل شيء
انبئهم باسمائهم قال لم اقل لكم اني اعلم
غيب السموات ولا ارض واعلم ما يتدرون
وما كنتم تكتمون
اي انهم

وكذا وعلم حالها وما يتعلق بها من المنافع حتى علم اسم قصصه
وقصصه ثم عرضهم فذكر الضمير تغليباً للعقل المذكورين
اي عرض اصحاب الاسماء على اظهار المصاف والية على الملائكة ليظهر
فضل آدم وقصورهم فقال النبؤى اي اخبروني باسمائهم هؤلاء
المخلوقات ان كنتم صادقين وهذا الخطاب خطاب تعجيز
لا خطاب تكليف فان العبد بما يقرب من خطاب التكليف
لا بعينه كقوله تعالى فأتوا بسورة من مثله قالوا سبحانك
اي نزهتك نيزها عن كل ما لا يليق بعظمتك فبدوا بالثناء
على الله تعالى قبل الجواب وكذا يجب على العبد في كل الخطا وعلى وجه
التوبة عما قالوا فانها كلمة تقدم على التوبة كما قال موسى عم
لله تعالى احب انك تبني اليك لاعلم لنا بشي لا ما علمتنا
قولهم لا علم لنا وصف انفسهم وقولهم لا ما علمتنا
وصف ذنوبهم كانهم قالوا من انقص ومنك الكمال ومننا الطلب
ومنك الافضل ولذا يقال ان لفظ لا ادرى يصف العالم انك
انت العليم اي انت تعلم حكمه جعل آدم خليفة في الارض
بعدمنا الحكم في امرك فبدى هذه الآية فانها دليل على
فضل العلم والعلماء وفضل الانبياء على الملائكة اذ لو كان

شع

منهم انهم في الموجودات من العلم لكان الواجب ان يرفع
اي ذلك الشيء الى العلم ولو كانت الملائكة افضل من الانبياء لم يجعل
آدم خليفة بدلا منهم فاذا كان الانبياء افضل على الملائكة
كافى العلماء وارثهم كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم اودى الانبياء
كما قال الله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة قالوا العالم
قامنا بالقسط وكذا قال الله تعالى بحبيبه عم قل هل سئمت
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكذا قال الله تعالى رفع الله الذين
استؤمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وكذا قال الله تعالى
انما يحسن الله فرعا العلموا ولذا قال ابن عباس للعالماء
درجات فوق المؤمنين سبعة امة درجة ما بين الدرجتين
عالم كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم غلام امني كانبيا بني اسرائيل وكذا
اوحى الله تعالى الى ابراهيم انا علم احب عليهما وقل النبي صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضل علي اذ فاكم ولذا قال الحسن
مدا والعلما يوزن يوم القيمة بدم السرىاء فيرجح مدا
العلماء على دم السرىاء وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كمن عالما او مستغنيا
او سامعا ولا تكن رابعا فتهلك ولذا قيل يا رسول الله
اي الاعمال افضل فقال العلم بالله لان قليل العلم ينفع مع العلم

فقال ع

قوله شهد الله خلق الارض والسموات
من ابن عباس خلق الله الارض والسموات
باربعة الاف سنة وخلق الارض
قبل الارض باربعة سنين فشهد
لنفسه قبل خلق خلقه حين كان
ولم يكن سماء ولا ارض ولا برز ولا
فقال شهد الله بتين لخلق بالبرز
ولا ايات الله لا اله الا هو وشهد بذلك الملائكة بالبرز
الا وهو وشهد بذلك الملائكة بالبرز
واولوا العلم من الانبياء والمؤمنين
بالحق واللفظ شية ذلك والبيان
بالقسط مقم العبد في وقته
وحكمه وانتصا به على العالمين
ومنه قوله تعالى

فقال ع

وان كثرة العلم لا ينفع مع الجهل فقام من هذا ان العلم اسير جوهرا
 من العبادات وكذا لا بد للعبادة مع العلم والا كان العلم
 منشورا وكذا قال النبي عم العلم اسم العمل وقال النبي عم للعلم
 خزان مفتاح السؤال فاسئلوا فانه يوجب فيه اربعة رجال العالم
 والساكن والمستمع والمحب لهم وكذا قال النبي عم اربعة من الحفقاء
 الاول من يعلم فلم يسأل منه في امور دينه الى اخره وفي حديث
 ابي ذر رضي الله عنه حضور مجلس علم افضل من صلاة الفدكة وعبادة
 الفريض وشهود الفجالة **وعنه** عمر بن الخطاب انه قال ان
 الرجل يخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبل قعقصة ثم
 يسمع كلام الله تعالى فحاق واسترجع عن ذنوبه فينصرف الى
 منزله فليس عليه ذنب فلا تفارقوا مجالس العلماء فان الله
 لم يخلق على وجه الارض كرم من مجالس العلماء وكذا قال النبي عم
 النظر الى وجه العالم عبادة وقال عم من تعلم بابا من العلم للعلم
 الناس عطي له سبعين حسنة وكذا قال عم ان الله وملائكته
 واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وانحوت في البحر
 يصلون على معلم الناس خيرا وكذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينظر الى عتقاء الله من النار
 فينظر

قال النبي عم يا ابا زر لا تنقدروا
 فتعلم اية من كتاب الله تعالى
 من ان تصلي مائة ركعة ولا تنقدروا
 فتعلم بابا من العلم عمل به او لا يعمل
 خير لكم من ان تصلي الف ركعة
 في الدارين جاهدوا الخير من ذاك العلم
 ساعة خير من ايامكم ليلة القدر
 كذا في فتاوى

راجع الى
 مشكاة
 الانوار

نظير له
 سنة آة
 اقرأه كنتم
 تحبوا الله
 فاتبعتوا
 في البقرة

راجع الى
 مشكاة
 الانوار

عن كثير بن قيس انه قدم على من المدينة على الدرداء رضي الله عنه وهو به مشق فقال يا اخي قال حديث
 بلغني انه تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جئت حاجة قال الا قال اما قدمت لتجارة قال لا
 قال ما جئت الا في طلب هذه الحديث قال
 فبينما هم في المجلس فوالذي نفس محمد بيده ما من مسلم يذهب
 الى باب العالم للتعلم الا كتب الله تعالى له بكل قدم عبادة سنة ويبنى من سلك طريقا يستقي فيه علما سلكه الله به طريقا الى
 بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له الى الجنة وان الملائكة تضع يدها في راسه ليطير
 ويمشي ويصبح مغفورا **وجاء في الخبر** اذا كان يوم القيمة وان العالم يستغفر له من كل حسنة ومن
 يحاسبه فيرجح سيئاته فيا مر الله تعالى النار فاذا ذهب
 يقول الله تعالى الى جبرائيل عم ادرك عبدك واسئله هل جالس مجلس ورثة الانبياء ام يورثون دينارا ولا درهما
 عالم في الدنيا او احبب عالم او جلس على مائدة مع العلماء او سكن وانما ورثوا العلم وقال عن عبد الله بن عمر
 في نسكته فيها عالم فيمثل جبرائيل عز كل منها فقال لا في كلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قليل العلم
 فيقول الله تعالى اسئل يا جبرائيل عن اسمه فان وافق اسمه على اسم من كثير العبادة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عالم غفر له فلا يوافق فيقول الله تعالى لجبرائيل خذ بيده انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد اجله
 ولا دخل في الجنة فانه كان يحب الرجل في الدنيا كان ذلك يحب وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه
 عالما غفر له بغيره على كذا في الكواشف وكذا قال عم من احب
 عالما فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى ومن احب الله تعالى
 فقد دخل الجنة وقال عم من اهان عالما فقد اهانني ومن
 اهانني فقد اهان الله ومن اهان الله فقد دخل النار وكذا
 يقال حب العلماء من الايمان وقال من جلس عند العالم ساعة
 او اكل معه لقمته او سمع منه كلمتين او مشى معه خطوتين

وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه
 وبين النبيين الا درجة النبوة نقل
 من الطريقة

اعطاه الله جنتين كلجنة مثل الدنيا مرتين قال عزم ان الله
خلق تحت العرش مدينة مكتوبة على بابها نزار العلماء فكانما
زار الدنيا وكذا قال عزم جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله
من عباد الف سنة **ورد** عزم النبي عزم انه قال ان الله خلق
مدينة من نور تحت العرش مثل الدنيا عشر مرات فيها الف شجرة
من درة وياقوتة وزبرجد ولؤلؤ ومرجان اذا كان يوم القيمة
فتحت اوراقها ثم ينادي مناد في قبيل الرحمن ابن الذي صلوا
صلوات الحسن مع الجماعة فجلسوا في حلقة العلم جيئوا الى ظل
هذه الشجرة اليوم فجلسوا تحت ظل هذه الاشجار ثم يوضع
بين ايديهم ما يريدون من نور فيها ما تشتهيها الانفس وتلك
الاعين فيقال لهم كلوا من اجمعها كذا في مكاشفة الاسرار
وكذا قال عزم من صلى صلوة مع الجماعة وطمس حلقة العلم
وسمع منه كلام الله وعمله اعطاه الله ستة اشياء
اقولها الزرق والحلال والثاني بخمسة عذاب القبر والثالث
يعطي كتابه يمينه والرابع يمر على الصراط كالبرق الخلف
والخامس يجسر مع النبيين والساسة في الجنة
قصر من ياقوتة حمراء ولها اربعون بابا يترها كما بيت

المشرق والمغرب عزم من يختلف الى العلماء سبعين يوما فكانما
زار امة سبعين مرة ^{بخالف لا غير} ومن قال لا اله الا الله نادى على وجه الجبار
عزير واما على وجه الحقارة يكفر هو المختار وبه اخذ ابو الليث
وقال في موضع اخر رجل ضرب عالما او متعلما فكانما قتل
سبعين نبيا فمراؤه قطع اليد والرجم وعندنا الرجم
دون قطع اليد كذا في الكواشف وقال النبي عزم ما من مؤمن
يخرج بموت العالم الا كتب الله له ثواب الف عالم او الف شهيد
وكذا قال عزم موت العالم موت العالم اي الخلق وفي الكواشف
من شتم امراة اهل العلم بكلمة الجحيم يكفر ويطلق امراته طلاقا
بائنا عند محمد وعنده اهل الفقه وقال الصدر الشهيد
فتوى يدع من استخف العالم يكفر وتطلق امراته طلاقا بائنا
وقال النبي عزم سبنا على من يفرق من العلماء والفقهاء
فيقتلهم الله تعابثك بليات ولها ان يرفع البركة من كسرها
والثاني بساط الله عليهم سلطانا ظالما والثالث يخرجون
من الدنيا بغير ايمان كذا في مكاشفة الاسرار **ورد**
ان النبي عزم قال اذا كان يوم القيمة يؤتى اربعة نفر عند
باب الجنة بغير رؤيته العذاب الحسن الاول العالم الذي

عمل بعله والتألمع الحاج الذي حج بغير عمل الفساد والتألمع الثالث الشريد
الذي قتل في المعركة والرابع السخي الذي اكتسب مالا حلالا وانفق
في سبيل الله بغير رياء فينازع بعضهم بعضا الذخيرة الجنة
اولا فيرسل الله جبرائيل اليكم ينهم بالعدل فيسئل اول اعز
الشهيد فيقول له ما علمت في الدنيا وانت تريد دخول الجنة
اولا فيقول قتل في المعركة لرضا الله تعالى فيقول نعم سمعت
ثواب الشهيد فيقول من العلماء فيقول جبرائيل يحفظ الادب
لا تقدم على عملك فرفع راسه على الحاج فقال مثل ذلك
ثم الى السخي فقال مثل ذلك ثم يقول العالم الحق ما حصلت
العالم الا بسخاوة سخي وبسبب حسارتهم فيقول الله صدق
العالم يا رضوان افتح ابواب الجنة حتى يدخل السخي الجنة ^{في الدنيا}
وهؤلاء بعدهم كذا في مشكاة الانوار كما قال الله في
حقرهم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف
لمن يشاء والله واسع عليم **الباب الثاني في الايمان**
والاسلام **وغر الفتن** ^{الله تعالى} قال رسول الله صلى
عليه وسلم من صلى على نبي كلما جعل الله تعالى له ثوابا

ملك

ملك له جناح جناح بالشرق وجناح بالمغرب بجلا تحت
الارض وعنقه متصل تحت العرش يقول الله تعالى لهذا
الملك صل على عبدي كما صلي على نبي فيصلي عليه يوم القيمة
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى قل يا محمد لا اهل
الكتاب امناء اي ان لم تؤمنوا انتم امنتم انا والمؤمنون بالله
وما انزل علينا من القرآن وما انزل على ابراهيم من الصحف العشر
واسماعيل واسحق وهما ابنا ابراهيم عم ويعقوب هو ابن
اسحق والاسباط وهم اولاد يعقوب ما اوتى اي امنتم
ما اعطى موسى من التوراة وعيسى من الانجيل والنبيون
اي وامنا بما اوتى النبيون من ربهم لان فرق في النبوة بين
احد منهم كما يفرق اهل الكتاب فيكفرون ببعض ويؤمنون
ببعض ونحن لاى الله تعالى مسلمون اي مخلصون بالتوحيد
والطاعة ومن يتبع غير الاسلام ديننا نزلت في لسان سيد
واصحابه من المرتدين وكانوا اثني عشر رجلا رجوعا عن الاسلام
في المدينة وكفوا بمكة فلن يقبل منه وهو في الآخرة من
الخاسرين روى عن ابي هريرة ان النبي قال شعب اليمان
اكثر من سبعين واقل من ثمانين افضلها الا الله

اولا الدنيا

الجنة

من صلى على نبي كلما جعل الله تعالى له ثوابا

يجب سلامة لانه كان تحتين سبعمائة من اهل بيته كما نفا
يسلمون باسلام فلما اراد دحية الاسلام اوحى الله الى النبي صلى الله
بعد صلاة الفجر قد ووقت نور اليمان على قلبه فدخل
عليك الآن فلما دخل دحية المسجد رفع النبي رداءه عن
ظهره وبسطه على الارض وانشأ على رداءه فلما راي
دحية كرم النبي له بكى ورفع رداءه وقبله ووضع على راسه
وعينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال
البي ما هذا البكا يا دحية قال يا رسول الله اني ارتكبت
ذنوبا كبائر فقل لي بك ما كفارتها ان امرت ان اقل نفسي
اقسامها وان امرت ان اخرج غرما صدقة اخرج منها
فقال النبي وما ذاك الذنب يا دحية قال كنت رجلا من ملوك
العرب استنكفت ان تكون بي ثبات لهن ارجاج فقلت
ومقدار سبعين من ثباتي بيدك فخير النبي بذلك فزال
جبرائيلهم فقال يا رسول الله قل لدحية وعمر في جلالي
انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله عرفت
بك كفر شين سنة فكيف لا اعفرت قبل بئنا تك وهرلك
دحية عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال اذا قال العبد المؤمن

قال لا اله الا الله محمد رسول الله
ما قبله من حقوق الله تعالى
حقوق الادميئين كالقصاص
وضمان الاموال المستلين
لو اجنب الكافر ثم اهل لم يسقط الفس
ولو زنا ثم اهل لم يسقط الزناه ثابتة بيمين
لم يسقط الحد الا سقط الشك

لا اله الا الله محمد رسول الله اخرج الله تعالى منه
ملكاً مثل الطير الاخضر له جناحان احدهما بالمشرق
الاخر بالمغرب من ربه جده خضراء فيرتفع حتى اذا انتهى الى
العرش وللهاد ويكدوى الخلق فقول له حمل العرش اسكن
بغزة الله فيقول لا اسكن حتى يغفر لقائلا لا اله الا الله
محمد رسول الله فيقول الله تعالى قد عفرت لقائلا لا اله الا الله
الا الله محمد رسول الله فيعطيه الله سبعين الف
لسان فيستغفرون لصاحبها ويجاوز به الصراط فيدخل
الجنة وكذا حكى ان رجلا كان واقفا بعرفات وفي يده سبعة
احجار فقال ايها الاحجار اسهروا شهدان لا اله الا الله
واسهروا ان محمد رسول الله فوضع الاحجار تحت راسه
فنام وراى في المنام كأن القيمة قد قامت فانه حوسب
فوجب له النار فلما ذهبوا به الى باب النار فاذا عليه
حجر من تلك الاحجار التي نفسها على باب النار فاجتمعت
ملائكة العذاب على رفته فلم يطيقوه ثم سبقوا الى باب
اخر فاذا عليه حجر اخر من تلك السبعة فاجتمعت الملائكة
فلم يقدر واعي رفته ثم سبقوا به الى سبعة ابواب النار

هذا الحديث في صحيح البخاري

وكان على كل باب حجر من تلك الاحجار ثم سبقوا به الى المرمى
فقال الله يا عبدك اشهد الاحجار فلم تضيع حقك فكيف
اضيع حقك وانما شاهد على شهادتك ادخلوه الجنة
فلما قرب اليها اجابوا اذا ابوابها مفتوحة بالمفتاح الذي
هو لا اله الا الله محمد رسول الله وقال عم فرقا
سبعين الف مرة لا اله الا الله ادخله الله الجنة وان كان
مستحقا للنار كما حكى في مشكاة الانوار عن ابي الربيع
في بكاء الصبي على المائدة ولذا قال عم افضل الذكر لا اله
الا الله وافضل الدعاء الحمد لله كما قال الله تعالى
وانزلها اوحى اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر ان في النسيء
الفحشاء والمنكر اكبر من الصلوة ولذا قال عم لكل شيء
ثقل وثقال القلب ذكر الله **روى** عن وليد بن عبد الله
انه قال رسول الله ليلة اسري بي الى السماء رايت
في الجنة مدينة من النور مثل الدنيا الف مرة معلقة
بالسلاسل من النور في عرش الله تعالى ولها اربع مائة
باب مستقبل كل باب بوستان مفروش برحمة الله

وروي

وفي كل بوستان قصر من النور وفي كل قصر فراش من النور و
على كل فراش جارية من الخواص لو بدت تخنصرها الى دار الدنيا
لغلب نور خنصرها الشمس والقمر فقلت يا رب خلقت
هذا فقال الله هذا للذاكرين والذاكرات اناء الليل والنهار
ولذا حكى عن الحسن البصري انه قال ما من يوم وليدة يمر على
المؤمنين الا ويحب عليها اربعة وخمسون فريضة وان لم يفعل
بها يعصل الله تعالى ولها ذكر الله في كل يوم مرارا وكذا
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وحكى عن سفيان السقطي انه قال كنت احب ان ارى محبا لله
فاوجدت سينا ثم وقعت يوما الى ساحل البحر فرأيت في مكان
شيخا كبيرا فقلت له السلام عليك يا ولي الله لا يرد على
السلام فقال هو قلت اين جئت فقال هو ثم قلت اين
تذهب فقال هو ثم قلت هل تحتاج الى الطعام فقال هو
ثم قلت هل تحتاج الى الشراب فقال هو ثم قلت هل تحتاج
الى اللباس فقال هو ثم قلت هل تحتاج الى المركب فقال هو
ثم قلت اما تستوحش من الوحدة فقال هو ثم قلت اما
تستوحش من الغربة قال هو فقلت هو قال هو فقلت

منازل النور

فما وصفه قال هو فقلت فما اسمه قال هو هو هو الله الواحد
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فخر مغشيا عليه
 فأت رحمة فقال سر يا موسى فإني أريد أن أريك ما بعد
 مثله كذا في تفسير الخفي **ذكر أن** الله خلق ملكا عظيما
 فامر به هذا العالم أن يطوف حول العرش ويقول لا اله
 الا الله فجعل يقولها وهو بعد على مدرج لا اله الا الله
 وما انقطع نفسه فاذا وصل الى حيث بدأتموها وقال لا اله الا الله
 فيعود هذا العالم الى القضاء ليعلم ان مدة هذا العالم
 من بعد هذا الى منتهىها نفس واحد ذلك الملك كما قال
 الله فاذا ذكرتم في اذكركم اذكروني بالطاعة اذكركم بالتوبة
 واذكر الله اياكم اكبر من ذكركم ايام فان ذكرتموني بالتوبة
 اذكركم بالمغفرة وان ذكرتموني بالدعاء اذكركم بالاجابة
 وان ذكرتموني بلا غفلة اذكركم بلا مهلة وان ذكرتموني
 بالاخلاص اذكركم بالخلص وان ذكرتموني في يومكم اذكركم
 في حدودكم وان ذكرتموني في الخلافة اذكركم في البلاء كذا
 قال الله تعالى هل جزاء الاثام الا الاثام قيل لا حساسية
 الدنيا قول لا اله الا الله وفي الاخرة الجنة كذا ذكر في المسك

وقال وهب بن منبه انه سمع اربعة الاف
 اسماء الغافلين اسرافيل والغافلين الميكائيل
 والغافلين جبرائيل والغافلين الميكائيل
 ثمانمائة في التوراة وثمانمائة في الانجيل
 وثمانمائة في الانجيل ومائة الا واحدة في
 الفرقان قال العبد لا اله الا الله فقد
 ذكر الله بجميع اسمائه

ح

حكي ان رجلا لم يذكر الله ثلثين سنة قال الله يا ملائكة
 ان عبدكم لم يذكرني منذ ثلثين سنة مع انه في نعمة لواحظ
 بكنيتي يذكرني فامر جبرائيل ان يسكن عرقا من العروق القضا
 ففعل جبرائيل فقال العبد يا رب يا رب فقال الله يا عبد
 يا عبد يا عبد كنت لم تقل هذا منذ ثلثين سنة **الباب**
الثالث في التوبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت لي المخرج
 ملكا سا قاطعا وجهه منزع الاجنحة متغير الصورة
 فقلت من هذا الملك وما شأنه قال جبرائيل عزم يا رسول الله
 هذا الملك من المقربين بعث الله الى هلاك قوم فاستبطأ
 شفقة عليهم فغضب الله عليه اربعة اوسنة كما ترى
 فقلت ما له من توبة فاوحى الله ان توبته ان يصلي عليك
 عشر مرات ففعل الملك على عشر مرات فرداه اجنحة و
 صورته ومرتبته فرايت ذلك الملك على سبعون الف
 وجه في كل وجه سبعون الف ثم في كل فم سبعون الف
 لسان يسبح الله بكل لسان سبعين الف تسبيحة فخلق
 الله تعازير كل تسبيحة ملكا يستغفر الله له فيصلي على
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها

ومن قال افعده كبر من العالم
 او يرون حديثا في هذا اليسر يستوي
 رة او قال اني لم اظفر هذا الكلام ينبغي ان يكون
 الدرهم لان العرق من ثمة اليوم للدرهم
 لا العلم كثر ومن قال من يامر بالمعروف وينهي
 عن المنكر ما ذا العرق الذي او ما ذا يعرف
 العالم اني وضعت نفسي للحجج او قال عبد
 نفسي للحجج او القيت وسادة او فقلت
 للحجج كثر ومن قال لعابرة القلوب او الجلس
 حتى لا يتجاوز الجنة او لا تقع في الجنة
 كثر ومن قال لو كان القلوب قبله
 او جهة الكعبة لم توجه اليه
 ومن قال لو كان كذا في فيها ولا اكره كثر
 ساعة تقضي العلم بعد الشدة

من قال لو كان كذا في فيها ولا اكره كثر

الذين آمنوا توبوا الى الله توبة بضوحا المضوح بمعنى
 الناصح وهذا الخطاب خطاب كليف لا تجيز الامر للوجوب
 لان التوبة واجبة على كل مسلم ومسلمة بعد البلوغ ولا تكون
 كالدين نسوا الله يعني تركوا عهد الله ونبدوا كتابه
 وراء ظهورهم فانساهاهم انفسهم يعني انساهاهم حالهم
 حتى لا يعملوا لانفسهم ولم يقدروا لها خيرا اولئك هم
 الفاسقون اي الخارجون عن طريق الهداية والرحمة قبل
 الفاسق على نوعين فاسق كافر وفاسق فاجر فالفاسق
 الكافر هو الذي انزل الله ورسوله بالشك والظن ويخرج
 من الهداية الى الضلالة وكذا قال الله ففسقوا امرؤ به
 يعني خرج من طاعة ربه والفاسق الفاجر هو الذي يشرب
 الخمر وياكل الحرام ويؤذي ونحوها ويعصى الله ويخرج عن
 طريق العبادة ودخل في المعصية ولا ياتي بالشك وهو
 يغفر بالتوبة لا غير **وروي** عن ابن عباس في تفسير هذه
 الآية انه قال التوبة بضوحا الدم على ما مضى من العمر
 العزيز في غير طاعة الله تعالى والافلاع في الحال عنها
 والطمئنان بان لا يعودا وقال الله تعالى انما التوبة

قال التوبة اي ما البكا
 على ما كلف من الذنوب والوقوع
 من الوقوع فيها وهو الخوف
 التوبة ولازمة اخوان
 عسى ربكم ترجية تقع
 ان يكفر عنكم سيئاتكم
 ويدخلكم جنات بسايتين
 تجري من تحتها الانهار

اي مقدار ذنوبهم

وهي الرجوع من المناهي على الله على ليس للايجاب كما يقول
 المعتزلة لانه لا يجبل العبد على ربه شيء فيكون على عهده
 للذين يعملون السيئات المعصية بجهالة ثم يتوبون
 من قريب اي زما قريب قبل حضور سكرات الموت فاولئك
 يتوب الله عليهم ولذا قال اعم السائين في الذنوب كما لا ينبغي
 الذي يقبل توبتهم وكذا الله عليهما حكما اي عالما بال

التوبة كما يقبونها ولذا روي ان جبرائيل اعم الى رسول
 الله فقال يا محمد الله يقولك السلام ويقول من تاب قبل
 موته بسنة قبلت توبته فقال يا جبرائيل سنة لامة كثيرة
 لغلبة الغفلة وطول الامل عليهم فذهب جبرائيل ثم رجع
 فقال يقول الله من تاب قبل موته بسنة قبلت توبته فقال
 يا جبرائيل الشهر لامة كثيرة فذهب ثم رجع فقال من تاب
 قبل موته بيوم قبلت توبته قال يا جبرائيل يوم لامة
 كثيرة فذهب ثم رجع فقال من تاب قبل موته بساعة قبلت
 توبته فقال يا جبرائيل ساعة لامة كثيرة فذهب رجع
 فقال الرب يقولك السلام ويقول من مضى جميع عمره
 المعاصي ولم يرجع الى قبل موته بسنة ولا شهرا ولا يوم ولا ساعة

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا
 اكثر الاستغفار في الليل والنهار فان الله تعالى
 اذا اراد ان يعطي عبدا من قنينا من النار الهمة الاستغفار
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يذنب ذنبا لم يصغر في عينه الا
 الا لله قال الله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا
 هذا قد اذنب ذنبا وعقره وعلني
 مهلكه به ما حقرة وما احتقر لحي
 واذا ذنب ذنبا وقال انا اقل الناس ذنوبا
 قال الله تعالى كذبت يا ملعنة قال يا ايها الذين آمنوا
 من حقد ذنبا فقدر حقد ذنبا يا ايها الذين آمنوا
 ما من مذنب يذنب ذنبا الا وقع منه
 نقطة سوداء في قلبه فافسد
 قلبه اكثرهم ذنوبا صدق رسول الله
 نقل من وصية النبي

من حقد ذنبا فقدر حقد ذنبا

حتى بلغ الروح الحلقوم ولم يمكن له الاعتذار بلبسا وندم بقلبه
 غفرت له واذ روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 على رجل في الأضار وهو في حالة الموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا الله
 فلم يعلم لنا النبي فاجال بعينه نحو السماء فبسم رسول
 الله فلبس يا رسول الله ما حملك على التيسر قال ان هذا
 المريض لما يتكلم لسانا بالتوبة او يجره الى السماء فندم
 بقلبه قال الله تعالى لا تدركه ملائكة عبدك عن التوبة
 تلبسا وندم بقلبه فلا اضيع توبته وندم قلبه اشهدكم اني
 قد غفرت له ففريق الموت لا يمنع من قبول التوبة ما لم يعاين
 له احوال الآخرة وفيها لا يقبل توبة المسرفين والمنافقين
 كما لا يقبل ايما الكافر كما قال الله تعالى وليست التوبة الى
 لا يقبل الله التوبة للذين يعملون السيئات الى الذنوب
 غير الشرك مصرين على فعلهم حتى اذا حضر احدكم الموت
 اى وقع في سكرات الموت سوى علاما الموت فان التوبة
 يقبل بالعلاما لان فيها لا يعاين احوال الآخرة قال اني
 تبت الآن من ذنوبي يعني لا يقبل التوبة ثم لانها حالة الباس
 دون الاختيار ولا الذين اى لا يقبل ايمان الذين يموتون

وهم

وهم كفار كما لا يقبل ايمانهم بعد البعث وفي القبر وثلث
 اعتذرا لم عذابا اليما قال صاحب الكشاف سوى هذه الاية
 بين الذين سوفوا توبتهم الى حضرت الموت وبين الذين ماتوا
 على الكفر فانهم لا توبة لهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المستوفون
 الذين يقولون سوفوا توبتي كذا قال الله تعالى لا يبدل الله
 ليقر امامه يعني يقدم ذنوبه ويؤخر توبته حتى دخل عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا عمر فقال يا رسول الله بالباب شات قد احرق قوادى بكاء
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخله على قال عمر له فدخل وهو يبكي فسأله
 النبوعم عن بكائه فقال يا رسول الله ابكيت ذنوبي كثيرة وخفت
 من جبار غضبا علي فقال عمر اشركت بالله شيئا قال لا
 قال قلت نفسا بغير حق قال لا قال فان الله يغفر ذنوبك
 ولو كان مثل السموات السبع والارضين السبع الحبال
 الرواسي فقال يا رسول الله ذنبي اعظم من جميعها فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبك اعظم ام الكبر قال ذنبي اعظم قال
 ذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي اعظم قال ذنبك اعظم
 ام الهالك يعني غفران الله ورحمة قال بل الله اعظم واجل

اولا لا غفر

منه كذا في سورة التوبة

at

نصف شهر جمادی

[illegible]

الله ورسوله علم قال من تاب لم يتعلم العلم فليس يتائب
 ومن تاب لم يزد في العتاة فليس يتائب ومن تاب لم يرض الخصال
 فليس يتائب ومن تاب لم يغير لباسه زينة فليس يتائب في
 تاب ولم يبدل صحابه فليس يتائب ومن تاب لم يغير خلقه
 فليس يتائب ومن تاب لم يطوف راشه فليس يتائب ومن تاب
 ولم يقدم فضل ما في يده فليس يتائب فاذا استبنا على
 العبد هؤلاء الخصال العشرة فهو تائب حقاً ثم قال ثم اذا
 قال العبد اني اخاف النار ولم يكف عن الذنوب فهو كذاب
 عند الله غير تائب واذا قال العبد اني اشتاق الى الجنة ولم
 يعمل للجنة فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد اني احب النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يغيض الفقير فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد اني
 اشتاق الى معانقة الكور العين ولم يقدم لها مهراً فهو
 كذاب غير تائب فان التائب حبيب الله وحبيب رسول الله كما
 قال الله ان الله يحب المتوابين ومحجب المتطهرين حكى
 رجل كان كلما اذنب كتب له في ديوانه ثم قال يوما اللهم
 اني استغفرك واتوب اليك ثم اذنب ذنباً فندس ديوانه
 ليكتب فيه فلم يجد فيه غير قوله تعافا ولتلك يبدل الله

قال ثم هو لا يغير كسر المساجد
 وعمارتها

سببهم

في التوبة

وكما الله غفور رحيم انزله

سيئاتهم حسناً قال لا توبة على الذنوب كما
 الصابون على التوب قبل تمام التوبة تحصل ثمانية اشياء
 بالندم على ما سلف من الذنوب وبلاعادة بالفرائض وبالرد
 عنه المظالم واذا تابة النفس في الطاعة كما رباها في المعصية
 واذا تابة النفس مرة الطاعة كما اذا حلاوة المعصية
 والبكاء بدل الضحك واصلاح المأكول والمشروب وتطهير
 القلب من الاوصاف القبيحة ولذا حكى ان حبشياً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله اذنبت ذنوباً كثيرة فهل لي من توبة قال
 نعم فقال ثم قال يا رسول الله في وقت ارتكاب ذنبي هل
 يراني في قال نعم فصحح صحته مات **وعن ابن عباس** ان رجلاً
 قاتل خمرته عم النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد
 ان اتوب اليكم ولكن تسفخ عني الاسماء اية من القرآن وهو قوله تعافا
 والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقلون النفس
 حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق انا بما وانه
 قد فعلت هذه الاشياء الثلاثة فهل له من توبة فانزل الله تعافا
 الا من تاب من بعد ذلك واتوب الى الله سيئاتهم
 حسناً فكتب الله بذكر ذلك الى الوحشي فكتب الى الوحشي الى رسول الله

وسورة فرقان الحسنة
 اي عذابه لا يقاومها
 يعصا عفو العذاب
 ويخلف فيه ما نأى
 الله

في التوبة
 في التوبة
 في التوبة

ان في الآية شرطا وهو العمل الصالح ولا ادري اني اقدر عليه
ام لا فنزل قوله تعالى ان الله لا يعفر ان يشرك به و
يعفر ما دون ذلك من نساء فكنت عم الى وحشي فكنت
وحشي الى رسول الله ان في هذه الآية شرطا ولا ادري
انه يشاء ان يعفر ام لا فنزلت هذه الآية قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقصوا من رحمة الله ان الله
يعفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فكنت الى وحشي
فلم يجديني شرطا فقدم فاسلم وكالما جاء الوحشي
ليسلم على النبي عم يستحي من الدخول عليه عم لما جني في
حق عمه فامر الله لنبوته ان يبذل بالسلام تسكينا للقلب
واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم
كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء يجعها له
ثم تاب من بعده واصح فانه عفو رحيم كما قال الله تعالى
واني لغفار لما تاب مني وعمل صالحا **وحكى** ان في ذكره مؤمن
رجلا لا يستقيم على التوبة تاب ثم افسدهم قدر عشرين
سنة فاجى الله الى مؤمنه ان قل لعبك ان اغضب عليك
ولا اغفر لك بما عصيتني والتمت عليك عفو توبه فبلغ

موسى عم الرسالة فخرن الرجل ووقع الحريق على قلبه من زب
الى الصخر ورفع راسه الى السماء فقال يا رب ما هذه الرسالة
انفذت خراير رحمتك ام ضربتك معصية او غلبت بني على
على عفوك واي ذنب اعظم من عفوك حتى قلت لا اغفر لك
فكيف لا تغفروا لكم من صفاتك القديم والذنب من صفات
الحادث افعلت نعمة على صفاتك كلا وحاشا فأت
بابك مفتوح للمساكين وعفوك مامول للمذنبين
فاذا استنت من رحمتك فلا بابك من غير بابك يروح كيدك
عبد الحي ان كانت رحمتك قد نفذت وكان لا بد من عذابك
فاحمل على جميع ذنوب عبادك في كل بلادك لا تحرق انا
في نارك فداء غرسا لوعبادك فقال الله اذهب يا موسى
وقله لو كان ذنوبك ملاء السموات والارض فاني غفرت
للك بحسن مناجاتك في عرض جانك ولذا قال يحيى
بن معاذ الرازي زلة واحدة بعد التوبة اقبح من سبعين
زلة قبل التوبة وكذا قال عم المستغفر بالله المصطفى
على الذنوب المستعزي لربه ولذا قال ذوالنون المصري
الا ستغفروا الذنب من غير اقلع عنه توبة الكاذبين

الطريق

موسى عم الرسالة

وقال الشيخ ابو علي الدقاق باب بعض المريدين ثم نقضها
ثم تفكر يوما الوعد الى التوبة هل يقبل الله منه فنهت
ها تف يا عبدك اجتنا فاجتنا لا اطعنا قبلنا طاعتك
ثم تركنا فامرنا انك ولو عدت لنا لقبلناك وفي
المصاييح غفر الله له قال رسول الله الله الدم للقيم
استد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه احدثكم اى فرح
احدثكم كان راحلة بارض هربت منه فابته وعليها طعنا
وشرا به فليس منها فاتي بشجرة فاضطجع ظلها
ليموت فبينما هو كذلك نامت عيناه فانبذته هي
بتلك الراحلة قائمة عنده فاخذ رهاما ثم قال نشاة
الفرح اللهم انت عبدك وانا ربك اى سبق لينا فانه
استد فرحا لتوبة عبده من ذلك الرجل وعمر بن عباس
ان رسول الله ذكر باب التوبة فقال عمر بن رسول الله
ما باب التوبة فقال عمر باب التوبة خلفا لمصرعا
من ذهب بكلام بالدر واليا قوت ما بين المصراع الى
مصراع اخر مسيرة اربعين عاما للمراكب المسترع
وذلك الباب مفتوح منذ خلق الخلق الى طلوع الشمس

واخر
اوله
والله الله
لا رجم
تعباده
من مودة
لوالدها
راجع بقدر

من غفر لها ولم يتب عبد من عبنا الله توبة بضوا الادخلت
تلك التوبة في ذلك البنا **الباب الرابع في الوضوء واليسوء**
والحسل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين سنة ومن صلى على كل يوم
خمسمائة مرة لم يفتقر ابدا ولذا حكى ان امرأة جاءت الى
الحسن البصر فقالت يا ابا سعيد ان ابنتي قد ماتت
واريد ان اراها في المنام فعلمني شيئا من الخواص فعلمها
الصلوة ثم رات بنتها في المنام وعليها لباس من قطران
وفي عنقها غل وفي رجلها قدم من نار فاقطعت وجاءت
الى الحسن البصري رحمه الله باكية ووصفت ما رات فبكي هو و
اصحابه ثم مضى مدة حتى رآها الحسن البصر في المنام انها
في الجنة على سرير من عنبر وعلى راسها تاج يضئ ما بين
المشرق والمغرب فقالت ليا استاذنا تعرفني فقال لا
فقلت انا ابنة تلك المرأة التي علمتها الصلوة قال فبكي
سبب صرت الى هذه المنزلة قالت يا شيخ مر بمقبرتنا
رجل فصل على النبي مرة وجعل ثوابها لنا وكان في مقبرتنا
خمسمائة وخمسون انسانا معذبا فنودي ارفعوا عنهم
الف ص

ذلك كما عداك وقره بوزن لا صلي

لم تكن تصنعه فقال عم صنعه لثلاث خرج امه فثبت ان
الاية امر بالوضوء عند الحدث وهو مصنون فيها ذكر في
قوى خلاصة والحائنة الوضوء على ثلثة انواع فرض وهو
وضوء المحدث عند قيامه الى الصلوة وواجب وهو الوضوء
للطواف فان طاف بالبيت بدونه جاز طوافه ويكون
تاركه للواجب عند وبك الوضوء للنوم والحفاظة على
الوضوء والوضوء بعد الغيبة وبعد انشاد الشعر والوضوء
على الوضوء والوضوء اذا صحت فحقه والوضوء لغسل
الميت وغيرها وكذا قال رسول الله اذا توضا العبد
المسلم فتمضمض خرج الخطايا من فمه فاذا استنشق
فاستنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه
خرجت الخطايا من وجهه حتى يخرج من اشقار عينيه
فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى يخرج من اطراف
يديه فاذا مسح راسه خرجت الخطايا من راسه حتى يخرج
من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى
يخرج من اطراف قدميه **روى** عن رسول الله انه قال من
قرأ بعد وضوئه سورة انا انزلناه مرة واحدة اعطا

من كان قد اوىة يومه فلا يصلي

العذاب بركت صلوة هذا الرجل الذي صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
اعوذ بالله الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فغسلوا وجوهكم
بوجوب الوضوء اي اذا اردتم القيام الى الصلوة وانتم
محدثون لان الفعل وهو القيام مسبب عن الارادة
فاقيم مقام السبب هو الارادة كقوله تعالى فاذا قرأت
القرآن فاستغذ بالله فاعسلوا وجوهكم اي
فليغسل كل واحد منكم وجهه لان مقابل الجمع بالجمع
يقضي انقسام الاحاد الى الاحاد وايدىكم الى المرافق
اي مع المرافق وامسحوا برؤوسكم وعندما لك يفترض
مسح كل الرأس لانه اطلق ذكرها فصا كاطلاق ذكر
الوجه قلنا ان باء رؤوسكم للتبعية كما يقال مسح
يدي بالحائط وارجلكم اي فاغسلوا ارجلكم الى الكعبين
اي مع الكعبين قيل كان الوضوء لكل صلوة واجبا ولا
يا باهتريه اذا تضرعت عليك امره ثم نسخ لما روي انه نعم كان يتوضا لكل صلوة فلما
او وقعت في شدة او ضيق فاشترى
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان الله في
يفرح عندك ولو كنت اسير في ايدي المشركين فقل الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هذيل فاذا قمتم من فاقم
الصلوة وغسل وجهك والقدمين واطهرا
انا انزلناه في ليلة القدر في طهارتها
فانه من فعل ذلك كنت الله عند قيام
عبادة سنة صيام نهاها فاقم ثلاثا
ليالها وعتق رقبة واطعام ثلاثا
وسبعين مسكينا وقال يا ابا هذيل
عليك بصلوة الضحى فان الجنة ترضى
له راب الضحى يدخله المصطفى
وقال يا ابا هذيل من صلى من صلي
ركعتين كتبت من الزكوة ومن صلي
اربعا كتبت من العابد من صلي ثمانين
كتبت من الفاشين ومن صلي ثمانين
كتبت من الصديقين وقال يا ابا هذيل
صوم في كل شهر ثلاثة ايام ثالث
عشر واربع عشر وخامس عشر
كصوم الدهر وقال عليه السلام
يا ابا هذيل اذا تضرعت عليك امره
او وقعت في شدة او ضيق فاشترى
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان الله في
يفرح عندك ولو كنت اسير في ايدي المشركين فقل الله

لم

الله ثواب خمسين سنة قيام ليا لها وصيام نهارها ومن
 قراها مرتين اعطاه الله ما اعطى موسى واربهم وعيسى عليهما السلام
 ومن قراها ثلث مرات يفتح الله ثمانية ابواب الجنة يدخل
 ابي باب شاء بلا حساب ولا عذاب قال النبي صلى الله عليه وسلم من تذاق اسبغ برئت
 الرضوء وصلى ركعتين لم يجد فيهما نفسه شي من الدنيا
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكذا قال اعم من بات طاهرا
 في ثوب طاهر بات معه ملك في ثوب فلا يستيقظ ساعة
 من الليل الا قال الملك اللهم غفر لعبدي هذا فانه بات
 طاهرا وكذا قال اعم لبلال بعد صلاة الفجر حديثه نازكي
 عمل عملته في الاسلام فاني سمعت الليلة صوت يغليك
 في الجنة فقال ما عملت في الاسلام عملا الا وقد جددت
 الطهارة وما طهرت الا وقد صليت ركعتين فقال اعم
 انا افضل الاعمال ان تذاق اكلها احديث وان تصلي ركعتين
 كلما طهرت وكذا قال اعم اذا فرغ احدكم من وضوءه ثم رفع
 عينيه الى السماء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ففتح له ثمانية ابواب
 الجنة وقال اعم من ذكر اسم الله عند وضوءه طهر الله جسده

كله

قال الله تعالى

ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
 عليه وانه لفسق فجعل ترك
 التسمية فسقا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فاما التسمية فخير جملتها محلة ومحرمة
 محلة في الدنيا ومحرمة في الآخرة
 فقال اعم من ذكر اسم الله في وضوءه
 واما العفة في روع فلا تأكله فانه حرام
 بعد النار فاذا بلغ الى النار فدخل من
 اسم الله كما كان في الدنيا فهو النار منه
 مسير من حرم يوافقها كذا في الحديث
 فتقول كونه خيرا وهو يقول بسم الله

كله ومن لم يذكر اسم الله عند وضوءه لم يطهر جسده الا
 ما اصاب الماء وكذا قيل يستقبل القبلة حال وضوءه
 ولا يتكلم بامر الدنيا فانه مكروه ويبدأ في كل فعله بسم
 الا في الخلاء والحمام فانها ينعكس وكذا قال اعم ان الله يحب
 التيار في كل شيء حتى السفل والرجل ويتخلل اصابع
 اليدين والرجلين والليحة ويستغفر ويتوب يقول اللهم
 اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ويشتر من فضل
 وضوءه قائما قلن فيه شفاء كثيرا **بيت** تذاق يا فتى
 ان كنت تجو لقاء الله في دار البقاء واشرب بعد
 اسبغ الوضوء عاء كان يبقى في الاناء فان الشرب
 باقى الوضوء شفاء كان من سبعين داء **وغر** **النسرين**
 مالك رضوانه قال ابا بكر بن العزة يقول من احد شؤم يتوضا
 فقد جفا ومن احدث وتوضا ولم يصل ركعتين فقد جفا
 ومن احدث وتوضا وصلى ركعتين ودعا دينه ودنياه
 ولم اجبه فقد جفوتة ولست برحيم في ذكر في المقدمة
 القرنوتية والخلاصة قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك
 فان فيه حصال عشرة الاول منظره للفم ومرضاة

من كان غدا في يومه من
 من كان غدا في يومه من

للرب فرحة للملائكة وفجالة للبصر ومبيض للاسنان
ويذهب كحم الاسنان ويذهب رائحة الفم ويهضم الطعام
ويقطع البلغم ويصاعف الصلوة وكذا قال الوضوء
شطر الايمان والسواك شطر الوضوء ولولا ان اشق على امتي
لا امرهم بالسواك عند كل صلوة وركعتان ليستاك
بها العبد افضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها ولذا قال
ابو الدرداء كان رسول الله اذا صلى صلوة بغير سواك
استرجع واغتم وقال عم ينزل جبرائيل كثيرا يوصيني
بالسواك حتى ظننت انه يذهب اللبنة عني واعلم
ان الرجل اذا اراد ان يتوضا قوضا برطلين كل رطل
مائة وثلاثون درهما هذا اذا لم يجتج الاستنجاء ولم
يكن لا يصل كحفين فاذا احتاج اليه لا يكفيه رطلان
بل يستنجي برطل اخر ويغتسل بصاع وهو يكو الفاء
واربعين درهما كما روي ان النبي عم كان يتوضا برطلين
ويغتسل بصاع لكن الافضل ان لا يقتصر على الصاع
بل يغتسل باربعين منه ولا يسرف في الماء بان يصرفه
فوق الحاجة مثل ان يغسل ارجل اربعة وما شبه ذلك

فانه

في السواك

فانه من وسوسة الشيطان اللعين فهو حرام وان كان
في شط الهز وكذا قال الله ولا تبذروا الذين آمنوا
كانوا اخوان الشياطين **الباب الخامس في الخسوف**
في الصلوة قال ابو سعيد الخدري في يوم ما جلس قوم
مجلسا لا يصلون فيه على النبي عم الا كانت عليهم حيرة
وان دخلوا الجنة وكذا قال عمر بن الخطاب يا رسول الله
افلا اجعل ثلث دعاء في الصلوة عليك فقال عم فان
زدت فهو افضل قال افلا اجعل الثلثين قال عم
فان زدت فهو افضل قال افلا اجعل دعاء في الصلوة
عليك قال عم اذا بكفك الله يرحمك من دنياك و
اخرتك وكذا قال عم الصلوة كلمة قصيرة ولكن في
مخنها معاني كثيرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قال الله تعالى قد افلح اي دخل في الفلاح يعني فازبحار
وازم ما خاف المؤمنون لا كل مؤمن بل المؤمنون
الذين هم في صلواتهم اضيف الصلوة اليهم دون الله
اشارة الى استغنائه تعالى وان المصلي هو المستغنى بها
خاشعون اي متواضعون لا يلتفتون بعينهم ولا شملا

قيل اول من صلى الحجر ادم صلى الله عليه وسلم
حين اهبط من الجنة واظلم عليه الدنيا
ولم يكن يرى قبل ذلك فخاف شديدا
فلما انتشف صلى ركعتين الاولى شكر النجاة
من ظلمة الليل والثانية شكر الرجوع عن ضيق النهار
وفرضت علينا وكذا ذلك سبب سنوننا ركعتين
واول من صلى الظهر ابراهيم حين امر بدينه الخ
وجاء الفداء صلا اربع ركعات الاولى شكر الله
عنه الولد والثانية شكر النزل الفداء والثالثة
شكر الرضاء الله اذ نودي قد صدقت الرؤيا
والرابعة شكر الصبر لله وقد فرغتم من اول الامر
العصر يوفون حين انجاه الله من اربع ركعات ظلمة
الذلة وظلمة الليل الماء وظلمة بطن الحف
فضا اربع ركعات واول من صلى المغرب عيسى حين
خوطب بما انت قلت للناس اتخذوني وامتي
السبعين الآية الاولى تنفي الالهية عن نفسه
والثانية تنفيها عن والدته والثالثة لانها
لله تعالى واول من صلى الضحى موسى حين خرج من
مدين وظل الطريق وكذا في غير زوجة
وهارون وفرون ووالده فلما انجاه
فلما انجاه الله من هذه الاربع فوردى بانك بالود
المقدوس اربع ركعات في كل صلاة

هذا ما كان عليه في يومنا هذا

قال الحسن كان رسول الله والمسلمون يرفعون أصواتهم
إلى السماء في صلواتهم فلما أتت الآية تطاطا وكان لا يجاوز
بصره صلاة وفي الآية عظمة عظم حيث لم يعلق
الفلاح إلى مطلق الصلاة بالخشوع وفيها الاستغراق
بها وكذا غيرة عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله محمد تبارك
وتعالى إذا حضرت الصلاة فكان له لم يعرفها ولم يعرفه
اشتغالا بعظمة الله وكان أبا ربه خليل الله إذا قام
إلى الصلاة سمع صوت قلبه غميرا يميلين وكذا قيل إن الله
خلق الجنة ثم قال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون
الذين هم في صلواتهم خاشعون وكذا قال عزم لقد أتت
على عشر آيات من آياتهم دخل الجنة ثم قرأ قوله تعالى قد
أفلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين
هم عن اللغو معرضون وهو كل ما لا يحل في الشرع
قال عيسى ع م كل علم بلا عمل فهو لغو وكل سكوت بلا فكر
فهو غفلة وكل نظر بلا عبادة فهو لغو والذين هم للزكاة
فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو
ما ملكت أيمنهم وإن كن بلا حساب فإنهم غير مفلحين

عيسى دكل اي

الحسن

أي لا يلامون في وطنهم فم ابتغى أي طلب له بعد ذلك
فأولئك هم العادون أي المتجاوزون عن الحلال إلى الحرام
والذين هم لآماناتهم وهي كل ما يؤتمر عليه كالأموال والأسرار
وعهدهم وهو المعاهد عليه من جهة الله أو من جهة الخلق
راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أي يداومون
برعاية وأقاربها وأدبارها وكذا قال عزم لا أخبركم بأشهر
الناس سرقة قالوا من هو يا رسول الله قال عزم الكبير
من صلواته قالوا كيف يسرق من صلواته قال لا يتم ركوعها وسجودها
وكذا قال عزم إن الله لا ينظر إلى صلاة امرئ لا يقيم فيها
نحو صلاته كذا قال عزم تقول الصلاة ليسار فها ضيعك الله
كما ضيعني أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
وروي عن أبي أمامة أنه عزم قال إذا سالتم الجنة فاسألوا
الله الفردوس فإن سرة الجنة هم فيها أنت الضمير ساويل
الجنة خالدون وفي شرح المشارق عن أبي هريرة أنه قال صلى
رجل في المسجد بلا تعديل في ركوع وسجود ثم جاء فسلم
على النبي ع فقال النبي أرجع فصل فإنك لم تصل فرجع
فصلى ثم جاء فسلم فقال النبي الحديث فرجع فصلى ثم جاء

فسلم فعاد النبي الحديث فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله والذ بك بعثك
 بالحق نبيا ما احسن غيرة علي بن ابي طالب في الصلاة ولذا قال
 ابن عباس رضى الله عنهما يقصدان بحضور القلب خير من قيام
 ليلة والقلب سا^ا **وحكى** ان خاص ياس كان اذا جلس السلطان
 محمدا يقوم في حضوره متادبا متخشعا ساكن الاطراف
 فاذا يوم من الايام حرك احد رجليه فاطلع عليه السلطان فعلم
 ان له عذرا فامر ان يخرج ثم يدخل فخرج اياس فامر السلطان
 واحدا من خدامه ليتجسس حاله فلما خرج اياس خرج جرموقه
 من رجله فسقط منه عقر عظيم فجعل يضربا بحجر في يده
 ويقول لبسا اخرجتني من طول ادب السلطان حتى حركت
 رجلي عند حضوره ووقع نظره علي وكان لم ترك الادب اشد
 علي من ضربك فدخل العلام فاخبر السلطان حاله ثم دخل اياس
 فقام في حضوره على عادته فسأله السلطان عن تحريك رجله
 فقال اياس يا مولاي لدغتي مرتين فخصرت ولم اظهر به
 وفي الثالثة لم اطق على الصبر فحركت رجلي بلا اختيار مني
 فاجعلني فيه معذورا فاذا كان ادب اياس في حضور السلطان
 محمود هكذا فكيف ادب الناس للحضور في الصلاة مع

السلطان

لعلم بق
 حركته
 كراهة له

السلطان

السلطان والاعمالين ولذا **حكى** ان عليا رضى الله عنه صيب بهم
 في بعض غزواته ثم جذب اليه من غزوة فبقى النصل فيه فقالوا
 اذا لم يخرج العضو لا يمكن اخراجه النصل ونحوه من اليد الا
 وقطع من غزوة الشريف فقال علي ^{رضي الله عنه} اذا اشتغل بالصلوة
 فاستخرجوه فاستفتح الصلوة وهم قطعوا واخرجوا العضو
 واستخرجوا النصل وهو رطوب يتغير في صلاة فلما فرغ
 قال لم تستخرجوه فقالوا قد اخرجناه فانظريا في القبا^ل
 ربه واستغراقه في عوالم جمعية فحن اذا وقع علينا ذباب
 دفعناه ولا يبقى لنا حضور فاين نحن من تلك الحالا والمقامات
وروى عن خاتم الاصل انه سئل عن صلاة فقال اذا حانت الصلوة
 اسبغت العضو واتيت الى الموضع الذي اريد الصلوة فيه
 فاقعد حتى يجتمع قلب وجوارحي ثم اقوم الى صلاتي واجعل
 الكعبة بين حاجتي والصلوة تحت قدمي ولجنة غيبي والنار
 عن يساري وملك الموت ورائي واضنها اخر صلاة ثم اقوم
 بين الرجا والخوف واكبره تكبيرا بتحقيق واقرأ آية يتربل
 واركع ركوعا بتواضع واسجد سجودا بتخشع واقعد على
 الوركاء اليسرى وانصب قدم اليمن واتبعها الاخلاص لا ادري

بتجديد

اقبلت منام لا فقالوا ان الحسنات يذهبن السيئات
 وكذا روى غياثي هزيمة رضوانه ^{عليه السلام} قال قال رسول الله صلوا
 الحسنات والجنة ورفضوا مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر
 قيل اذا لم يجتنبت الكبائر لا يكفر عنه الصغائر ولا البكائر وكذا
 روى غياثي قال اجعل فقال يا رسول الله فعلت شيئا
 يوجب الحد فاقه على ولم يسأله عنه وحضرنا الصلوة
 وصلى مع النبي ^{صلى الله عليه وسلم} فلما قضى النبي الصلوة قام الرجل فقال
 يا رسول الله اني فعلت شيئا فاقم ما في كتاب الله فقال نعم
 اليس قد صليت تمعنا قال نعم قال نعم فان الله غفر لك
 ذنبك وكذا روى غياثي عن ابن عباس قال ما حضرنا صلوة قط
 الا نادى ملائكة يا بني ادم قوموا الى ربكم اني اوقدتوها ^{بغير}
 على انفسكم فاطفئوها بالصلوة وكذا قال عبد الله بن
 مسعود ^{سأله} رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} اي الاعمال احب الى الله فقال
 الصلوة لوقتها ثم قال اذا ترك العبد الصلوة لم يبق
 بينه وبين الكفر فاصله وكذا قال عمر اول ما يجاس القيد
 يوم القيمة الصلوة وكذا قال الصلوة عماد الدين فمن
 اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين

روى انه عم قال لما خلق الله جبرائيل علي احسن صورة
 جعل له ثلثمائة جناح طول كل جناح ما بين المشرق والمغرب
 فظهر في نفسه فقال الهي هل خلقت احدا على صورة مني
 فقال الله تعالى لا فقم جبرائيل فاضى ركعتين شكرا لله فقام
 في كل ركعة عشرين الف تسنة ولما فرغ من الصلوة قال الله
 يا جبرائيل ما عبدك حق عبادتي لا يعبدني مثل عبادتك
 احد ولكن يحبي في اخر الزمان بنى كرم على جيب قال له محمد ^{صلى الله عليه وسلم}
 ولامة ضعيفة مذبذبة يصلون ركعتين مع سهو ونسيان
 في ساعة خفيفة وافكار كثيرة فغرت وجلدي فان صلواتهم
 احب الي من صلواتك هذه لان صلواتهم با مري وكذا قال محمد
 بن سيرين لو جرت بيني وبين الجنة وبين الركعتين فا
 خرت الركعتين على الجنة لاذ في الركعتين رضاء ربي
 وفي الجنة رضاء فقال جبرائيل يا رب ما الذي اعطيت في مقابلة
 عبادتهم مثلك فقال الله تعالى اما الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات فلهم جنات المأوى ^{في} لا اى من اذ لم يهتبه فان
 جبرائيل ما جنات المأوى فاستاذن من الله ان يرى
 ما يعطى لعباده من المنزل فاذن الله تعالى في جبرائيل الجنة

في التمجيد

سعة التمجيد الخزيه
 جزا بما كانوا يعملون

الماوى وفتح الجنة جميعا ثم طار فكما فتح جناحه يقطع
ثلثي عام الا في سنة وكلما ضم جناحه كذلك يقطع الى ثلثي
عام فجر قتل في ظل شجر سجد بين يدي الله فقال في سجوده
الهي هل بلغت نصفها او ثلثها او ربعها فقال الله يا
جبرائيل طرت ثلثي عام ولو اعطيتك قوة مثل قوتك
واجنة مثل اجنتك فطرت مثل ما طرت اولا لا تصل الى
عشر من تسعة اعشار ما اعطيتك امة محمد نزل لا تجزى
ركعتهم **الباب السادس في فضائل الصلوة مع**
الجماعة وعقوبته تاركها روى جبرائيل خالي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا رسول الله رايت ملكا وكنيت رايته قبل ذلك في
السماء على سريره وحوله سبعون الف ملك صفوا في جودته
وكل نفس يتنفس ذلك الملك يخلق الله ملكا من نفسه
الآن رايت في ذلك الملك على جبل فاف من كسر الاجنة
وهو يبكي فلما رآني قال اسفعا في قلت له ما جرملك قال
كنت على السبيل ليلة المعراج فمر بي محمد ثم فاقمت له
فعاقبني الله بهذه العقوبة وجعلني في هذا المكان
كما ترى قال فتضرعت الى الله فشققه قال الله جبرائيل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اذكركم على شئ يحول الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله
قال اسبغ الوضوء في السبيل وكثرة الخطا
لا المساجد في الظلمات وانتظار الصلوة بعد
الصلوة فذا لكم الرباط فذا لكم الرباط

قال حتى يصلي على النبي محمد ثم صلى ذلك الملك عليك
حتى غفر الله له وانتهى جناحه ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
مرة لا ذنب له ذرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال
الله تعالى قد افلح المؤمنون اى فاذبحا ربحي وافرما خاف
وهو النار الذين هم على صلواتهم يحافظون اى يداومون
بالجماعة والاركان وذكر مصيرهم فقال اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال رسول الله
صلاة الرجل في الجماعة تزد على صلاة في بيته وفي سوق خمس
وعشرين ضعفا المراد الكثرة لا الحصر وكذا قال رسول الله
لا تتركوا الجماعة فان ركعة واحدة في الجماعة خير من عشرة
آلاف ركعة وحدا كما قال الله تعالى واركعوا مع الراكعين
وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد العشاء فكانما قام نصف الليل
ومن شهد الصبح فكانما قام الليلة كلها من عبد يصلي الصلوة
الحسن في الجماعة الا اعطاه الله مثل اجر الشهداء قتلوا في
سبيل الله صابرين كما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه
المكان يكرم الله بحسنة اشياء اوله يوسع عليه لوزق
والثاني ينور الله قبره والثالث اذا كان يوم القيمة اعطى
عليه ص

كتابه يمينه والرابع يمر على الصراط كالبرق والخامس يدخل
 الجنة بغير حساب وكذا قال عم أخبروني لو أن هرا سباب
 أحدكم يغتسل فيه كل يوم حمسا هل يبقى عليه من ذرته
 قالوا لا قال مثله اصلوا الحسن بالجماعة يحول به من
 الخطايا قال عم نزلها ون بالصلوة مع الجماعة عاقبة
 الله بأثنتي عشرة بلية ثلثة في الدنيا وثلثة في الآخرة
 عند الموت وثلثة في القبر وثلثة يوم القيمة ~~أما الثلثة~~
 أما الثلثة التي في الدنيا أولها رفع البركة من كسبه
 ينزع سيماء الصالحين من وجهه والثالث يكون بغيضا
 في قلوب المؤمنين وأما التي عند الموت أولها يقبض
 روحه عطشا وأن شرب سيماء الزهار والثاني يشتد عليه
 نزع روحه والثالث يخاف عليه من روال الأعداء وأما التي في
 القبر أولها يضيق عليه سؤال منكر ونكير والثاني يشتد
 عليه ظلم القبر والثالث يضيق قبره حتى ينضم أضراسه
 وأما التي يوم القيمة أولها يشتد حسابه والثاني يغضب
 عليه به والثالث يعاقبه بالنار كذا في مشكاة الأنوار
 ولذا يقال ولا يرحل من سمع الأذان ترك الجماعة فإن سته

مركبة

نحو

مؤكدة غاية التأكيد بحيث لو تركها أهل ناحية وجب قتالهم
 بالسلاح لأنها من شعائر الإسلام ولو تركها واحد منهم
 بغير عذر يجب التعزير ولا يقبل شهادته وبإثم الجيران
 والامام والمؤذن بالسكوت عنه وأقل التعزير ثلثة أسواط ^{فصحى}
 وقال صاحب خلاصة الفتاوى سمعت ثقة التعزير يأخذ
 أن رأى القاضي والوالي حازر ومن جملة ذلك رجل لا يحضر الجمعة
 يجوز تعزيره بأخذ المال فإنه أكثر تأثيرا فيه من الضرب كذا
 في الجواهر وشرعة الإسلام وقيل مطالعة كتبه عذرا إذا
 لم تكن عن تكاسل ولم يواطى على تركها بل يقع الترك أحيانا
 لاستغاله بالفقه لنفعه له والمسلمين والمريض والمطر
 والبرد الشديد والظلمة الشديدة والخوف والحبس
 الطين الشديد عذرا والسفر ليس بعذر كما صرح في
 التبيين فإنه هو الصحيح قال أبو حنيفة من شغل الجماعة
 أو سها أو نام جمع بأهله في منزله ولو صلى وحده يجوز
 ولو صلى بأهله في منزله أحيانا من غير عذر لا يكره لما فيه
 من إبقاء حظ أهله من الجماعة وقيل هي أي الجماعة فرض كفاية
 وقيل فرض عين حتى قالوا الوصل وحده مع إمكان أدائه

مع الجماعة لم يجزئ كذا في القينة وشرعة الاسلام
 قال النبي عم ان تارك الجماعة ملعون في التورية والنجيل
 والزبور والفرقان وتارك الجماعة عيشي على الأرض والأرض
 تلغنه وتارك الجماعة يبغضه الله ويبغضه الملائكة
 وكل شيء جعل الله فيه الروح ويلغنه كل ملك بين السما
 والأرض والجنان في البحر وكذا قال عم من منع من نفسه
 خمسة منع الله منه خمسة الأول من منع الدعا منع الله
 منه الاجابة والثاني من منع الصدقة منع الله منه
 العافية والثالث من منع الزكوة منع الله منه حفظ
 المال والرابع من منع العشر منع الله البركة من كسبه
 من منع حضور الجماعة منع الله منه الشهادة وهي
 لا اله الا الله محمد رسول الله العيا بالله قال عم آتاه
 جبرائيل وميكائيل فقالا يا محمد ان الله يقرؤك السلام
 ويقول تارك الجماعة من امتك لا يجد ربح الجنة وان كان
 عملا اكثر من اهل الارض وتارك الجماعة ملعون في الدنيا
 والاخرة فلما كان تارك الجماعة هذا فما حال تارك الصلوة
 كما قال عم اذا رايتم الرجل يلزم المسجد فاشهدوا له بالجماعة

كما

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

كما قال الله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
 كما قال الله ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه
 وسعي في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين
 كما روى غير واحد ان رجلا جاء الى ابن عباس فقال ما تقول في
 رجل يقوم الليل ويصوم النهار ولا يشهد جمعة ولا يصلي
 بالجماعة مات على ذلك الحال فاي شيء هو قال في النار
 ثم اختلفوا اليه شهر فبعد ذلك اتفقوا على قول
 ابن عباس وكذا قال النبي صلى الله عليه واله والنصارى
 لا تسلموا على يهود امة قالوا هم يارسول الله قال هم
 الذين يستمعون الاذان والاقامة ولا يجزئون الجماعة
 قال ابو هريرة آتى النبي بجلعي فقبله فقبل الله بن ام مكتوم
 فقال يارسول الله ليس لي قائد يوقدني الى المسجد فسأل
 عنه ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما رجع دعاه
 فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فات الجماعة
 كما قال عم لا صلوة في حور المسجد الا في المسجد كما قال
 رسول الله صلى الله عليه واله المشايخين في ظلم الليل الى
 المشايخ بالنور التام يوم القيمة ولذا قال عم من فقد في

واخر الآية
 لهم في الدنيا خزي وهم في الآخرة عذاب عظيم

المسجد فقد زار الله وحق على المنور اكرام الزائر قال عجم
 الله حبس الدنيا كانا تحت بيض قوائمها العنبر واعناقها
 من الرعفران ورؤسها من المسك الارفر واذنهما من الزبرجد
 الاخضر والمؤذنون يقودونها والائمة يسوقونها فيعبرون
 من عرش القيمة كالبرق الخاطف فيقول اهل القيمة هؤلاء
 الملائكة المقربون والانبياء المرسلون فينادونهم يا اهل
 القيمة ما هؤلاء الملائكة المقربون والانبياء المرسلون
 بل هؤلاء امة تحفظوا الصلوة بالجماعة ولذا قال ام من
 نوصا بالماء الجاري وصلى خلف الامام القاري فقد استحق
 رحمة الباري قال بعض السلف ليس بعد الانبياء افضل
 من العلماء ولا بعد العلماء افضل من ائمة المصلين لان
 هؤلاء قاموا بين يدي الله وبين خلقه وهذا بالنبوة
 وهذا بالعلم وهذا بعباد الدين وهو الصلوة وقد
 قال في الاجا الناس يخرجون من الصلوة على ثلاثة اقسام
 طائفة بمحس وعشرين صلوة وهم الذين يكبرون ويسجدون
 ويكعون ويسجدون بعد الامام وطائفة بصلوة واحدة
 وهم الذين يسأرون وطائفة بلا صلوة وهم الذين

لا اله الا الله
 محمد بن عبد الله

يسبقون

يسبقون الامام وقال في شرح المجمع قالهم يكتب للدين خلف
 الامام في الصفا الاول ثوابا ثلث صلوة وللدين في اليمين
 خمسة وسبعون وللدين في سائر الصفوف خمسة وعشرون
 وكذا قال ام من صلى في الجماعة اربعين يوما كتب له براتان
 برات من النفاق وبرات من النار وكذا قال ام من صلى خلف
 تقي فكانما صلى خلف نبي وقال ام تعاهدوا الصلوات
 المحسنة في الجماعة ولا تعجزوا فانها اذا كان يوم القيمة وضع
 السموات والارض والجبال والبحار والليل والنهار والشمس
 والقمر والنجوم والدواب والعرش والكرسي والجنة والنار
 في كفة الميزان ويوضع ثواب الصلوة بالجماعة في الكفة
 الاخرى لترجح تلك الصلوة الواحدة على هذا كله ولو
 تعلقت الملائكة والانبياء والجن والشیاطين وباجوج
 وما جوج وكذا روى ان رجلا جاء الى النبي وقال رايت
 في المنام كان في احد يدي خمس وعشرون دينارا وفي
 الاخرى اربعة فسقط خمس وعشرون من يدي وذهبت
 الاربعة قال ام اصليت العشاء بالجماعة قال لا قال
 الساقطة من يدك فضل الجماعة وقد فاك واما

وللذين في اليسار خمسة وعشرون

او مقيم ولو كان

الاربعة التي صليت في بيتك ولم تقبل منك **الباب السابع**
في عقوبة تارك الصلوة روى غير النجاشي قال في جبريل
 يا محمد ان الله خلق جبرائيل واداء جبل قاف في البحر سمكاً
 يصلي عليك في اخذ منها سمكة يتيسر يدها وتصدر السمكة
 من جملته الا حبار هذا الشارة الى ان العبد اذا صلى على محمد
 وصلى الصلوات الخمس بالجماعة ينجو من ايدي الربانية ومن غدا
 النار كما في خزينة العلماء اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 قال الله تعالى فويل للمصلين اي المنافقين الذين
 يدخلون انفسهم في جملة المصلين صودة ويتركون
 الصلوة اذا غابوا عن الناس وهذا من باب وضع
 المظهر موضع المضمحل فان قلت كيف جعلت المصلين
 قائما مقام ضمير الذي يكذب هو واحد قلنا نعم الا ان
 معناه الجمع لان المراد به الجنس اي شدة العذاب
 للمصلين الذين هم غيبتهم اي غيبتهم الصلوة الواجبة
 عليهم ساهون اي يؤخرون صلاتهم عن وقتها ولا يصليها
 كما صليها رسول الله والسلف بتعديله الاركان في
 الركوع والسجود ولكن ينقرونها كنقر الديك اي كخذ

اليطير

الطير حبة من الارض وهم المنافقون قال النبي نبالك
 الحمد لله لم يقل في صلواتهم ساهون فالمراد سهو ترك لا
 سهو نسيان بوسوسة شيطان او حديث نفس
 ذلك لا يكاد يخلو منه مسلم وكان رسول الله يقع له
 السهو في الصلوة فضلا عن غيره ثم ائدت الفقهاء باب
 سجود السهو في كتبهم فالسهو في الصلوة فضلا عن غيره
 والسهو عن غيرها افعال الكافرين والمنافقين كما امر الله
 علينا الصلوة بخسته اشياء اولها بالاقامة كما قال الله
 اقيموا الصلوة والثاني باداء امرها كما قال الله الذين هم
 على صلواتهم دأبون والثالث بادائها في وقتها كما قال الله
 ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي عملا
 موقوتا والرابع بادائها بالجماعة كما قال الله واركعوا
 مع الراكعين والخامس بادائها بالخشوع كما قال الله
 الذين هم في صلواتهم خاشعون فذلك صار الناس في
 حقها طبقات خمس اولها لم يقبلوها بوجهها بوجهها
 فقال الله في حقها فلا صدق ولا صلي وذكر مصيدهم
 فقال ما سلككم في سقر ونايتها قبلوها ولم يؤدوها

قالوا لم نكن من المصلين
 قالوا لم نكن من المصلين
 قالوا لم نكن من المصلين

٢٧
 ابو القاسم الحكمي
 في اوله بوزن
 في اوله بوزن
 في اوله بوزن
 في اوله بوزن

فمن يتب
وما ان تسبوا الى الله
الى الامم الا تصفون بما كنتم
ان لا يات الا قياتون انما كنتم
ويأتون الصلوة وهم

ارقدن او غلظون

وهم اهل الكتاب فقال الله في حقهم فحلفتم بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة وذكر مصيرهم فقال فسوف يلقون غيا
وهودكة في جهنم وثالثها اذوا بعضا ولم يؤدوا
بعضا متكاسلين وهم المنافقون فقال الله في حقهم
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى وذكر مصيرهم
فقال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واربعا
يؤدونها لكن يخرجون عن وقتها وذكر مصيرهم فقال
قوله المصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون وخامسا
قبلوها وادوها في مواقيتها بشراطينها وراسهم
المصطفى فقال الله في حقهم قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلواتهم حاسنون وذكر مصيرهم فقال اولئك
هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
وقال عمن ترك صلوة حتى مضى وقتها ثم قضاها
عذب في النار حقيبا والحق ثمانون سنة فرسنة
القيمة كقوله تعالى وان يوما عند ربك كالالف سنة
فما تعدون يعني ترك الصلوة الى وقت القضاء
انتم لو عاين الله بدينه جزاؤه هكذا ولكن الله

فقال الله في حقهم ارباب الذين يكذبون بالدين

والسنة ثمانون شهرا
والسنة ثمانون شهرا
والسنة ثمانون شهرا

والحق ثمانون سنة والسنة ثمانون شهرا
والساعة الواحدة كالسنة الواحدة
والساعة الواحدة كالسنة الواحدة

يتكلم بان لا يجازي باذا فاعنه وكذا قال النبي ع
من ترك وقتا من الصلوة فكانما ذبح نفسه بغير سكين
ومن ترك وقتين فكانما قتل سبعين نبيا ومن ترك ثلثة
اوقات فكانما هدم الكعبة عشر مرات ومن ترك اربع
اوقات فكانما ذبحه بسبعين مرة في بيت الله ومن
ترك خمس اوقات بال الشيطان على اذنيه وينادي الله
يا عاصي تركت فربي واشتغلت في المعاصي فليست مني
وانا بري منهم وهم بريون منه **وروي** ان ابليس عليه
اللعنة كان يرى في الرز الاول فقال له رجل يا ابا حرة كيف
اصنع حتى اكون مثلك فقال ابليس ان اردت ان تكون مثلي
تقاون بال صلوة ولا تسال بالحلف صادقا او كاذبا فقال
الرجل لقد عهدت الله ان لا ادع الصلوة ولا احلف
يمينا ابدا فقال له ابليس وانا عهدت ان لا اصح
لا دمي قط اعزرتني واخذت النسخة مني اعلموا يا ايها
الناس ان ابليس كان اول من كفر بالقرابين ثم امر الله ان
يسجد لادم فابى وصار مردودا ملعونا ابدا بعد
عبادته لربه في السما والارض اكثر من سبع مائة الف سنة

والجنة

انت فقال الرجل انا احب لك فقال له
ابليس

وادم مخلوق فكيف يحل حاله ترك امر ربه بالسجود لذاته تعالى
 في كل يوم اربعاً وثلاثين سجدة في الصلوات الخمس المفروضة
 سوف ترى اذا تجلى الغبار اقرض تحتك ام حمار قال نعم
 نراكان تارك الصلوة بقلعة او بشربة زمراء فكانا عا
 على قتل الانبياء اولهم ادم واخرهم محمد بن عبد الله
 بعض التفاسير انه اذا كان الرزق تارك الصلوة فعلى
 زوجته ان تدعو الى الصلوة فان صلى فيها ونعم والا
 تطلب سبيلها والا الاثم عليها ان تقتل بالسهم اذا
 هو المحكوم عليه بالقتل حداً في مذهب الشافعي بينه في
 اول سورة البقرة وكفر في مذهب الامم احمد بن حنبل
 تمسك بقوله تعالى واقموا الصلوة ولا تكونوا من
 المشركين اي تتركوها فان شوم تركها قد يقضى الى الكفر
 نقل في سورة الروم وبقوله نعم من ترك الصلوة متعمداً
 فقد كفر جري احمد على ظاهره وكذا قال نعم ان كل حلة
 يكون فيها تارك الصلوة تنزل عليها كل يوم سبعون
 الف اخنة وذكر في الفتوى انه ينبغي ان يامر الرجل زوجته
 بالصلوة كما قال الله وامر اهلك بالصلوة فان صلت
 فيها ونعمه والا يضربها فان صلت والا
 فها

٢١١
 في خط
 في الصد

قال عمر النسفي قد بلغنا ان
 قال اذا روي لكم حديث عن
 فاعرضوا الى كتاب الله فان وافق
 كتاب الله فاقبلوا وان خالفه
 فردوه فطلبت صحة الحديث وهو
 من ترك الصلوة فقد اهدى كفه
 في فتوى البراز

والا يطلقها فان لم يستطع على اداء مهرها فان الدين
 اخفق جرم من مضاً تارك الصلوة قال عمر النسفي قد
 بلغني ان النبي عم قال اذا روي لكم حديث عن فاعرضوا
 الى كتاب الله فان وافق كتاب الله فاقبلوه وان خالفه
 فردوه فطلبت صحة الحديث وهو ترك الصلوة مستعداً
 فقد كفر في القرآن ثلاثين مرة حتى وجدته في هذه الآية
 وذكر في فتوى البزار يقتل تارك الصلوة عمداً اسروا
 عند الشافعي ومالك واحمد ويقتل اتفاقاً ان انكر
 وجوبها وكذا في وسيط وانما خص به الصلوة دون
 الصوم والحج والزكاة لانها تالية لايمان في آيات كثيرة
 من القرآن كقوله تعالى يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
 ولقوله عم الصلوة عماد الدين فمراقبها فدايم الدين
 ومن تركها فقد هدم الدين قال نعم الصلوة مرضاة الرب
 وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان
 واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة
 الابدان وسلاح على الاعداء وكراهية للشيطان وشقيع
 بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في القبر

لانها تالية
 بالايمان

فرأى تحت جنبه وجواب منكر ونكر ومولس وزائر في قبره
 الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة صارت الصلوة ظلا
 فوقه وتاجا على راسه لباسا على بدنه ونورا يسع بين يديه
 وسرايينه وبين النار وجهه للمؤمنين بين يدي الرب
 وثقله في الميزان وجواز على الصراط ومفتاحا للجنة
 لان الصلوة تسبيح وتخليد وتحييد وتقديس وتعظيم
 وقراءة ودعاء وان افضل الاعمال كلها الصلوة لوقتها
 تنبيه الغافلين **حكاية** ان عيسى عم دخل مدينة
 نمرود ابن بن اسرائيل فوجد في دورهم عظاما بالية
 فنظروا عيسى ما بها العظام البالية والجنس الفاسد
 كيف أفنيت وما حالكم في الدنيا فنادت العظام والاعضاء
 انا امسئنا في العافية واجئنا في الهاوية فقال
 عيسى عم كيف هلكتم وكيف فنيتم قالوا جاء ربنا
 صاعقة من السماء لقينا هولا وزلا لا نعلم متنا بشدة
 وهيبتها فقال عيسى عم اترجون رحم الله قالوا نرجوا
 ما يرجو المسلمون فقال عيسى عم ما كان سبب هلاككم
 قالوا بنا خير الصلوة غزوتها **الباب الثامن**

في فضائل صلاة الجمعة ونكورها

في فضائل صلاة الجمعة ونكورها قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين
 سنة وكذا روى عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة على يوم الجمعة فانه مشهود يشهد به
 الملائكة وان احدا منكم صلى على الغرضت على صلاة
 حتى يفرغ منها **اعوذ** بالله من الشيطان الرجيم قال الله
 يا ايها الذين امنوا اذا نودي اى اذن للصلوة اى صلاة
 الجمعة من يوم الجمعة وهو يومنا لا اذا وتفسيره فاسمعوا
 اى امضوا واذهبوا بالسكينة والوقار وليس المراد من
 السعي الاسراع لقوله عم امضوا اذا اقيمت الصلوة فلا
 تأتوها تستعجلون ولكن اتوها وعليكم السكينة ذكر
 الله الى الصلوة وقيل الى الخطبة وتسمية الخطبة ذكر ايدل
 على قولنا حنيفة انه ان اقصر الخطبة على مقدار ستمى ذكر
 الله كقول الحمد لله او سبحان الله جاز وعند صاحبه
 الشافعي لا بد من كلام ستمى خطبة وذروا البيع اى تركوا
 البيع والشراء فهو من قبيل الاكتفاء وفيه بقاء الى ترك
 ما يذهل عن ذكر الله من شواغل الدنيا وخص البيع
 غافل ايدل

سما

كسبية الصلاة
 على النبي اللهم
 على سيدنا محمد وآله
 الامنى وعلى اله
 تسليما

روى عن مجاهد انه ان حليبا الى ابنه
 مات قوله حق بل يقوم الليل ويصوم
 ولا يصلي الجمعة ويحضر جماعة على ذلك
 الحلاقاى شىء هو النار ثم يختلفوا
 المثلثين يوما فيبعد ذلك التفتوا على
 قول ابن عباس

عند ابراهيم
 ومحمد

لان يوم الجمعة يوم يجتمع الناس فيه من قراهم وبواديرهم فيكثر
 البيع والشراء فيه قال عطاء اذا زالت الشمس يوم الجمعة
 حرم البيع وقال الحسن البصري حرم في الاذان عند خروج
 الامام الى المنبر وقبل عند النداء يوم الجمعة بالصلوة ذكركم
 اي ترك البيع والشراء والسعي واستماع الخطبة خير لكم
 ان كنتم تعلمون وروى عن النبي عم انه قال ان الله خلق
 ملكا فاما تحت العرش وله اربعون الف قرن من قرن الى قرن
 مسيرة الف عام وعلى كل قرن اربعون الف صفة الملائكة
 وفي وجهه شمس وعلى فمها قمر وعلى صدره كواكب فاذا كان
 يوم الجمعة يسجد لله ويقول في سجوده اللهم اغفر لي صلي
 صلاة الجمعة زامة محمد ويقول الله تعالى الملائكة يا ملائكة
 اسهدوا اني غفرت لصلاتي صلاة الجمعة زامة محمد واذا فاء
 يوم الجمعة سبدا الايام واعظمها عند الله من يوم الفطر والضحى
 لان فيه ستة خصال فيه خلق الله ادم وفيه ادخل الجنة
 ادم وفيه اهب الله ادم الى الارض وفيه توفي ادم وفيه
 ساعة لا يسأل الله العبد شيئا فيها الا اعطاه اياه
 ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ولذا يقال زين الله

وقدر العظم عند ادم اعظم
 السواء

السماء بالنجوم وزين الارض بالنباتات وزين العالم بآدم
 وزين ادم بالانبياء وزين الانبياء بالمصطفى وزين الشريف
 بشهر رمضان وزين الدنيا بليلة القدر وزين الايام بيوم
 الجمعة واسمه عند الله يوم المريد لان فيه يندفع الحيز وعندنا
 يوم الجمعة لان الناس يجتمع فيه وكذا قال النبي ثم من راح الى
 الجمعة في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة
 الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما
 قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما اهدى جاجة
 ومن راح في الساعة الخامسة فكانما اهدى بيضة فان خرجت
 الايام الى المنبر طويت الصحف وفتت الاقلام واجتمعت
 الملائكة عند المنبر ويستمعون الخطبة ثم جاء
 بعد ذلك فكانما جاء بحق الصلوة ويقال ان الناس
 يكونون في قريتهم عند النظر الى وجه الله على قدر يكفونهم
 الى الجمعة ولذا قيل اول بدعة احدث في الاسلام ترك البكور
 الى الجمعة ولذا جاء في الاثر ان الملائكة يفتقرون العبد
 اذا تأخر عن وقت يوم الجمعة فيقولون اللهم ان كان آخره
 فقر فاعنه وان كان مريض فاسفه وان كان مشغلا

وعلى كل با من ابواب المسجد مكان
 يكتبان من راح

وفي الحديث من مات يوم الجمعة كتب الله له
 اجر شهيد وروى في قصة القبر كذا في الكواكب

ففرغوا لعبادتك وآن كان لهم فاقبل قلبه طاعتك
 وكان في القرن الاول بعد الفجر الطرق مملوءة من الناس
 يمشون بالسراج ويزدحمون فيها الى الجامع كايام العيد
 حتى انقطع ذلك **وروي** ان مؤمنا ذهب الى جبل بيت
 المقدس فراى قوما يعبدون الله هناك فقالوا
 نحن من امتك فبعد الله منذ سبعين سنة بالجد
 الاجتهاد وجعلنا لباس الصبر على ابداننا وروءا التواضع
 على اعناقنا وجماعة الشكر على رؤسنا وعصا التوكل
 على ايدينا وفعل الخشية على ارجلنا وطعامنا نبات
 الارض وشربنا ماء المطر ولباسنا قبيضا الشجر
 لا نرفع رؤسنا حياء من الله منذ سبعين سنة
 ففرح موسى بم ذلك فاحى الله باسمه لامة محمد
 ركعتان خيرة من هذا كله فقال يا رب اى يوم هو قال
 يوم الجمعة فتمنى موسى تلك الجمعة فقال انبت لك
 يا موسى الاحد لعيسى والاثنين للخليل والثلاثا لذكيا
 والاربعاء ليحيى والخميس لادم والجمعة لمحمد وامته
 فتعجب موسى ففضل هذه الامة قال ابو محمد الهروي اذا

اذا كان يوم الفتي ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
 كما في قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير في يوم السبت
 الاول لا يزودون الا بآء ويوم الاحد يزودون الا بآء الاولاد
 ويوم الاثنين يزودون هذا العلماء الاستاذ ويوم الثلاثاء
 يزودون الاستاذ التلاميذ ويوم الاربعاء يزودون الامم الانبياء
 ويوم الخميس يزودون الامم ويوم الجمعة يزودون الخلافة الرب
 كقوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وفي الاخبار اذا
 دخل اهل الجنة الجنة ينادى يوم السبت احضروا ضيافة
 من الجنة الخلد فحضروا جميعا فاطعمهم وسقاهم ويرجعون
 مع الكرامة والسرور ثم ينادى يوم الاحد احضروا ضيافة
 عيسى م في الجنة الفعيم ثم ينادى يوم الاثنين احضروا
 ضيافة ابراهيم في جنات الفردوس ثم ينادى يوم الثلاثاء
 احضروا ضيافة ذكيا في الجنة الماوى وفي يوم الاربعاء ينادى
 احضروا ضيافة يحيى في الجنة عدن وفي يوم الخميس ينادى
 احضروا ضيافة محمد تحت شجرة طوبى وينادى يوم الجمعة
 احضروا ضيافة الرب في دار الجلال فيحضرون فيتحلى لهم الرب
 فيقول السلام عليكم يا عبادى اهل الجنة اقامى ثم يقولون

في السور

سورة

في

الجمعة

في

الجنة

في

الجنة

في

الجنة

في

الجنة

في

الجنة

في

الجنة

في

الجنة

الله خلق البيت المعور

نمتي بضاء ك فيقول قد رخصت عنكم فذلك قوله تعالى و
 رضوان من الله اكبر وكما قال رسول الله اتاني جبريل في كفه
 براء بضاء وقال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك ليكون لك
 عيدا ولا منك بعدك قلت فالتنا فيها قال انكم جنر ساعة
 نرد عايرنا بجز استجيب له وهو سيد الائم عندنا **روى**
 ان الله خلق منارة من فضة بضاء في جنب البيت المعور
 وطول منارته خمسمائة عام اذا كان يوم الجمعة يصعد جبرائيل
 على المنارة ويؤذن ويصعد اسرافيل على المنبر ويخطب
 ويؤتم ميكائيل للملائكة فاذا فرغوا من الصلوة فيقول
 جبرائيل ما حصل من الثواب للاذان وهبت لجميع
 المؤمنين من امة محمد في وجه الارض ويقول اسرافيل ما حصل
 من الثواب لاجل الخطابة وهبت لجميع الخطباء في وجه الارض
 ثم يقول ميكائيل ما حصل من الثواب لاجل الامامة وهبت
 لجميع من يؤتم يوم الجمعة في وجه الارض ثم يقول الملائكة كلام
 ما حصل لنا من الثواب من الجماعة وهبتنا جميع من صلى
 صلاة الجمعة خلف الامام فيقول الله يا ملائكة هل تظفروا
 سخاوة عهدي وغرفتي وجلاد قد غفرت اليوم من عبادي في

قوله فنجيب البيت المعور هو في الدنيا
 291 الرابعة قال المجاهد انهم بنوه
 الملوكة من ياقوتة تهرله لها بابان
 شرقي وغربي

صلى الجمعة امتنا لا امرى واقدا للمحمد وروى عن مسيرة رضي الله
 عنه انه قال مررت يوما في المقابر فقلت السلام عليكم يا اهل القبور
 انتم لنا سلف ونحن لكم خليف فحم الله ايانا واياكم وغفر لنا
 ولكم فسمعت من قبر يقول طوبى لكم يا اهل الدنيا تتجرون في
 الشهر اربع مرات فقلت اين تجار اربع مرات قال في الجمعة اما تقولون
 اننا حجة مبرورة مقبولة قلت ما منفك ان ترد على السلام
 قال السلام حسنة والحسنة قد رقت عنا فلا نر حسنة
 نريد ولا نر سيئة تنقص فينا ليت ان يدور عقيب باب مساجدكم ايشك
 على قطعة عيني ونقرة صدرى حتى انظر اعيالك واستمع
 اذكاركم ولكن قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا يقول لكم لنا
 رحم الله فلانا الموقوف وكذا روى عن سعيد بن المسيب
 لان اسر هذا الجمعة احب الي فرجة تقطوع **وعنه** ابى هريرة رضي الله عنه
 الجمعة واجبة على من كان بين وطنه وبين الجمعة مسافة
 يمكن الرجوع بعد اداء الجمعة الى وطنه وقال عمر بن مكرم
 ثلث جمع سرتا ونابرها طبع الله على قلبه رواية
 قد نبذ الاسلام وراء ظهره وقال عمر من ترك الجمعة
 بلا عذر فليصدق بدينار فان لم يجد ففدية دينار

شبع

٩

حكاية كانت في زمن مالك بن دينار اخوان مجوسيين عبد
احدهما النار منذ ثلث وسبعين سنة والاخر خمساً و
ثلثين سنة ثم قال الاصغر للاكبر يا اخي نريد النار منذ كنا
وكذا فقال اخبرتهما ان تحرقنا كسائر الناس لم نعبدها قط
والانقبذ الموت فوضع الاصغر يده اليها فحرقته يده فقال له
ونزع يده فقال لعبدك منذ كذا وكذا فتودني يا ظالم ثم قال
للاخ الاكبر يا اخي يقال تركناه فقال لا اترك وترك الاصغر
حاه مع عماله الى باب مالك بن دينار وهو جالس وعظا للناس
قص عليه قصته وعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته فبكي
الناس كلهم فحاجا ثم قال مالك بن دينار جالس فينا مع اصحابنا
قال لا اريد ان ابيع الدين بالدين يا ثم انصرف فوجد في خراب
البلدة خربة فدخل فيها مع عماله فعبدا الله تعالى فلما اصبح
قالت امرأة اذهب الى السوق واطلب عملاً واشتره طعاماً
فذهبت الى السوق فلم يستاجر احد فقال في نفسه اعمل لله
فدخل مسجداً وصلى الى الليل ثم رجع الى منزله صيفراً اليد
فقال لمراته المجد شيئاً قال عملت اليوم لله وقال
اعطيك عندينا تواجياً فلما اصبح ذهب الى السوق

فلم

فلم يجد عملاً فعمل لله كذلك ثم رجع الى منزله صيفراً اليد واجاب
امرأته كما اجاب فبنا تواجياً فلما اصبح وهو يوم الجمعة
فلم يجد فيه عملاً فذهب الى المسجد وصلى ركعتين للجمعة ورفع يده
الى السماء وقال يا رب بحرفة هذا الدين الاسلام وبحرمة يوم
الجمعة ترفع حزن نفقة عيالتك واني استحي عيالتك واخاف
عليهم ان ترجع الى دين الاكبر لغلبة الجوع عليهم فلما دخل
وقت الظهر جاء شخص على بابك الغريب فرغ البنا وخرجت
امرأته فاذا هو شاب حسن الوجه بيده طبق من ذهب مغلي
فبديل فقال لها خذي هذا وقولي لزوجك هذا اجرناك للعمل
لله في يوم الجمعة فان العمل القليل في هذا اليوم كبير عند الله
اجرة فاخذت الطبق فكشفت فاذا فيه الف دينار واخذت
ديناراً واحداً وذهبت الى الصراف فوزنه الصراف فاذا وزنه
ثلاثة الف دينار مثلين ففطر الصراف في نفسه فانه ليس
الدنيا فقال لها من اين وجدت هذا فقصة عليه القصة
فقال عرض على الاسلام فعرضت عليه الاسلام فاسلم ورفع
اليها الف دينار فلما صلى الشاب للجمعة جاء الى منزله
صيفراً اليد ووضع منديل من التراب وقال في نفسه لو سألت

امرأتى فقالت ما فعلت شيئا اقول فقلت بالديق فلما دخل
 الى بيته وجد ربح الطعام فيه فوضع المذيل عند الباب لئلا
 تشعر هي ثم سألها ما راي في البيت فقصة عليه القصة
 فسبح لله شكر الما جاز الله ثم قال لمرأته ما جئت به في
 المذيل فقال لا تسلي وفتحت المذيل فاذا صا التراب فيه فبقا
 باذن الله بحرمته صلاة الجمعة فسجد الشاب لله مرة اخرى
الباب التاسع في فضائل صلاة الليل والصحي
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق ملكا له جناحان جناح
 بالشرق وجناح بالمرقب راسه تحت العرش ورجله تحت
 الارض السابعة وعليه بعدد خلق الله ريش فاذا صلى
 رجل وامرأة على امر الله له ان يغسل نفسه في
 بحر من نور تحت العرش فيغسل فيها ثم يخرج وينفض
 جناحيه فيفطر من كل ريش قطرة فيخلق الله من كل قطرة
 ملكا يستغفرون له الى يوم القيامة ولذا قال بعض
 الحكماء سلامة الجسد في قلة الطعام وسلامة الروح في
 قلة الآثام وسلامة الدين في الصلوة على خير الانام
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى

يا

ازاج الفحي

ياء بها المزمل صلى الله عليه وسلم فادغمت الراء في الراء وادبته النعم
 لانه في اول الوحي قال فقل في خوفه منه حتى انس به وقال السك
 اراد به النائم فم الليل اي الصلوة فيه الا قليلا نصفه بدل من الليل
 بدل البعض الكل اي قم نصفه ولا قليلا مستثنى من نصفه
 قدم عليه اي الا قليلا من نصفه يعني قم اقل من نصف الليل وانقص
 منه اي من النصف قليلا الى الثلث او رز عليه اي على النصف الى
 الثلثين ورتل اي بين القلوز توتيل اي تبسبا حرفا حرفا
 ولا تعجل في تلاوته وكان قيام الليل فرضة في الابداء ولذا
 كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يقومون على هذه المقادير فكان الرجل
 لا يدرى من ثلث الليل ومئة النصف ومئة الثلثان يقوم حتى
 الصبح مخافة ان لا يحفظ قدر الواجب واشتد ذلك عليه حتى
 انتفخت اقدامهم فرحم الله وخفف عنهم وتسخ فرضته في
 اخر السورة بعدما قاموا سنة واحدة على الفرضية بقوله
 فاقرؤا ما تيسر من القرآن فصا قيام الليل تطوعا بعد الفرضية
 في السنة الواحدة كما قال الله تعالى ومن الليل فرتد به فله
 لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من
 استيقظ من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

او قرب و برمكة مقاما محمودا

او مقام الصفاء في فضل القضاء جليلين

فوليها في سورة بكة
 تخافونهم عن المضاجع
 او من خوف الصلوة ففقد
 يدعون ربهم خوفا من عقابه
 وطعوا في رزقه وما رزقوا هم ينفقون
 فلا تعلم نفس الا تخفى عليهم
 من قوة غيرهم في الغلظة والنفس
 يتصدقون

وله الحمد وهو على شئ قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 رب اغفر لي فقد غفرت لي وكذا قال النبي عم يعقود الشيطان
 على قافية راسل حدكم اذ هو بائع ثلث عقدة فاذا استيقظ
 فذكر اسم الله انحلت عقدة واحدة ثم نوضا انحلت
 عقدة ثانية ثم صلى انحلت عقدة ثالثة فاجمع شيطا او سؤرا
 والآبال الشيطان في اذنيه كذا في مسكوة الانوار
 قال الامام الغزالي اذا كان اول الليل نادى مناد تحت
 العرش لا اليك العبادون فيقومون ويصلون ماشا
 الله ثم ينادى مناد في شطر الليل لا اليكم الخائفون
 فيقومون الذين يطلبون قيامهم في الصلوة الى السجدة
 ينادى مناد الا اليكم المستغفرون فيقومون ويستغفرون
 واذا طلع الفجر ينادى مناد الا اليكم العاقلون فيقومون
 ثم ينادى مناد لا اليكم الذين لا يعلمون انما يتذكروا اولوا
 لقمان لابنه يا بني لا تكونن الاكبر ينادى في الاسحار
 وانت نائم قال الشيخ محمد الدين العربي عليك في قيام
 الليل ما يترجل جملك اسم الغفلة واقل ذلك بعشر ايات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الله ديكاً
 تحت العرش وله جناحان اذا نشرهما
 الى المشرق والمغرب فاذا كان اخر الليل
 نشر جناحيه وحققت بهما وضريح
 بالشيخ بن جرير
 ذلك مع ذلك الملك القدوس فاذا اوتر
 باجتمعا واخذت بالضحاح جردت
 او تترك

اسمك

في الصلوة وكذا غفر عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
 رسول الله في قيام بعشر ايات في الصلوة لم يكتب
 من العاقلين ومن قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام
 بالفاتية كتب من المكثرين ثوابا وهو كمن صدق سبعين
 الف دينار **الحكاية** ان ليلة نزل ليالي حبيب الشريف
 قام النبي في نصف الليل لينظر في المسجد هل استيقظ
 احد من الصحابة فلما دنا بالمسجد سمع صوتا في بكري
 في الصلوة وكان يريد ختم القرآن فلما اتى هذه الآية ان
 الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم باذن لهم
 الجنة فبكى بكاء حزينا ووقف رسول الله عند باب المسجد
 وكان يقطر دموع انى بكى على الحيد وفي ناحية اخرى
 سمع صوتا على صوتيكي في الصلوة باعلى صوتا واراد
 ان يختم القرآن في الركعتين وبلغ الى هذه الآية قل هل
 يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا اولوا
 وكان يقطر دموعه على الحيد وفي ناحية اخرى بكى
 معاذ في الصلوة واراد ان يختم القرآن في الصلوة
 الا انه يقرأ نصف السورة او ثلثه ثم يتركه وكما يبدأ

قال في المدرك روى ابى حنيفة عن ابي هريرة
 قال من قرأ مائة اية في ليلة لم يكتب
 من العاقلين ومن قرأ مائة اية كتب
 من القانتين

الدينار سبعين الف
 المتكلم بالكثير يكره قرطشوا يا اغرندة

قوله تعالى صوتة النازعة
 فاما من طفئوا اثر الحقيقة
 ارقف اختيارا

عقل صاحب

انما تذكر

الكل

في سورة اخرى وعلى هذا الترتيب يكي فيها ويقطد مع
 على الحصر ويكي رسول الله معهم حتى فرغوا من الصلوة
 ثم رجع النبي م سرورا الى داره فلما اصبوا وحضروا
 المسجد فخلوا صلاة الفجر خلف النبي ثم فاجل النبي حبه
 اليهم فقال مسرورا يا ابا بكر لم يكت في هذه الآية ان
 الله اشترى المؤمنين الآية فقال ابو بكر كيف لا يكي قال
 الله في هذه الآية اشترى نفوس عبادي فاذا كان العبد
 معيوب لا يشترى المشتري وكان العبد عند البيع غير
 معيوب فلو ظهر عيبه بعد الشراء رد في الله فاكون
 من اهل النار فلاجل ذلك يكي فجاء جبرائيل وقال قويا
 محمد اني بكرا اذا علم المشتري عيب العبد عند الشراء
 واشترى بعيبه فليس له ولاية الرد فان الله كما عالما
 عيبه قبل ان يخلق ومع ذلك اشترى فلا يرد
 وان ظهر عيبه عند الشراء وبعد الشراء لا يرد
 اشترى عشرة مجيد فوجد منهم واحدا غير معيب
 اراد المشتري ان ياخذ غير المعيب دالبا فين
 فالشرع لا يامر به بل يامر بقبول الكل او رد كل فان الله

اشترى

اشترى كل المؤمنين فدخل في البيع الاصفياء والاولياء
 والمرسلون ولا شك ان لا يرد الا بنينا والاولياء والاصفياء
 فعلم ان المعيوب لا يرد ايضا ثم قال عم اعلى يا عيسى لم يكت
 عند قراءة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
 فقال على كيف لا يكي يقول الله قل هل يستوي الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون ابونا ادم عم كان اعلم الناس قال حقه
 وعلم ادم الاسما كلها ونحن لانعلم مثله كيف يستوي معه
 فجاء جبرائيل فقال يا محمد قل اعلى ليس ذلك ما ظننت
 لكن لا يستوي يوم القيمة الكافر مع المؤمنين لان ماوى
 الكافر النار والمؤمن الجنة والاقبل ان اراد ان يصلح الصلوة
 في الليل فليطوّل قيامها وراادها في النهار فليكثر
 صلاته قال عم رحم الله رجلا قام في الليل فاضل وابقظ
 امرأته فضلت فان ابنت نضج في وجهها الماء ورحم الله
 امرأة قامت في الليل فضلت وابقظت وجهها فاضل
 فان ابنت نضج في وجهها الماء **وروي** عن عمر انه قال قال
 رسول الله صلوة في مسجد هذا افضل من عشرة الا
 صلوة في غيره الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد الحرام

لا يرد الا بنينا
 والاولياء
 والاصفياء
 فعلم ان المعيوب
 لا يرد ايضا
 ثم قال عم اعلى
 يا عيسى لم يكت
 عند قراءة قل
 هل يستوي الذين
 يعلمون والذين
 لا يعلمون

سمعنا
 الكافي
 في
 رواية
 في
 الحديث

افضل من مائة الاف صلوته في غيره ثم قال نعم الا اذ كنتم ايديكم
افضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام في سواد الليل
فاحسن الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما وجهه الله فهو
افضل من ذلك وكذا قال نعم ليلة اشهرى في الى السماء
او حادى بجس خفا فقال لا تعلق قلبك في الدنيا
فاني اخلقها لك واجعل تحتك معي فان خسرتم الى
واجترى في طلب الجنة وكن ايسر الخلق فانه ليس ايديهم
شيء وداوم على التمجيد فان النصرة مع قيام الليل
كذا في شرح شريعة الاسلام **وحكى** ان واحدا من السلاطين
كان له ابن نعم يقوم بخدمته طول الليل ونهاره فيوما قال
اخدم مخلوقا مثلي فبعد هذا اخدم الى الخلق قد خل
مسجدا يصلي فجعل ليلا ونهارا فبعد مدة مديدة سال
السلطان عنه فطلبوه فوجدوه في مسجد فجاؤا به الى
السلطان فقال يا ابن عمي لم تركت صحبة وهربت عن
خدمتي فقال يا امير كنت اخدمك قائما طول ليلى و
نهارى ولا تأمرني ان اجلس فاستريح وانا اليوم اخدم
الى السلطان اذا قمت له في الصلوة قوميين يا مرنى

ان اجلس مرة فاستريح وكنت انت تلبس لباسا ولا تلبس
وتطعم طعاما ولا تطعم منى وانا اليوم اخدم الى السلطان
يا مرنى باللباس ولا يلبس هو يطعمنى بالطعام ولا يطعم هو
وانت اذا عمت انا اخدمك فانا اخدم اليوم الى سلطان
اذا عمت يجرسنى ويقوم لاصلاح هواجى وكنت انا اذا
اذنبت عندك تعاقبني واذا تضرعت اليك لا ترجعني فانا
اخدم اليوم الى السلطان اذا اذنبت يغفرني واذا تضرعت
بالدعاء يرجعني فلا اجل هذا اخترت عليك وبريت في خدمتك
قال نعم لعلى رضا ^{الله} اذ صلى الصبح يا على فاقعد مكانك حتى
تطلع الشمس فان الله يكتب لمن جلس مكانه حجة وعمره و
عقب رقية وصدقة الف دينار في سبيل الله قال نعم يا على
عليك بصلوة الصبح في السفر والحضر فانه اذا كان يوم
القيمة سيادي المتادي من فرق شرف الجنة بين الذين كانوا
يصلون الصبح دخلوا الجنة من باب الصبح بسلام امنين
وما بعث الله نبيا الا وقد امره بصلوة الصبح وكذا روى
ابن الدرداء ^{الله} عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربع ركعات في العابدتين

خذوا
يديكم

صليت

ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب الله القانتين
ومن صلى اثني عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة ذهب كل

كذا في الترغيب **الباب العاشر في بيان فضاء شهر رمضان**
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رَغِمَ أَنْفُ مَنْ جَلَّ أَيْحَهُ ذَلَّ أَنْ ذُكِرَتْ عَنْهُ وَلَمْ يَصِلْ عَلَى وَ
رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دُرَّ عَنْهُ ابْوَاهُ وَاحِدَهَا فَلَمْ يَعْمَلْ فِي حَتَمَا

عَمِلَ يَدْخُلُ بِسَبْعَةِ اجْنَةِ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ
ثُمَّ قَرَّ رَمَضَانُ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ لَأَن رَمَضَانَ شَهْرُ رَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ

مِنْ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ هُوَ مُغْفَرٌ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الْوَجِيمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى شَهْرُ رَمَضَانَ سَمِيَ الشَّهْرَ لِشَهْرَتِهِ

وَرَمَضَانَ مَصْدَرُهُ مِنْ رَمَضٍ بِغَيْرِ حَقٍّ وَسَمِيَ بِالشَّهْرِ
لَا حَقَّ أَكْبَدَ الصَّائِمِينَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَشَرِّ

رَمَضَانَ مَبْدَأُ خَيْرِهِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ جَمْلَةً
وَاحِدَةً فِيهِ أَيْ فِي الشَّهْرِ بَعَثَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى بَيْتِ الْمَعْمُورِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَوْ فِي الرَّابِعَةِ
عَلَى الْاِحْتِلَافِ الْقَرَأْنِ بَعْدَ الْجَمْعِ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ مُجْمَعٌ مِنْ سُورَاتِهِ

وَكُلُّهَا مِنْ حُرُوفٍ ثُمَّ تَوَلَّى جَبْرَائِيلُ مِنْ بَيْتِ الْمَعْمُورِ مُتَفَرِّقًا
بَاقِيَةَ النَّاسِ فِي حَقِّهَا فَمِنْ تَطَوُّعِ خَيْرِ النَّاسِ

عَلَى الْقَدْرِ الْمَذْكُورِ فِي الْقَدِيَةِ فَهِيَ أَيْ التَّطَوُّعُ
خَيْرُهَا وَإِنْ تَصَوُّعُ خَيْرِكُمْ مِنَ الْإِفْطَارِ وَالْقَدِيَةِ

أَوَّلُ آيَةٍ فِي سُورَةِ بَقَرَةٍ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِبُوا فِي رَمَضَانَ الصِّيَامِ
كَمَا كُنْتُمْ عَلَى الدِّينِ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْأَمْرِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
مَنْ الْعَمَلُ فَإِنَّهُ تَكْسِيرُ الشَّيْءِ الَّذِي قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ
أَيَّامًا نَصَبَ الصِّيَامَ مَعْدُودَاتٍ أَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ خَرِيْنًا فَاظْفُرْ فَقَدْرَهُ
وَلِجَهْدِ الصَّوْمِ فِي الْحَالِ فِي أَيَّامٍ أُخَرَ يَصُحُّ
أَيُّ قَدْرٍ لَاحِظٌ لَكُمُ الْبَرَّ أَوْ مِنْ
وَعَلَى الدِّينِ لَا يَطِيقُ قَدْرَهُ لَكُمُ الْبَرَّ
لَا يَرْجُو تَرْوَةً فَدِيَّةٌ هِيَ طَعَامُ مَسْكِينٍ
أَيُّ قَدْرٍ مَا يَأْكُلُهُ فِي يَوْمٍ وَهُوَ قَوْتُ الْبَلَدِ
وَكَانُوا خَيْرِينَ فَمَنْ بَقِيَ مِنْ قَوْلِهِ فَمِنْ
وَالْقَدِيَةِ ثُمَّ نَسَخَ بَقِيَّةً مِنْ قَوْلِهِ أَلَا تَحْمِلُونَ
مَنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصْمُوهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا تَحْمِلُونَ
وَالْمَرِيضُ إِذَا أَفْطَرَ تَخَوُّفًا عَلَى الْعِلَّةِ بِالْبَرِّ
بَاقِيَةَ النَّاسِ فِي حَقِّهَا فَمِنْ تَطَوُّعِ خَيْرِ النَّاسِ
عَلَى الْقَدْرِ الْمَذْكُورِ فِي الْقَدِيَةِ فَهِيَ أَيْ التَّطَوُّعُ
خَيْرُهَا وَإِنْ تَصَوُّعُ خَيْرِكُمْ مِنَ الْإِفْطَارِ وَالْقَدِيَةِ

في مقدار عشرين سنة أو ثلث وعشرين سنة هديا
هاديا للناس الحق وبنيات اى دلالات واصحاح الهدى

اى مما يهتدى به الى الحق والفرقان اى لفارق بين الهداية
والضلالة وذكره يفيد المبالغة والتوكيد في الهداية

بعد ذكره هدى للناس فمن شهد منكم الشهر اى حضر منكم
في الشهر وهو مقيم صحيح فليصمه اى يصم في هذا الشهر

لضيق ظروف لا يفعل ومن كان منكم مريضا او على سفر
فا فطر فعدة اى فغلبة عدة الايام المعدودة الى افطرها

من ايام احرير يد الله بكم العسر ولا يريد بكم العسر اى المشقة
بالصوم في المرض والسفر ولذا قال اعم لا يخرج في الدين ولكنكم لو

العدة وهو المعطوف على التعليل المحذوف تقديره شرع لكم
ما ذكر في الاحكام لتعلموه ولستم واعدا بالشهر ولا تقصروا

حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه ولتذكروا الله اى
تعظموه حامدين على ما هداكم اى ارشدكم الى ما رضيه

من الاحكام الشرعية ولعلكم تشكرون اى لتشكروا الله
على ما انعم عليكم من النعم الدينية والدنيوية قال النبي ع

من فرح بدخول رمضان حرم الله جسده على النار واذا
الحلال

قال الله تعالى في سورة الحج
وما جعل عليكم في الدين حرجا
اي ضيقا بان شهرك عند الضرورة
كلا القصر والقيم واكل الميتة
والفطر للمرض والسفر في

ان قاتم تعلف ان لا ينجب
فان قاتم تعلف ان لا ينجب

كما قال الله حين حج من غزوة تبوك
فقال رجعت من الجهاد الأصغر إلى الجهاد
الأكبر

ورد في الخبر إذا أهل هلال رمضان صاح العرش والكرسي و
الملائكة وما دونهم ويقولون طوبى لامة محمد عند الله تعالى
من الكرامات واستغفرت لهم الشمس والقمر والكواكب
الطيور في الهوى والسماء في الجود وكل ذي روح على وجه
الارض في الليل والنهار الا الشياطين عليهم اللعنة
فاذا أصبحوا ابركوا منهن الاغفر لهم ويقول الله للملائكة
اجعلوا صلواتكم وتسبيحكم في هذا الشهر لامة محمد وقال
اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صعدت الشياطين يوحنا
ومردت الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب
فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب فيأدى منها
بابا في الجنة طالب الثواب قبل ويا باغي الشرف قصر
ويقول الله في كل يوم من شهر رمضان ثلاث مرات هل من
سائل فاعطيه سؤاله وهل من تائب فأتوب عليه وهل
مستغفر فاعف له ولله في كل يوم من شهر رمضان عند
الافطار والفا الف عتق من النار كل من قد استوجبوا
العذاب فان كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق في ذلك
اليوم بعد من اعتق من اول الشهر الى اخره وكذا قال ام اذا

كان

كان اول ليلة من شهر رمضان يقول الله من ذا الذي ناجانا نجية
ومن ذا الذي يطلبنا فطلبنا من ذا الذي يستغفرنا فنغفر له مجرة
رمضان ويا مرام الله كراما كاتبين في شهر رمضان بان يكتبون
الحسنات ولا يكتبوا عليهم السيئات ويحج عنهم ذنوبهم لما
حكا مجوسيا وادى ابنه ياكل في رمضان في الاسواق فضربت
فقال لم تحفظ حرمة المسلمين في رمضان في الاسواق فمات الجوع
في تلك الاسبوع فراه عالم في البلدة في المنام على سرير العزة
في الجنة فقال الست مجوسيا فقال لي ولكن وقت الموت سمعت
نداء من فوق يا سلا مئة لا اترك مجوسيا فاكرموه بالاسلام
بحرمة رمضان فالاشارة ان مجوسيا باحترام شهر
رمضان وجد الامانة فكيف لم يحرم شهر رمضان واحترمه وعن
ابي حفص الكبير يقول داود الطائفي غلبتني النوم في اول ليلة
من شهر رمضان فابنت الجنة فكان في جالس على شط من زرد
وبايقوة فاذا انا رايت الحواري من حواري الجنة كانهن الشمس
من نور وجهين فقلت لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت حواري
لا اله الا الله محمد رسول الله نحن للمحامدين الصائمين
الراكين الساجدين في شهر رمضان **دوي** ابن مسعود

انه سمع غير النبي عم يقول لعلم آمة ما في شهر رمضان التمت
 ان يكون كلها من رمضان لان الحسناء في الجنة والاطاعة فيه
 مقبولة والدعا فيه مستجابة والدنوب فيه مفعورة والجنة
 لهم مشتاق وكذا قالهم ان الجنة مشتاق الى اربعة نفر
 الاول نالي القرآن فيه والثاني حافظ الكتاب والثالث مطعم
 الجيع كما قالهم من اشبع جايغا في شهر رمضان كان له اجر
 كمن صدق بلاء الارض ذهبها والاربع صائم رمضان كما روى
 عن انس بن مالك انه قال احسن الصائم اي يبطل ثوابه
 الكذب الغيبة والغيبة واليمين الكاذبة والنظر بالشهوة
 كما كان ثم ان الجنة تزين في رمضان راس الحول الحول الاخر
 فان كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال
 لها المسيرة وتحرك اوراق اشجار الجنة فيسمع من ذلك
 طين لم يسمع السامعون احسن منه فينظر الحور العين الى
 ذلك الصديقين باري جعل لنا في هذا الشهر من عبادك
 ازواجا فما من عبد صام شهر رمضان الا تزوج نفحة من تلك
 الحور في الجنة من العر المجوف كما قال الله في حق حور
 مقصورات في الجنة وعلى امرأة منهن سبعون حلة

محفوظات
 مستورات

ليست

ليست حلة منهن على لون واحد وكل امرأة منهن على سبعة
 يا قوتة نهارا منسوجة بالوز وتحت كل امرأة منهن سبعون
 فراشا بطائرهما استبرق وكل امرأة منهن مائة من اللوان
 الطعام هذا المصام رمضان كما سوي ما عمل من الحسنات فينبغي
 للمؤمنين ان يجتهدوا في شهر رمضان ويحترزوا عن المنكرات ويستغلوا
 بالبطاع كما قال الله لموسى اني اعطيت لعمد نورين ك
 لا يصرفهم ظلمات قال موسى ما بال نوران قال نور شهر
 رمضان ونور القرآن الذي انزل فيه وقال موسى يا رب وما الظلمات
 قال الله ظلمة القبر وظلمة القيمة وكذا عزم من الخطا انه قال
 قال رسول الله اذا استيقظ احدكم من منامه في شهر رمضان
 وتحرك فراشه وتقبلت جانبك جانب اخر يقول الملك
 قم بارك الله في رجائك الله فاذا قام بنية الصلوة يدعوه
 الفراش ويقول اللهم اعطه الفرائض المرفوعة فاذا لبس ثوبه
 يدعوه وقال اللهم اعطه من حلال الجنة فاذا لبس بخله
 يدعوه فقال اللهم ثبت قدميه على الصراط واذا ساقا
 يدعوه لا انا اللهم اعطه اكوام الجنة واذا توضأ يدعوه
 الماء اللهم طهره من الدنوب والخطايا واذا قام الى الصلوة

كبره
 في
 الحلة

يدعوه اليه الله وسبع عليه ونور حفرته وابل حمله عليه
وينظر الله اليه بالرحمة ويقول عبدك منك ادعنا ومننا الاجابة
ومنك السؤال ومننا النوال وكذا انا جئكم رب فقال
هل اكرمتم عبدنا يا اهل مثل ما اكرمتني فقال ان لم يعبدا
اخرجهم في اخر الزمان فاكرمهم بشهر رمضان وانا اكون اليهم
اقرب منك فاني كلمتك بيني وبينك سبعون الف حجاب
فاذا صامت امة محمد حتى جاع بطونهم وعطش كبدهم ولا
الوانهم بذلك الحجب فافطارهم وكلمهم ببلد حجاز يا موسى
وعزني وجلا فاني لا اجزيهم دون لقائي ببلد حجاز قال موسى
يا اهل وسيد هذا اكرمتني بشهر رمضان قال الله هذا امة
محمد صلى الله عليه وسلم في روضة الرياض يحكي شهر رمضان القيمة
في احسن صورة فيسجد بين يدي الله فيقول الله سئل حاجتك
فخذ بيد من عرف حقك فياخذ بيد من عرف حقه فيقف بين
يدي الله فيقول ما تريد يا رمضان فقال انا اريد ان يسبح
له تسابيح الوفاق فيسبح الله بالفلاح ثم يشفع في
سبعين الف الف كبريت ثم يزوج بالفه مع كل حور
سبعون الف حيافة ثم يركب على البراق ثم يقول ما انا

هذه
ام
لا
شهر
او
سنة
سنة

يريد فيقول انزلني في جوار ربك فينزل الله في الفردوس
فيقول الله ما ذا تريد قال يا رب قضيت حاجتي واين كرامته
وثوابه فيعطى له مائة مدينة من يا قوته حمراء ومن ربحه
خضراء في كل مدينة الف قصر **حكي ان رجلا** كان اسمه محمدا
لا يصلي قط فاذا دخل شهر رمضان من نفسه بالثياب
الطيب ويصوم ويصلي ويقض ما اثمه فقبل ذلك فقال
هذا شهر التوبة والبركة والرحمة عسى الله ان يتجاوز عني
بفضله فمات فراه عالم في المنام فقال ما فعل الله بك قال
غفر لي ذنبي بحرمه شهر رمضان وعمر اثنى عشر سنة قال
رسول الله من حضر مجلسا من مجالس الذكر في رمضان
كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويكون يوم القيمة معي تحت
العرش ومن داوم على الجماعة في شهر رمضان اعطاه الله يوم
القيمة بكل ركعة مدينة غلام نعيم الله وتبروا له في شهر
رمضان بما ينال يده نظر الله اليه بالرحمة وانكفيل بالجنة
وما من امرأة تطلب بقاء زوجها في رمضان الا ولها عند الله
ثواب مريم واسية ومن قضى حاجة المسلم في رمضان
قضى الله الف الف حاجته يوم القيمة ومن مشى بصدقة

الف

مؤلفه

فرمانی

في يوم الجمعة
 مقدار معدود أو موقتاً معاً ما شاء
 وما وقلة تشبه على المكلفين من كماله
 فوفيه مريضاً أو على سفر أو ساقط
 فعدة فغلبه عدد ما افطر من أيام
 يصومها بدله وعلى الذين لا يطيقونه
 ككبر أو مرض لا يرجى شفاؤه فدية في طعام
 أو قدر ما يأكل في يوم وهو مد من غلبة قوة البدن
 فدية في يوم

ثلثين يوماً يكيا ليهن لان لذة الدنيا اربعة اطعام و
 الشرب والجماع والنوم فانها حجاب للعبد عن الله ^{ان يصون} وافترض
 على مجروامة بالنهار وياكل بالليل وهو فضل من الله و
 مغفرة اليأس وكذا قال رسول الله اجوع قرع باب الجنة
 روى عن رسول الله انه قال الاعمال عند الله سبعة ^{دوم}
 عمل مثله وعمل بمثله وعمل موجب للجنة وعمل موجب للنار
 وعمل بعشرة وعمل بسبعائة وعمل لا يعلم ثواب عامله
 الا الله اما العمل الذي بمثله فالرجل يعمل شيئا يكتب له
 واحدة ورجل يقصد بحسنة ولا يعملها يكتب له حسنة ^{سنة}
 واحدة واما العمل الذي بمثله فرجل سنة فله اجره واجرة ^{سنة}
 عمله والعمل الذي موجب للجنة نزل الله لا يعبد الا الله ^{اشهد}
 وجبت له الجنة والعمل الذي موجب للنار نزل الله يعبد غيره ^{عنه}
 وجبت له النار والعمل الذي بعشرة من عمل حسنة يكتب
 له عشرة ثواب والعمل الذي بسبعائة من عمل في سبيل عزائم
 الله او يتفق في ذلك فكتب له سبعائة والعمل الذي
 لا يعمل ثواب عامله الا الله الصيام كما قال الله الصوم
 وانا اجزي به لان الصوم في نفس الصائم ستر ليس فيه

عمل

يعني يرى موضع و يعلم عامله
 لان احوال البعثة المبعوثات

عمل يشاهد له بخلاف سائر الطاعات فلا يرى الصوم الا
 الله فالنعم جزاؤه له وكذا قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
 يحيى قوم لهم الجنة فيظفرون على حيط الجنة فيقولون
 لهم خازن الجنان انتم فيقولون نحن من امة محمد ثم يقولون
 لهم هل رايتهم الحسناء فيقولون لا ثم يقول لهم هل مررت
 الصراط فيقولون لا فيقول لهم بما وجدتم هذه الدرجة
 فيقولون نعم بعد الله في دار الدنيا سرنا فيدخلنا الله سرنا
 في الجنة وقيل لان المراد بالصوم ^{فهر} عدو الله فان وسيلة
 الشيطان بالشهوات وانما تقوى الشهوات بالاكل و
 الشرب وكذا قال اعم ان الشيطان يجري من ادم مجرى
 الدم فضيقوا مجراه بالجوع وقال اعم لولا ان الشياطين
 يحيطون على قلوب بني ادم لنبطوا الى ملكوت السموات
 ولذا الصوم جنة النار كونه حائلا عن الشهوات
 وقال اعم للصائم فرحان فرحة عند افطاره وفرحة عند
 لقاء ربه وكذا قال اعم رايحة الصائم اطيب عند الله من
 ريح المسك كما يقال في زهرة الرياض يخرج الصائمون
 من قبورهم ويعرفون بريح صياهم ثم يلقون بالموائد
 استوروا

بانواع الطعام والشراب فيقال لهم كلوا قد جُعِتم في الدنيا
 حين شبع الناس واشربوا قد عطشتم حين روي الناس اوقافهم
 واسترحوا قد زعمتم حين سرور الناس فياكلون ويشربون
 والناس في الحسنة **اعلم** يا ايها الصائمون ان للصوم
 ثلثة درجات صوم العوام وصوم الخواص وصوم اخص الخواص
 اما صوم العوام فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوتين
 كما ذكر في كتب الفقه واما صوم اخص الخواص فصوم القلب
 عن اهم الدينية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله
 بالكلية فاذا تفكر هذا الصائم في ما سوى الله يحصل
 الفطر عن صومه حتى قالوا لو تحركت هممة بالنصرف في
 نهاره ليدبره ما يفطر عليه كبرت عليه خطيئة فانه ذلك
 من قلة التوكل بفضل الله وقلة اليقين بموعدة الموعد
 وهذه رتبة الانبياء والصديقين فان تحقيق هذا
 المقام اقبال بكنة الهمة على الله وانصرف عن غير الله
 كما قال الله في حقهم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
 واما صوم الخواص وهو صوم الصالحين وهو كف اي باطل
 الجوارح عن الآثام فلا ينجم الا بخمسة امور الاول غمض او يوتر
 كناه

هو
 الاسرار
 وحفظ
 ما يترتب

البصر

البصر عن كل ما يندم ويكره وكذا قال عم النظر سرهم مسموم
 من سرهم ابليس في تركها خوفا من الله آفاه الله ايمانا
 فيجد حلاوته في قلبه وثرا وكذا روي عن ابن مسعود
 قال حسن تفيطر الصيام اي يبطل ثوابه الكذب والغيبة والنميمة
 واليمين الكاذبة والنظر بشهوة والتثاني حفظ اللسان
 عن اللغو والكذب والغيبة والنميمة والبهتان والجفاء والحضوة
 وكذا قال عم انما الصوم جنة اذا كان احدكم صائما فلا يبرئ
 ولا يجرد لان قاتله اعدا وسامته فليقل له صائم والايحيا
 عليه ان يكون صائما عما احل الله له ومفطر على ما حرم الله
 عليه الثالث كف السمع عن الاستماع كل مكره في الشرع
 وكذا قال الله سماعون للكذب كالمون للسحت اي الحرام
 وكذا قال عم المعتاب المستمع شريك في الآثم والرابع
 كف بقية الجوارح من اليد والرجل عن المكاره وكف البطن
 عن الشهوات وقت الافطار اذا لم ينع للصوم عن الطعام
 الحلال ثم الافطار على الحرام فمثال هذا الصائم كمن بنى قصر
 ويهيم مصر وكذا قال عم كمن صائم ليس له من صومه الا
 الجوع والعطش والخامس ان لا يستكثر من الحلا وقت

دعاء
الافطار بحيث يتلى بطنه ولذا يقال فما من دعاء ابغض
الى الله من بطن منى من حلال فكيف يستفاد من الصوم فخر
عند الله وكسر الشربات ولذا قالوا كم نصاب مفضل
وكم مفضل صائم وهو الذي ياكل ويشرب بحفظ جوارحه
عن الاثم وهو اسبق رجب صوم العوام كما قال عبد الله
بن عباس فقد صام رسول الله بثلاثة ايام ولم يفطر بشيء
فيها ثم بعد ثلثة ايام جاء الى ام سلمة فقال يا ام سلمة هل
عندك شيء ان تطعمني فقالت يا سيد ما دخلت في بيتي
منذ ثلثة ايام ولكن لا بر ولا شعير ولا تمر في بيتي فخرج
منها فدخل الى فاطمة فقال يا فاطمة عيني هل عندك شيء
ان تطعمني فقالت يا ابني وباسيدي ما دخلت في بيتي
منذ ثلثة ايام ولكن لا بر ولا شعير ولا تمر ولا ذبيبة في بيتي
ثم تبدلتم لباسه ومشى الى الصحراء وراى رجلا ابيا
فقد جذب الماء من البئر ليستقي الا بل فقال له اما
تستأجر يا عمر فقال بلبي قال كم تستأجر في قال استأجر
بكل دلو ستة تمر فقبلهم ومشى الى البئر فقال للعرب
سمعت عن رسول الله من اعطى اجرته قبل ان يعمل بارك الله

في ماله فاعطى الاعراب له ثلثين تمرا فحذب النبي من البئر
خمسة دلو فسقطت دلو من يد رسول الله الى البئر
فغضب وضرب على وجه رسول الله حتى بقي اربعة اصابع
على وجه رسول الله فمد يده فاخذ واعطى دلو الى الاعراب
فصبر ولا يتكلم شيئا فمضى النبي الى دار فاطمة يا ابنتي اين
الحسن والحسين وعلي ثم جاؤا وجلسوا على المائدة واكلوا
من التمرة فقال علي كرم الله وجهه يا رسول الله ما اذوق
من هذه التمرة فمأخذتها فنظر الى وجه رسول الله فاذا راي
على وجهه المبارك اربعة اصابع فلما تراه فاطمة والحسن
والحسين فضا حوا صيحة شديدة وبكوا بكاء ورياء
فقال علي يا رسول الله من ضرب علي وجهك انا اشد اقام
لا تسألني عن هذا ولكن اسأل عن الاعراب في بيتي كذا ثم ذهب
على الى الصحراء غضبا فوجدها اعرابيا فقال هل ضربت
على وجه غلام اليوم قال بلبي فقال يا عاصي غلامك سيد
ادم وخر العالم وشفيق الامم محمد قريشي اعلم فصاح
الاعرابي فسقط ثم قام وقطع يده اليمنى واخذ بيده اليسرى
فقال واويلي واحمداه واحمداه ومشى الى الصحراء وبكى بكاء

شديدا فبعد الايام جاء الى باب رسول الله ففرغ الباب
 فقال النبي انت في البنا قال لا نعم انا العبد العا فاعرفت
 في المعك فقام على ففتح الباب فرأى رجلا عرابيا قد قطع يده
 اليمنى واخذ بيده اليسرى فقال يا رسول الله لقد جاء بك
 على وجهك ثم علم النبي ثم نداه فارد الدعاء عليه فاستجاب
 الله دعاءه فجاء جبرائيل فقال يا رسول الله بقوله السلام
 وامر ان تيمسح يده المة مقطوعة ومسح النبي ثم بيده المباركة
 فثبت بقدرة الله تعالى **الباب الثامن عشر في بيان فضائل**
الحج روى عن سفينة الثوري رضي الله عنه قال خرجت حاجا فأتيت
 شأبا متعلقا بابستان الكعبة يكثّر الصلوة على محمد ^{عليه} الله عليه
 فقلت هذا بيت الله الحرام ولكل موضع دعاء ولا اسمع
 منك الا الصلوة على محمد فأسره قال انا خرجت حاجا
 والدي حاجين فقلنا بعض الطريق فمرض والدي فأت
 واسود وجهه وصار رأسه كراس الخنزير فقلت في ذلك
 مصائب هو قاتل واسوداد وجهه فيعيبونه فقلت في
 نفسي ان ابي كما منا فقا فقل على النوم فرائض المنام
 شأبا متوسط القامة ادعى العيينين ارقن الحاجين
 سياه بويوك انجه

وهذا راسه طرقت من الخبز والخبز

جلس

جلس عند راسه ومسح بيده المباركة على وجهه فصا سوده
 بياضا ومسح راسه فصا راسه كالكأ ولا فقلت مرأت
 رحمة الله فقال ما تعرف انا سيد اولاد ادم وفخر العالم
 محمد المسمى اعلم اير الشيا لما نزلت بك ملائكة العذاب
 اتاني ملائكة صلوا فاخذوني فاني فكشفت لك انك
 يصلي على كبري اولئك كان شارب حمة دائما فابتدت وكشفت
 وجهه فاذا هو ثوب لونه لوان لوان ترك نزلت في الصلوة
 على النبي ساعة قال سيفيان صدقت اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم قال الله ان اول بيت وضع للناس لى وصفا لله
 للعبادة متعبدا لم قبل نزلت حين حوت القبل من القدس الى
 الكعبة فشوق على اليهود فقالوا قبلتنا قبل قبليكم وهي
 ارض المحشر والمنشر فتواخي بالصلوة لئلا يرد الله قولهم
 بذلك الذي بيك للبيت الذي بيك حيزان وانما سمي بك
 لانها تعلق اعناق الجبابرة وتوقها اذا قصدها بسيف
 قيل ان بكه موضع البيت ومكة البلد وسمى ذلك البيت
 بالكعبة لان الكعب المشور وهي نائمة من الارض الجوهري
 عبادا كاحال من خفي وضع اي كثير الخير والنفع لم تجر وعتق

من الجوهري

وكذا قال لهم صاوة في المسجد الحرام خير من مائة الف صلاة فيها
سواء وهدي للعالمين أي حال كونه سببا لهدايتهم لأنه قبلتهم
لا يجوز صلاتهم إلا بالتوجه إليه لا يعقل الذنوب إلا بالرجوع إليه
ولذا قال لهم من خرج من منزله حاجا أو معتمرا فكلما رفع قدما
ووضع قدمها تبارك الله الذي لا ينزل الأوزار إلا بالخطوة
وفي التفسير الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال للمراكب كل
خطوة سبعون حسنة وللماشي سبع مائة حسنة من حسنة
الحرم قيل يا رسول الله وما حسنة الحرم قال كل حسنة
مائة الف حسنة وإذا دار المدينة وصالحني بالسلام صالحة
الملائكة بالسلام وإذا قال ليك اللهم ليك أجابة الله بليك
وسعد بك اسمع وانظر اليك وإذا دخل مكة فطاف وسعى
بين الصفا والمروة ووقف بالعرفات وارتفعت الأصوات
بالحاجات يفاخر الله بهم ملائكة سبع سموات ويقولون
يا ملائكة انظروا إلى عبادي وأمتي أتوني نزج عميق أي كل
طريق بعيد فاختلطوا الغبار وانفقوا الأموال وانفقوا نفوسهم
الابدان لمرضا ونجلا لرحمة فوعظ في وجدة لا هاتين
مبشرهم لحسنهم ولا خزيهم من الذنوب يوم ولدتهم ما تهم

ولذا

كما قال الله
عمر من مات في أحد الحرمين
بعث يوم القيمة آمنا به

ولذا قيل إن أعظم الذنوب أن يحضر رجل عرفات ويظن أن الله
لم يغفر له ولذا يقال إن الذنوب في نوب لا يكفرها إلا التوبة
بعرفة كما روى عن طلحة بن عبد الله أن رسول الله قال لما رأيت
الشیطان يوما هو فيه أحقر وأصغر من يوم عرفة إلا يوم البدر
فإن حجة واحدة أفضل من عشرين غزوة في سبيل الله ولذا
قيل في الحديث حجوا البيت فاذنوا يغسل الأثر كما يغسل
الماء الدرن أن لم يرفق ولم يفسق كما قال الله فلا رفق
لا فسوق ولا جدال في الحج وغزوهم من منتهى ما قال مكتوب في
التوراة أن الله يبعث يوم القيمة سبع مائة الف ضلع من العرش
بيد كل ملك منهم سلسلة من ذهب إلى بيت حرام يقول الله
يهدم قدوة إلى المحشر فيفقدونه فينادي ملك سيري يا كعبه الله
فبقول لا حجة أعطى سؤال فينادي ملك سيري فبقول يا رب
شفعني في خير الدين طافوا في حولي فيقول الله أعطتك
ذلك فيقومون بياض الوجوه محرمين من ملين حول الكعبة
فيقول الملك سيري يا كعبه الله فبقول لا حجة أعطى سؤال
فينادي ملك سيري فبقول يا رب شفعني عبادك الذين
جاؤا من كل فج عميق أسئلك يا رب أن تؤمنهم من الفرج الأكبر

أبرلق

فيقول الله شفعتك فيهم ثم ينادي منا والآخر زار الكعبة
فكعبته من الناس فجمعهم الله حول الكعبة بين الوجوه
من النار كما قال الله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية
ثم ينادي ملك الكعبة الله سيرى فيقول لبيك لبيك
ثم يرون فتسير بها فتدعى بتبناهم فيقول يا بني الله
استغفرني ثم يزورني وزراري فانا شفيعه قال سفيان
الثوري رايت شيخا كبيرا متكئا على عصا في وقت انصراف
زعرافات قال الشيخ لي لقد حجت حنسا وثلاثين حجة ثم
نظرت في كثرة الخلق فبقيت متفكرا هل يغفر عنهم حتى
غربت الشمس فغلب النوم على فرايت في المنام قد قامت
القيمة وكسرت الناس ونصبت المصراط والميزان وفتحت ابواب
الجنة والنيران فسمعت النار تنادي اللهم احفظ الحجاج
من حري فنادى يا نادى على غيرهم فانهم ذاقوا عطش
الباديات وحرا العرفات اليوم نجوتهم من عطش القيامة
وجرها فانتهت فصليت ركعتين ورايت ذلك
مرة اخرى فقلت هذا من الرحمن ام من الشيطان فسمعت
نداء يا شيخ مديمتك مذوت فاذا فيه مكتوب

اوزار

فيقول الله شفعتك فيهم

ن

من وقف بعرفات وزار البيت شفعتني في سبعين من اهل
بيتي ثم قال الشيخ فلم يمر على منذ حين هذا وانا اناج حتى
ثم ثلث وسبعون حجة **حكاية** ابراهيم النعمان لما بنى
الكعبة امر الله ان ينادى الناس للحج ما بين المشرق و
المغرب فقال ابراهيم يا رب هل يبلغ نداءي ما بين المشرق
والمغرب قال الله يا ابراهيم منك النداء ومنه التبليغ
فصعد ابراهيم على جبل الى قبس فنادى يا رب يا رب الناس
جوابيت ربكم فالتفت بوجهه شرقا وغربا يبسنا و
فاجاب كل من قدر له ان يحج من اصلا الالباء وارحام الامرات
بليبيك اللهم لبيك فيج من اجاب ابراهيم يومئذ ان كان
اجاب مرة مرة وان كان اجاب خمسة خمسة فان كان
اكثر فاكثر فسمع ابراهيم في اخر ذلك لبيك اللهم لبيك
بكثرة وغلبة وحرقة قلب وديان روح بحيث طاشت قلبه
طار عقله وقال يا ايها الذي هو لاه الذي احرقوا قلبه بصياحه
واستغلت الهم باستماع اصواتهم فقال الله هم امة
محمد خير الامم فقال الذي كيف ان احبهم ويصل الشفع من
الهم قال الله انت لا تبقى الى زمانهم ولكن خذ كافورا

مختير اولاد

كرامة

بأذن

٢

٣

٤

قبضة جعل لهم منك حياقة فاخذ ابراهيم كاهن افدقه
 فاعما ثم صعد على جبل الى قيس فمافارسل الله رجلا
 فاحتمل به شرقا وغربا فقاى موضع وقع فيه ذرة من
 ذلك جعل الله ملح في طعامنا من ضياقة ابراهيم
 لنا **وعن انس** عن النبي انه قال مررنا في المدينة فحسبنا
 كان في جوار يوم القيمة ذكره في الحكمة كما روى عن اعرابيا
 ان قبره عم فقال اللهم انك امرت بعنق العبد على رأس قبر
 الاحباب فخذ اجيبك وانا عبدك فاعتقني على رأس
 قبر جيبك من النار فتودى انت وحدك هلا سالت
 جميع الخلق اني اعتقهم على رأس قبر جيبك كما ذهبت
 اعتقناك يا اعرابي **وحكى** عن ابراهيم بن ادهم انه كان
 يسير الى بيت الله فاذا اعرابي على ناقه فقال يا شيخ
 الى اين فقال ابراهيم الى بيت الله قال الا اعرابي كانك مجنون
 لا ارى لك مريكا ولا زاد في هذا السفر الطويل لان
 ابراهيم خرج من البليخ وودخل الى مكة في اثني عشر سنة
 وكلما رفع قدما ووضع قدما صلي فيه ركعة ثم قال ابراهيم
 يا اعرابي ان لي مراكب كثيرة ولكن لا اراه اذا ترلت على بلية

سنا وشكلا

ركبت

ركبت مركبا الصبر واذا ترلت على ناقة ركبت مركبا الشكر
 واذا ترلت على الفضا ركبت مركبا المضاء واذا دعيتني
 النفس الى شئ علمت ان ما بقى من العمر اقل مما مضى فقال الاعراب
 سيرا شيخ فانت الراكب انا الراجل كذا في مسكاة الانوار
وحكى عن سهل بن عبد الله قال التقيت عجوزة في البرية في
 واسها عضا وبسها عصا فقلت في نفسي هذه ضعيفة
 قد تخرت عن الحجاج لعدم الراد والراحلة فاخرجت من جيبها
 من الدينار فاولتها فقلت تخدي واشتري بها زاد او راحلة
 لتصل بها الى مقصودك فوقفت تلك العجوزة ساعة فعضت
 اصبعها نجبا ثم قبضت قبضة من رمل فوضت في الهواء ثم
 اخذت ذهبا فقالت لي اخذت من الجيب انا اخذت من الغيب
 غابت عن عيني قال سئل كنت محرقا بحسرتها الى ان بلغت
 مكة فاروت ان اطوق البيت فاذا البيت يطوف حوله واحدة
 فاذا هي تلك العجوزة فلما رايته قالت يا شيخ من رفع قدمه
 عن وطنه وسأل ان يرى جمال الكعبة فلا بد ان يطوف حول
 الكعبة ومن رفع قدمه عن وطنه وسأل ان يرى جمال الحق فلا بد
 ان يطوق الكعبة حوله كما قال بعض السلف كم من رجل يخراسان
 من سأل روية الى الله

وهو قريب من بيتي ~~من يطوف به~~ الى هذا البيت وروى علي بن موقوف
 قال حجبت سنة فلما كان ليلة عرفة كنت بمكة في مسجد
 الحيف فرايت في المنام ملكين قد نزلوا من السماء وعليهما
 ثياب خضر فناديا أحدهما صاحبه ادرى كم حج بيت ربنا
 في هذه السنة قال لا ادرى قال استمائة الف ثم قال ادرى
 كم قبلت منهم قال لا قبل منهم ستة انفس قال ثم ارتفعوا
 في الهواء فغابا عني فانبرت فرغا واغميت غما شديدا
 فقلت يا نراة انا من ستة انفس فلما افضت من عرفات كيد ويد
 وبيت عند المشعر الحرام جعلت تفكر في كثرة الخلق وفي
 قلبي من قبل منهم فغلبني النوم فاذا الشخص قد نزل على
 هبتهما فناديا أحدهما صاحبا فقال ادرى ماذا احكم ربنا
 في هذه الليلة قال لا ادرى فانه وهب لكل واحد من السنة
 مائة الف وعنه ايضا انه قال حجبت سنة فلما قضيت
 مناسكي تفكرت فيمن لا يقبل حجة فقلت اللهم قد وهبت
 حجة وجعلت ثوابها لمن لا يقبل حجة قال فرأيت بدبا خروا
 في النوم فقال له يا علي استحي علي وانا خلقت السماء
 وانا اكرم الاكرمين والاعمالين قد وهبت كل من لا يقبل حجة

من قبلته **الباب الثالث عشر في بيان عقوبة مانع**
الزكاة قال اعم اتاني جبرائيل فقال يا محمد ان الله خلق
 بجزائر وراة جبل قاف وفي البحر سمك يصلون عليك
 ثم اخذ منها سمكا شلت يده وصارت السمكة في يده
 جبرا بجمرة الصلوة عليك ولذا قال اعم الصلوة كل قصيرة
 ولكن في تحتها مغا كثيرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 قال الله تعالى والذين يكرهون الذهب والفضة ولا يجمع
 يجمعون ويذخرون الذهب والفضة وخصا بالذكر لفضلها
 على سائر الاموال من حيث انها اصل لتمويل اعمال الاشياء
 اليها فيما بين الناس اكثر ولا ينفقونها ولم يقل ولا ينفقونها
 اكفاء باحدهما عن الآخر يعني لا ينفقون الذهب
 الفضة في سبيل الله اي في انواع الخير فبشرهم اي
 ففضح لهم بعذابا ليم اي لم وهو عذاب النار
 قيل كل مال ادى زكوة فليس يذروا ان كان مدفونا
 في بطن الارض فلا يترتب عليه هذا الوعيد وكل مال
 لا يؤدى زكوة فهو كنز وان كان على وجه الارض فيترتب
 عليه هذا الوعيد وكذا قال اعم مانع الزكاة عند الله

ولا يجوز دفع الزكاة الى من يملك النصاب
 الا لطالب العلم لقوله عم يجوز دفع الزكاة
 لطالب العلم ولو كان له نفقة اربعين سنة
 من البطون مائة لا يربح الا بالث وكذا في تنوير
 الابرار

من يجمع
 يجمعون

على سائر الاموال
 من حيث انها

اليها فيما بين
 الناس اكثر

ففضح لهم
 بعذابا ليم اي لم

بمنزلة اليربوع والنضاري وما نفع العشرة بمنزلة الجوسي
وما نفع الزكوة والعشرة من ماله ملغوا على الناس الملائكة
ولا يقبل شهادته قال عم حصنوا اموالكم بالزكوة
وداؤوا امراضكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلاء
بالدعاء ورواية امواج البلاء يارد بالدعاء والتضرع
رواه الحسن بن عمار النخعي عم انه كان يحدث هذا الحديث
لا يخاف من ضرر في عليه سمع هذا المقالة منه ثم فذهب
ادى زكوة ماله وقال ان صدق يظهر ويصير ما مع شريك
محصنا وكان له تاجر خرج في تجارته موصرا فاذ صدق
في مقالة سلمت وامنت به وان ظهر كذبه خرج عليه
بالسيف واقتله فاورد غير القافلة كتاب التوضيح
قد قطع علينا الطريق وجلبوا الاموال والابل
كل شيء معا فسمع النضراني بذلك وقال انه كذب
فيما قاله حصنوا اموالكم بالزكوة فخرج ومضى
بسيف سبوك الى النعم على يده القتل اذ ورد كتاب
شريكه ان لا يهتتم فاني كنت امام الركب فاشتكي قدم
ابلي فبقيت في رباطي كذا ومضى الركب فقطع عليهم

مسئول

الطريق

الطريق واذا في سلامة وما كان من جميع الاموال والتجارة
فلما قرأ الكتاب قال النضراني صدق الرجل انه نبي حق فاجابه
وقال يا محمد عليك الصلوة والسلام اعرض على الاسلام
فاعرض عليه الاسلام فاسلم واحسن اسلامه كذا في الروضة
كما قال عم من منع من نفسه خمسة منع الله منه خمسة
الاول من منع الزكوة من ماله منع الله منه حفظ المالا من لا تقا
والثاني من منع العشرة من كل سبزواية خرج من الارض منع الله
من كل كسبة ركة والثالث من منع الصدقة منع الله منه
العافية من الافاق الدينوية والاحزوية والرابع من منع
لنفسه منع الله منه الاجابة والخامس من منع الحضور
في الجماعة منع الله منه الايمان اي لا يملك ايمانه كاملا قال عم
اذا كان يوم القيمة خرج شيء من جهنم اسمه حريش ولد
من العقرب طوله بين السماء والارض وعرضه من المشرق الى
المغرب فيقول لجبرائيل انت يا حريش فيقول لا اعرفك
فيقول له من طلب فيقول لا طلب خمسة نفر اولها نارك
الصلوة والثاني من منع الزكوة والثالث عاق الوالد بن
كما قال الله ووصينا الانس بالديانة حسنا حاملين ما كنوردو

سورة الحقائق

اي مشقنا

كربها ووضعته كرها والرابع شارب الخمر كما قال الله انما
 الخمر رجس من عمل الشيطان والخامس التكلم في المسجد ^{كلام} ^{فالجنت}
 الدنيا كما قال الله وان المشرك الله فلا تدعوا مع الله احدا
 وكذا روى عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 الله ما الاقلام يؤد زكوة الا مثل له ماله يوم القيمة شجاع
 وهي الحجة التي لا شعر على راسه من كثرة السم ولها زيتان
 النقطتان السوداء فوق عينيها ثم يطوق ذلك الشجاع
 طوقا في عقه فيغذب به ثم يقول انا مالك وانا كنزك
 كما قال الله ولا تحسبن الذين يخلعون بما اتيهم الله ^{من فضله} هو
 طوقا نزل خير لهم بل هو شر لهم سيطر قلوبهم ما يخلو به يوم القيمة
 وعنه في الدرداء ان افع من فوق قصر منكسرت الحية من
 بحالة الغنى لا في سمعت رسول الله يقول اياكم و
 بحالة الموتى قيل يا رسول الله ومن الموتى قال الاغنياء
 وكذا في اعم اطلعت في الجنة فرايت كثيرا هاهنا الفقراء
 واطلعت في النار فرايت كثيرا هاهنا الاغنياء كما
 قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وآله فرايت
 الفقراء المهاجرين والمسلمين يدخلون الجنة سبعا
 شريفة
 وم

والميسر والانبية
ايون يوططهم

ولم ادر الاغنياء يدخلها معهم الا عبد الرحمن بن عوف
 وهو من العشرة المبشرة بالجنة ^{حكى} عبد الرحمن بن
 عوف قدمت عليه قافلة طعام للمساكين في المدينة المنورة
 ملكة المدينة بجياد واهلهم فقالت عائشة ما هذا فيقول
 قافلة قدمت عبد الرحمن بن عوف فقالت صدق رسول الله ^{لعبه}
 اني رايت في الجنة مع العشرة وعن ابي هريرة انه قال قال
 رسول الله ان من لا يؤد زكوة امواله فانه اذا كان يوم القيمة
 صفحت له صفائح من النار فاحرق بها في نار جهنم فتخرج منها
 اى بالاموال جبرته وجنوبه وظهوره كلما برز تلعبت
 له يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يبين العباد
 كما قال الله يوم يحى عليها اى يوقد على الاموال نار ذات
 حى في نار جهنم فتكوي بها اى تحرق بالاموال كلها
 لا بمقدار الزكوة فقط جباههم جمع جبهة وجنوبهم
 وظهورهم خست الجباه والجنوب والظهور بالذكر
 لما ان صاحب المال قبض وجهه وجبرته اذا راى الفقير
 ولاه ظهره واعرض عنه بجنبه فيقال لهم هذا ما كنتم
 لا أنفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون ثم اعلم ان الله تعالى
 طاطلا

اي يقضى
قريقن ايدلر

الجنة من ايقضى
فيها او يعذب
فيها ما دون
كان من الجنة
وم

بِقَارِهِ
 قَرْنَ الصَّلَاةَ بِالزَّكَاةِ فَآيَاتُ كِتَابِهِ فَقَالَا قِيمُوا الصَّلَاةَ
 وَآتُوا الزَّكَاةَ وَوَجَّهْ النُّظْمَ بَيْنَهُمَا إِنَّ الصَّلَاةَ حَقٌّ لِلَّهِ وَ
 صَرَفَ الزَّكَاةَ إِلَى الْفَقِيرِ حَقٌّ عِنْدَ اللَّهِ وَالْوَاجِبُ مِنْ عَمَلِهِمَا
 بِأَمْرِ اللَّهِ وَرَجَعَ جَمِيعُ الْعِبَادَاتِ إِلَى هَذَيْنِ فَالصَّلَاةُ عِبَادَةٌ
 بَدَنِيَّةٌ وَالزَّكَاةُ عِبَادَةٌ مَالِيَّةٌ وَجَمِيعُ الْعِبَادَاتِ تَنْقَسِمُ إِلَيْهِمَا
حِكَايَةُ قَارُونَ كَانَ زَاوِيًا لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَقْرَأُ التَّوْرَةَ
 مِنْ قَلْبِهِ لَكِنْ تَبَايَعُوا مَعَ قَارُونَ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِكٌ فِي
 الزَّكَاةِ صَاحِبُ كُلِّ دِينَارٍ وَدِينَارٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَدَرَّهَمٌ
 دَرَاهِمًا وَلَكِنْ كَانَ الزَّكَاةُ عَلَيْهِمْ كَذَا خَرَجَ رُبْعُ الْمَالِ
 مِنْهَا فَصَارَ كَالنَّارِ فَأَهَا عَظِيمَةٌ مِنَ الْبَخْلِ وَكَذَا كَانَتْ
 تَحْمِلُ مَقَاتِلَ خَرَائِيضٍ سِتُونَ بَعْدَ كُلِّ خَرَائِيضٍ مَقْصَاحٍ
 وَلَا يَرِيدُ الْمَقْصَاحَ عَلَى صَبْعٍ فَقَالَ لِبَنِي إِسْرَآئِيلَ مَوْسَى
 يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ بِكُمْ فَقَالُوا أَنْتَ كَبِيرُنَا فَمِنْ بَيْنِنَا مَا شِئْتَ
 فَقَالَ لَفُطِي فَلَا تَبَايَعُوا لِرَأْسِيَّةٍ حَتَّى تُرْقِبَ بِنَفْسِكُمْ أَيْدِيَكُمْ فَرَفَضُوا تَرْكِيهَ
 بَنِي إِسْرَآئِيلَ فَجَاءُوا بِهَا فَجَعَلَ قَارُونَ لَهَا الْفَدْيَانِ
 فَجَاءَتْهُمْ فَجَمَعَ قَارُونَ النَّاسَ يَوْمَ عِيدِهِمْ وَقَالَ لِمُوسَى
 مَرُّهُمْ وَأَنْزَعَهُمْ فَقَالَ مُوسَى مَرُّهُ قَطْعُهُمْ وَفَرَقْدَقُ
 أَمْرًا يَدُهُ نَهَى أَيْدِيَهُ

أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ
 جَلْدَنَا

دِيَّةً

وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ

وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ
 وَبَابُ زَمَنِ الدُّنْيَا

جَلْدَنَا وَفَرَّقْنَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ قَارُونَ وَأَنْ كُنْتُمْ
 قَالُوا كُنْتُمْ فَقَالَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ زَيْتٌ
 بَقْلَانَةٌ فَقَالَ دَعُوهُمْ فَخَضَرَتْ فَخَلَفَ مُوسَى وَقَالَ لِبَنِي
 خَلَقَ الْبَحْرَ وَأَنْزَلَ الْمَوْتِ أَنْ تَصْدُقَ فَنَدَّارَهَا اللَّهُ وَوَقَّعَهَا
 فَقَالَتْ كَذَبُوا أَنَّ قَارُونَ جَعَلَ لِحُجُولَةِ الْفَدْيَانِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَهُ
 بِنَفْسِهِ فَخَرَّ مُوسَى سَاجِدًا يَسْكِي فَقَالَ يَا رَبِّ أَنْ كُنْتُ نَبِيًّا
 فَأَغْضَبَكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ اللَّهُ إِلَى مُوسَى أَنْ يَجْعَلَ الْأَرْضَ فِي أَمْرِكَ
 فَمَرَّهَا مَا شِئْتَ فَقَالَ مُوسَى مَنْ كَانَ مَعَ قَارُونَ فَلْيَبِئْتِ مَعَهُ
 وَمَنْ كَانَ مَعِي فَلْيَعْتَزِلْ عَنْهُ فَأَعْتَزَلُوهُ الْأَرْجَائِينَ فَقَالَ يَا رُبُّ
 حَزِينٌ فَأَخَذَهُمْ إِلَى الرُّكْبِ فَقَالَ حَزِينٌ فَأَخَذَهُمْ إِلَى أَوْسَاطِ
 وَهُمْ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى مُوسَى ثُمَّ قَالَ حَزِينٌ فَأَخَذَهُمْ إِلَى عُنَانِهِمْ
 وَهُمْ يَتَضَرَّعُونَ وَيُنَاسِدُونَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَمَوْلَايَ لَيْسَتْ
 إِلَهُهُمْ لَشِدَّةِ غَضَبِهِ فَقَالَ حَزِينٌ فَأَنْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَاصْبَحَتْ
 بَنُو إِسْرَآئِيلَ يَتَبَايَعُونَ بَيْنَهُمْ لِمَا دَعَا مُوسَى عَلَى قَارُونَ
 لَيْسَتْ بَدَارُهُ وَبِكُفْرِهِ فَدَعَا اللَّهُ مُوسَى حَتَّى حَسَفَ
 بَدَارُهُ وَأَمْوَالُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَخَفْنَا بِهِ وَبَدَارَهُ الْأَرْضَ
 وَهُوَ يَتَجَرَّعُ وَيَذْهَبُ كُلُّ يَوْمٍ مَقْدَارُ قَامَةِ رَجُلٍ حَتَّى إِذَا بَلَغَ

أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ
 بِشَقْلِقَ

سما قال الله سبحانه وتعالى
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

من البقر

ان تحذروا من المير والادنى كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والادنى كالدنى ينفق ماله رياء
الناس والثالث ان تخرجوا من اوطانكم كما قال الله لن
تنا الوالبرحة تنفقوا مما تحبون حتى لا يكون من قال الله
ويجعلون لله ما يكرهون وكذا قال الله ان الله طيب
لا يقبل الا الطيب اي الحلال كما قال سفيان الثوري في نفق
الحرام في طاعة الله كان كرم طهر الثوب بالبول والثوب
لا يطهر الا بالماء الطاهر والذنب لا يطهر الا بالحلال
الرابع ان تقضي بوجه مطلق مستبشر غير مستكره
كما قال الله الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم
لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وكذا قال الله سبق
درهم على مائة الف مع الكراهة والخامس ان تتخير ابواب
بصدقك تحكك وتغطي للعالم النقي الذي يستغنون
على طاعة الله وتقواه والصالح المقل وكذا قال الله
انما الصدقات للفقراء والمساكين وابن السبيل
الاية روى عن النبي انه قال الصدقة اذا خرجت فريد

نزل اولها
في قوله
لا تبطلوا صدقاتكم
باليمن والادنى

صاحبها

قال الله وما تقدموا لانفسكم
من خير نجده عند الله هو خيرا
واعظم اجرا

صاحبها تكلمت بمجمل كلام الاول قالت كنت خيرا فكبرتني
والثاني كنت خارا سري لان صرت خارا سري والثالث كنت عدوا
فاجبتني والرابع كنت فانيا فابقيتني والخامس كنت
قليل فكثرني كما قال الله تعالى جاء بالحسنة فله عشر
امثالها قال رسول الله ما من مسلم يطعم اخاه حتى يشبعه
ويسقيه الا بقدر الله من النار وجعل بينه وبينها سبع
خناديق بين كل خندقين سبع مائة عام وفادى جهنم
رب ايدن لي بالسجود شكراك فقد اردت ان تقنو احدا
نراصة من عذابي لاني كنت استحي من محمد ان اعذب المصدق
نراصة فلا بد لي من طاعتك ثم امر الله ليدخل المصدق
الجنة بلمعة خبز وقبضة تمر ولذا حكى كان في بني اسرائيل
فقط شديد سينين متوازية وكان عند امرأة لقمته خبز
فوضعتها في فمها لتاكلها فتادى السائل في الباب
لله لقة فاخرجتها من فمها فوضعتها الى السائل ثم
خرجت الى الصبح لان تحتطت وكان لها ابن صغير
معها فيها فحياه الذي حملته وذهب ففقت الصيحة
فذهبت المرأة اثر الذئب فبعث الله جبرائيل فاخرج

الصبي من الذي قد دفع الى الله والها يا امه الله ارضيت
 لقمه بلقمة كذا في تفسير الخفي وكذا قالت عائشة ان امرأة
 اتت الى النبي وقد بست يدها اليمن فقالت يا بني الله
 ادع الله حتى يصلح يدي فقال يا بني ما الذي يدركك قالت
 رايك في المنام قد قامت القيمة والحجيم سرعت والجنة اقلت
 فرأيت في نار جهنم والدي وفي يدها قطعة من الشجر وفي
 الاخرى خرقه صغيرة تتقي بها النار قلت مال ذلك اراك في
 هذا الوادي وكنت مطيعا لربك وراضيا عنك ورجلك
 وقالت يا ابنتي كنت في الدنيا بخيلا وهذا الموضع موضع
 البلاء قلت لها وما هذه الشجرة والخرقه في يدك
 قالت هذه تصدقت في الدنيا وما تصدقت في جميع عري
 الابرهما وقلت ابن ابني قالت هو سخي وهو في الجنة
 ثم جئت الى الجنة واذا والدي قائم على حوضك يسقي
 الناس يا رسول الله وقلت يا ابن ابني والدي كان في نار جهنم
 المطيعه لربها وانت راض عنها وهي في نار جهنم
 محرق وانت تسقي الناس من حوض النبي فاعطها شربة
 من الحوض فقال يا ابنتي حرم الله على البخل والمذنبين

حوض

حوض النبي فاحذ من كاسا بلا اذن فسقيت به الى العطش
 ثم سمعت صوتا يقول ليس لله يدك حيث سقيت العاصية
 البخله حوض النبي فانتبهت فاذا يدي قد يس ثم قالت
 عائشة ان النبي قد وضع عصاه على يدها فقال يا ابني بحق
 الرويا التي حكيت تصلح يدها على المكان وضارت كما كانت
 قال النبي السقاء شجرة في الجنة اعضانها متواليات في الدنيا
 فمأخذ بعضها منها قادة الى الجنة والنجل شجرة في النار
 اعضانها متواليات في الدنيا فمأخذ بعضها منها قادة الى النار
 النار وكذا قال عم السخي قريب الحق والخلق والبخل بعيد
 الحق والخلق كما قال عم البخل لا يدخل الجنة ولو كان زاهدا
حكى ان حذافة جاءته الى سليمان بن داود فقال ان رجلا له
 شجرة وانا افرخ على تلك الشجرة فانه يرفع فرخي فدعا
 سليمان صاحب الشجرة فمسخه منه وقال للشيطان اني
 امرتك اذا كان العام القابل ويرفع هذا الرجل فرخ هذا
 الطير فخذ اكل واحد منكما واجعله نصفين وارميا
 نصفه الى المشرق والاخر الى المغرب فلما كان العام القابل
 سني صاحب الشجرة هو سليمان امره ان يصعد الشجرة

يدها
فصلحت

صدق بقلبه فيرفع فرخ الطير فجاء الطير الى سليمان قد شكى
نرجس الشجرة فدعا سليمان الشيطانين فاذا نجا قمرها
وقال اما هلا تفعلان ما امرتكما فقالا لا يا خليفته الله
ان صاحب الشجرة لما اراد ان يصعد الشجرة صدنا ان نأخذ
ولكن صدق على رجل مسلم بقطعة خبز فبعث الله اليه
ملكين من السماء حتى اخذ كل واحد منا فرخا احدهما الى
المشرق والاخر الى المغرب ودفع شرنا عنه ببركة صدقته
عن كعب الاخبار انه قال مرضت فاطمة فحبا على روض فقال يا
فاطمة ما تريد قلبك من حلاوة الدنيا فقالت وما فائدة
ودهي الى السوق واستقرض درهما واخذ درهما فلما رجع
اليها فرأى شيخا مريضا مطروحا فقال له على ما تريد
قلبك فقال الرما فقال بنفسه اشتريت درهما واحدة
لاجل فاطمة ان اعطيتها لهذا الشيخ تبقى فاطمة مكرومة
فان لم اعطه فقد خالف قوله تعالى واما السائل فلا تره
وقول النبي لا ترد السائل ولو كان على فرس وقوله من
انتهر سائلا مسلما جانا غرابه عذبة الله الفسنة
في نار جهنم فاطم فاكل الشيخ فغنى في السنة فغفبت

صح الشيخ

فا

فاطمة في بيتها فجاء على عبتها معنوم القلب فلما رأت
فاطمة عليها فقامت اليه فمست الى صدرها فقالت مالك
معنوم فوعزة الله فان اطعمت الرما لك الشيخ زالت
غم قلبه اشترى الرما ففرج على كلامها فاذا الى رجل ففرج
الباب فقال على نزلت على النبا فقال اناسا الفارس
بيده طبق مغشى بمبديل فوضعه بين يديه فقال على من هذا
يا سلمان فقال نزل الله الى رسوله عم ومن الرسول اليك
فلما كشف الغطاء فاذا فيه نسخة مستعدة وما فقال يا
سلمان لو كان هذا الى لكان عشرة لانه تقا قال في كلامه
نرجس جاء بالحسنة فله عشر مثا لها فضحك سليمان فاخرج
كدرمانه فوضع في طبق فقال يا علي والله لكانت عشرة
ولكن اردت بذلك ان اجربك وكذا قال عم طعام السخي
دواء وطعام البخیل ذاء قيل من صدق درهما واحدا في كل
جمعة فهو داخل في رمة الاسيخا **حكى** وقع الفخ في بني اسرائيل
فدخل فقير على باب الغني فقال صدقوا قطعة خبز لوجه الله
فاخرجت اليه ابنة الغني خبزا حارا فدفعته اليه جاء الغني
فرأى الخبز في يد الفقير وقال من دفع اليك هذا الخبز قال ابنك

فدخل الغنى السوم داره ففقطع يديته فحول الله حاله و
 اذهب ماله وافقر ومات في حالة الدلة وبنت تدور بين
 الابواب سائلة وكانت جميلة وجاءت يوما الى باب الغنى
 فخرجت والد الغنى فنظرت اليها وجمالها وادخلت بيتها
 فقصدت تزويجها من ابنها فلما تزوجها زينتها وقدمت
 اليها مائة بالليل فاخرجت هذه الابنة يدها اليسرى
 فماكل مع الغنى فقال الغنى لقد سمعت بان الفقير يفر
 قليل الادب خرج يديك اليمنى فاخرجت اليد اليسرى فاحترق
 فودع عليها مرة اخرى فنهفت هاتفت زاونيا البيت اخرجي
 يدك اليمنى يا امته لقد اعطيت الخبز لاجلنا فلا جرم تعطيك
 يدك فاخرجت يدها اليمنى بالتسليم بقدره الله واكملت
 مع زوجها **حكاية** قال عبد الله بن المبارك حجج سنة
 من التسمين فكنيت في مقام اسماعيل ونسبته ورايت في
 المنام رسول الله قال اذا رجعت الى بغداد فادخل في
 محلة كذا واطلب بزام الجوسه واقرأ من السلام وقل له
 اذا الله عندك راض فانتهيت وقلت لا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم هذا الرواية من الشيطان فتوضا وطوت

في
 سنة
 ٢٠٠

اي سبب الحقا

الكعبة ماشاء الله ففعلت في النوم كذلك فرايت ثلث مرات
 فلما تم الحج فرجعت الى بغداد فدخلت تلك المحلة وطلبت
 دار الجرام المجوسه فوجدت شيخا كبيرا فقلت انت البرام
 المجوسه قال نعم قلت هل لك عند الله خير قال نعم اسلف ^{بشيء} الله ^{بمقابلته} شيئا
 سلفا جديدا بين الناس وهذا عند خير فقلت هذا حرام ^{الاعطى}
 عند محمد فهل عندك خير غير ذلك قال نعم كان في اربع بنات
 واربع بنين فزوجت هن لابنات فقلت هذا حرام عند محمد
 هل عندك خير غير ذلك قال نعم كان في بنت من اجل النساء
 ما وجد لها كفوا فزوجتها من نفسي فقلت هذا حرام عند محمد
 وهل عندك خير غير ذلك قال نعم ليلة من الليالي وقعت بائنة
 على فراش جاءت امرأة مسلمة من اهل دينك استرجع بها اجاني
الباب كلما اوقدت السراج وقفت الى الباب كلما اطفأ السراج
 ذهبت ثم اطفأت السراج فقلت في نفسي لعل هذا اللحن خرجت
 خلفها فدخلت منزها فرايت لها اربع بنات فلما دخلت
 قلن لها يا امه هل جئت لنا بطعام ولكن لم يبق لنا طاقة
 وصبرنا الجوع فذهبت عناها وقالت لها استحي من ربك
 ان اسأل من المجوسه لانه عدو الله وعدونا فلما سمعت كلامها

اعلم ان يقول الله الاله
 فهذا يشتم العقول
 ان صح هذا
 اللهم الا ان اريد ان
 يسلطه والحدود والرقعة

في
 سنة
 ٢٠٠

اشترى في صا في خلافة ثله قدراهم وكان كاه قد قطع
 من خلافة فلبس فقال الحمد لله الذي كسا ثوبا من ثيابه
 وليس سقيا الثوري ثوبا باربعة وانق وقالوا لابي سليمان
 الدار ان لم لا تلبس ثوبا جيدا فقال انا اليوم عبد البس
 لباس الجيد وغدا اذا اعتقني مولاي يلبس حيدا جيدا
 وعمر النسن مالك قال بعث الفقراء الى رسول الله
 واحدا فقال يا رسول الله اني رسول الفقراء اليك
 قال رسول الله مرحبا بك وبمخارجهم قوم اجتمع فقالوا
 يا رسول الله الاغنياء قد ذهبوا بالجيد كله ويحجون
 ولا نقد وعليه يتصدقون ولا نقد عليه واذا امرضوا بعثوا
 به فضل اموالهم خرا فقال رسول الله سلم عن الفقراء وبلغهم
 عن خير منكم واحب لهم تلك خصال البس للاغنياء الاولى
 ان في الجنة غرفة من قوة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر
 اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا بغي فقير او شهيد فقير
 او مؤمن فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بصف
 يوم وهو مقدار خمسمائة عام والثالث اذا قال الفقير
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويقول

الغني مثل ذلك لم يبلغ الغني ثوبا بالفقير وان انفق الغني
 معها عشرة الاف درهم وكذلك الحال في كل اعمال ارجع اليهم
 فاحذرهم بذلك فاستبشروا فقالوا ارضينا يا رب بالفقر
وفي الحسن البصري عن النبي عم قال يثقي بالفقير يوم القيمة فيقدر
 الله اليه كما يقدر الرجل في الدنيا فيقول وعزتي وجلد ما
 امسكت عنك الدنيا هو انك علي ولكن اعددت لك في الجنة
 من الكرامة والفضيلة لاجلها اخرج يا عبدك الى هذه الصفوف
 بنم اطعمك وكساك ويريد بذلك وجهي فخذ بيدك هؤلاء
 والناس يومئذ قد اجمعهم الفرق فيخلل الصفوف فينظر
 فخلو لك فياخذ بيده ويدخل معه الجنة **حكي كان** رجل من
 الصالحين فضا قحالة من القوت والنفقة وكانت له امرأة
 فقالت له زوجها ادع الله يوسع علينا الدنيا فدعا الرجل
 فدخلت المرأة الدار فرأت في الراوية كبنة من ذهب
 فاخذت فقال الرجل انفق كيف شئت فرائي الرجل في النوم
 انه دخل الجنة فرائي فقرا قد نقص بقدر كبنة قال له هذا
 فقيل لك فقال اني هذه الكبنة قبل بعثناها اليك
 فانتبه الرجل فقال للمرأة هاتي الكبنة فاخذها وضعا

او خور
 انك دكر

على راسه ودعا فقال المني قد رددتها اليك فردد الله الى موضعها
 وكذا قال لهم من اخذ لقمة من الدنيا الا وقد نقص الله حصته
 من الآخرة كما قال الله من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه
 ومن كان يريد حرث الدنيا نؤثمه منها وما يذر في الآخرة يرضي
 وكذا قال لهم يقوم فقراء امته يوم القيمة وجوههم كالقمر
 وشعورهم منشوخة بالدر واليا قوت وبابيدهم قدح من نور
 ويجلسون على منابر من نور والناس في الحسن وينظرون اهل
 الجنة اراهم فيقولون اهؤلاء من الملائكة فيقولون لا وينظرون
 اليهم الملائكة فيقولون اهؤلاء من الانبياء فيقولون لا بل
 من نعمة محمد فيقولون باي عمل رزقكم الله هذه الدنيا
 فيقولون لم يكن اعمالنا كثيرة ولم نصم الدهر ولم نعلم الليل
 بل كنا نحافظ الصلوات الخمس بالجماعة واذا سمعنا اسم محمد
 فاضت عيوننا بالدموع كنا ندعو غر قلب خاشع ونشكر
 الله بالفقر الذي اعطانا وكذا قال عمر رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا هو مضطجع على رمال حصيد قد انرا الرمال يجيبه
 يا رسول الله ادع الله فليؤتني الدنيا على امسك فان
 الفارس الروم قد يوسع عليهم وهم لا يعبدون الله

فقار

تتفلا

فقال اوفي هذا اللهم انت يا ابن خطاب هؤلاء قوم عجلت لهم
 طيباتهم في الجنة الدنيا وفي رواية اما ترضون ان نؤت لهم الدنيا
 ولنا الآخرة وعمر بن شبيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانتا في كتيبه شاكر اصابنا من نظره في دينه الى امره هو فوقه
 فاقتدي به ومن نظره في دنياه الى امره هو دونته فحمد الله على ما فصل
 الله عليه كما قال الله تعالى ولا تمننوا ما فضل الله به بعضكم
 على بعض الرجال نضيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن
 واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وعمر بن شبيب
 الراهد انه قال اختار الفقراء ثلثة اشياء والاغنياء ثلثة اشياء
 اختار الفقراء راحة النفس وفراغ القلب وخفة الحشا واختار
 الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وشدة الحشا وروى غيره
 الراهد انه قال لا تصدق من ادعي حبا من غير اجبا عز
 حارمة لا تصدق من ادعي حبا من غير انفاق ماله كما قال الله
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
 ولا تصدق من ادعي حبا من غير اتباع سنته ولا تصدق
 من ادعي حبا من غير حجة الفقراء والمساكين وكذا قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدق من ادعي حبا من غير حجة

تقويه
 مؤمنه
 بالجنة

وفي رواية عن ابن مسعود
 الله عنه قال انما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على حجة
 فقام وقد قلنا يا رسول الله
 اشترى في جنبيه قلنا يا رسول الله
 لو اشترى ثلثة اشياء لك وطأ فقال ما لي ول
 ما لي في الدنيا الا كراب استظل تحت
 شجرة من شجر راح وتبركها
 ولا تتحاسدوا
 واسئلوا الله من فضله من خير الدنيا والآخرة

كما قال الله تعالى انما اموالكم
 واولادكم وعدوكم
 وفتنه

لا يبلغ الرجل درجة الصالحين حتى يجاوز ست عقبات **الاول** يغلق
باب النعم ويفتح باب الشدة الثانية يغلق باب الغرور ويفتح باب الذل
الثالثة يغلق باب النوم ويفتح باب السهر الرابعة يغلق باب الراحة
ويفتح باب المشقة الخامسة يغلق باب الامل ويفتح باب هجر الرجل
السادسة يغلق باب الغنى ويفتح باب الفقر **روى ان بابا بكر الصدوق**
أنفق أربعين الف دينار في السرور أربعين الف دينار في العلانية
حتى لم يبق له شيء ولم يخرج من الدار ثلثة ايام لما لم يجد ما يستريح به
فاخبر واحدا له للبي فحاجه البني الى بيوت يساره وفتش فلم يجد
شيئا زائدا عن خواججهن فحاجه البني الى بيت فاطمة فاعتم الى بكر
وقال له بخذ لي بكر وحين روجها البني عليها دعا الى بكر وعمره
واسامته ليحملوا جهاز فاطمة فحملوا طاحونة وجدا مويوغا
وسادة خشوها ليف وتسبيح من النوى وكوزة ووضعة
فبكي ابو بكر فقال هذا جهاز فاطمة فقال النبي هذا كثير من كان
في الدنيا فخرجت فاطمة عروسا وعليها شملة من صور قيت بما الق
بأثنى عشر مكانا وكانت تطحن الشعير باليد وتقرأ القرآن
باللسان وتفسره بالقلب تحرك المرء بالرجل وتبكي بالعين
فلما خرج النبي خريفا من بيت فاطمة فصدت فاطمة الى عثاة

في رواية اخرى

كانت

كانت من جهازها وبعت بجاوية لها فقالت فويلي يا جارية
قد علمنا ما فعلت في حق ابينا ولم يكن عندنا شيء سوى هذه العباءة
التي جفرت بها والدي فلما بلغت الجارية الى البنا نادى وقالت
السلام عليك يا صاحب الصدوقان سيدتي فاطمة ابنت النبي
يقولك السلام وتبعت اليك هذا والفق البني الروزنة يتجره
فاخذ ابو بكر العباءة فاشتعل لما انه لم يروجه البني ثلثة ايام
وخلفها بخلافه بشوكة الخلة لئلا ينكشف وقت المشي
فخرج الى النبي حاسرا فاجاء جبرائيل الى النبي فراه قد اشتعل
بعباءة وخلفها بشوكة خلة حاسرا فاجاب فقال النبي
ما هذا يا جبرائيل ما رايتك قط هذه الصوفة قال جبرائيل
انت تراني يا رسول الله ولم يبق في ملكوت السموات ملك
الا ترى لهذا الرئي جبارا لي بكر وموافقة له فقال يا رسول الله
ان الله يقول لا يكره الله هو راض مني وانا راض عنه فدخل
ابو بكر على النبي فاخبره النبي بذلك فبكي ابو بكر الى ان اغشى
راض وانت راض مني ثلث مرات **الباب السادس عشر في بيان**
دم الدنيا وما فيها روى عن النبي من مالا لا يرسل الله
صعد المنبر فقال آمين ثم صعد الى درجة الثانية فقال آمين

هذا باب عاكف
اي مع بقل الى دود
اردم مع حس

ثم صعدا لدرجة الثالثة فقال امين ثم استوى فجلس فقال
 له معاذ بن جبل صنعت يا رسول الله فقلت امين ثلاث
 فاستره فقال النبي ثم اتاني جبرائيل فقال يا محمد نزلت
 شهر رمضان ولم يصم الى اخره فلم يغفر له فدخل النار فابعد
 الله فقلت امين وقال نزلت ابواه واحدها فلم يغفر
 فمات فدخل الله النار فابعد الله فقلت امين وقال نزل
 ذكر عن اسمك فلم يصل عليك فدخل النار فابعد الله
 فقلت امين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله
 زين للناس المرين هو الله عندنا لا تبلاء لقوله تعالى
 زيناهم اعمالهم وقال المعتزلة هو الشيطان لقوله تعالى
 زين لهم الشيطان اعمالهم وذلك على جهة الوساوس قلنا
 في جوابهم فمر هذا الذي زين الكفر والبدعة للشيطان اي
 حسن له حب الشهوات اي محبة مرادة النفوس من
 النساء وهي حال الشهوات اي حال كونها نطفة النساء
 والنساء وانما بداهن لان فتنه النساء اشد من فتنه كل الاشياء
 والبنين والفتنة بهم ان الرجل يتلى يسبرهم على جمع المال
 من الحرام والحلال وهو من قبيل الاكتفاء اذا المراد البنين وابناء

كما قال الله تعالى
 يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
 واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
 واعلم ان من التبصير لان بعضهم ليس
 بعدولهم والضمير في فاحذروهم للعدو
 اولاد زوج واولاد جمع اولادنا امنوا
 شرهم بل كونوا منهم على حذر شرح
 وهو الدعاء بولا ينفع ما ولا ينون
 الامن انا الله بقلب سليم ٢٢

قوله امين
 الذي
 البعد
 من النار
 فاحذروهم
 عنة
 ما لم
 في الدنيا
 في الدنيا

في الدنيا
 الدعاء

والقناطر يرجع قناروه هو المال الكثير المقنطرة اي المقنطرة
 المنقوشة من الذهب والفضة حال المقنطرة قديمها على ما
 بعدها لانها جعلت من جميع الاشياء فكلها كالمال الذي
 المال وتسمى الذهب فيها لها بالينة والفضة فضة لانها
 تنفض اي تفرق في الخواص والخيل المستومة عطف على النساء
 وهي مشتقة من التخييل لانها تخيل في عين صاحبها والانعام
 اي الابل والبقر والغنم جمع نعيم والحرف اي الموزع ذلك متاع
 الحيوة الدنيا اي منفعة قليلة سريعة الزوال في الحيوة الدنيا
 انما خلق ليبتلى ولمنه بقدر المنفعة والله عند حسن الحساب
 اي حسن المرجع في الآخرة لا يوزن ولا يفتن وهو الجنة **وفي**
 بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاعبروها ولا تعمرونها كما قال عيسى الدنيا ثلثة ايام
 الاول امين والثاني يوم انت فيه موجود والثالث عند لا تدري
 هل ادركك ام لا ولذا قال ام في وصيته لابي هريرة عليك
 يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا فرغ الناس لم يفرغوا فاذا
 طلب الناس الامانة من النار لم يخافوا قال ابو هريرة من هم
 رسول الله قال قوم من امتي في اخر الزمان يحشرون يوم القيمة

في الدنيا
 في الدنيا

صفتا الوقوع وحكمة فوزنا الصنف
بالمخاض انما يفظا الحفظ

محبة الانبياء اذا نظر اليهم الناس ظنوه انبياء مما يروون
حالاتهم حتى احرزهم انا فاقول امتي امة فيعرف الخلايق وانهم
ليسوا انبياء فيمرون الصراط مثل البرق والريح تغشي ايضا
اهل الجمع انوارهم فقلت يا رسول الله مررت في مثل عملهم
فقال يا ابا هريرة يركب القوم طريقا صعبا اثر والجموع بعد
ما اشبعهم الله والعري بعد ما كساهم الله والعطش
بعد ما سقاهاهم الله تركوا ذلك رجاء ما عند الله تركوا
الحلال تخافه حسبا يحجب الدنيا بآبائهم ولم يشغلوا
بشيء منها بحجة الملائكة والانبياء من طاعتهم لربهم
فركب رسول الله شوقا اليهم ثم قال اذا اراد الله ناهل
الارض عذابا فظفر عليهم صر في العذاب عنهم فغلبت
يا ابا هريرة بطريقهم طوبى لهم **حكي ان** مؤمرا ذاب يوم
في الكفارة فرأى راعيا يرعى غنما فقال له هل لك شيء
في الدنيا فقال الراجي ان الله غني كريم فضر عصفرا على
الحجر فانشق بصفين فخرج من الواحد الماء ومن الآخر
اللبن فلما شرب موسى رفع راسه الى السماء وقال
يا رب يا رب اكرمته فلا اري عليه اثر اخطاه فاوحى

فيهم
بهم
عنهم
اننا
بلفظ
يوم

الله اليه كرمته بحسن حال في قلبه لودعا الجبل لا جابه قوله
ما وجد قلبه ذكرى خاليا والثالث في قلبه جسد او الثالث
لا اصرار على الذنب الرابع لا يطلب من احد رزق والخامس
قلبي يخاف مني في كل حال فلما كرمته هذه الكرامة كما قال الله
ان اكرمكم عند الله اتقكم كنية الدنيا ابو القاء وكنية
الادي ابو الحفاء فلا تطلب في القاء بقاء ولا تطلب في الحفاء
وفاء وكذا قال النبي حب الدنيا واس كل خطيئة وكذا روي
عن النبي ع انه قال اللهم من اجني فاقزقه العفاو والكفا
ومن ابغضني فاكثر ماله وولده قال بعض اولياء الله تركت
الدنيا لقلعة غنائها وكثرة غنائها وسرعة فناؤها و
حسرة شركارها كما قال الله قل متاع الدنيا قليل وان
الآخرة هي دار القرار وقال الله مثل الدنيا كما انزلنا
من السماء فاخبط به نبات الارض فاصبح هشيم
تذروه الريح وكان الله على شيء مقدر اولذا
قتل ومن يرجو الدنيا وفاء بمن يرجو الموت شفاء
وقيل لا يزيدهم وصلت فقال جمعت اسباب الدنيا
فربطتها بحبل القناعة ووصفها في منجلى الصدق

القمة
وعن ابن عباس قال يؤتى الدنيا يوم
على صورة عجوزة شبطا الى مصفر
ارزق العينين لا يراها احد
الاكرها فتشرف على الخلائق فيقال
اتعرفون هذه فيقولون نعم
بالله من معرفتها فيقال هذه الدنيا
عطف تفسير التي تفخرتم بها شرح

غنا مشقة
سرعة
تيز

واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا

فما يجد من صغار هشيم فوروز

لما وصلت

ورميتم في بحار ليل سفاسترحيت فافهم يا عاشق كنت
 هكذا وكذا قال عم اربع خصال الشقاوة هم العيون
 وقسوة القلب وبعث الامل وحب الدنيا وقال النبي لو كانت
 الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا
 بشربة ماء وقال عم اذا لله لم يخلق خلقا بغض الدنيا
 وان لم ينظر اليها منذ خلقها قال النبي عم اذا طلبت
 الدنيا شيئا ففسر عليكم واذا طلبتم من الآخرة شيئا
 فليسركم فاعلموا ان الله يحبكم قال النبي من اصبحت الدنيا
 اكبر همه فليس من الله والزم قلبه ربع خصال الاول هما
 لا ينقطع عنه بدا والثاني شغلا لا يتضرع عنه ابدأ
 والثالث فقر لا يبلغ غناء ابدأ والرابع امل لا يبلغ
 مشيئة ابدأ **وعن جابر بن عبد الله** قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا اتاه رجل ببيض الوجه حسن الشعر وعليه ثياب بيض
 فقال السلام عليك يا رسول الله ما الدنيا قال كحل في
 النائم قال وما الآخرة قال فرب في الجنة ورفيق في
 السعير قال فما الجنة قال بدل الدنيا لتاريخها فان غمر
 الجنة ترك الدنيا قال فما جهنم قال بدل الدنيا لاطارها

والله الدنيا سجن المؤمن القبر
 والجنة ماواه والدنيا جنة الكافر
 والقبر سجنه والنار ماواه
 والله تعالى
 ان ملحقه الدنيا لعب ولهو وزينة
 وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
 ولله السلام
 النائم نيامون فاذا ماتوا انتبهوا

قال فما خير هذه الامة قال الذي يعمل بطاعة الله قال فكيف
 يتوكل فيها قال مشتمرا كطالب القافلة قال فكيف القرار بها
 قال كقدر الخلق في القافلة قال فكيف ما بين الدنيا والآخرة
 قال غضة عين قال فذهب الرجل فلم يروه فقال رسول الله
 هذا جبرئيل اقامكم ليريهكم في الدنيا ويرغبكم في الآخرة
حكى كان ثعلبة ملازم المسجد رسول الله ليلا ونهارا
 وكان جهرته كركبة البعير من كثرة السجود على الارض والحجارة
 فيوما يخرج من المسجد غير مكنت واستغفاله بدعا الصلوة
 فقال له النبي مالك ديني تعمل عمل المنافقين بتجيل الخروج
 فقال يا رسول الله خرجت بحيث لا ولا امرأتى تؤب واحد
 وهو الذي على قانا اصى فيه وهي عريانة في البيت ثم اعود
 اليها فارتعه وهي تلبس وبصل فيه فادع الله وان
 يرزقني ملا فقال ويحك يا ثعلبة وهي كلمة عذاب وتل
 كلمة شفقة قليل تؤذي شكره خير من كثير لا تطيقه
 ثم قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني ملا قال النبي
 اما ترخص ان تكون مثل بني الله فوالذي نفسي بيده لو شئت
 ان تسير معي الجبال ذهبافضة لسارت ولكوا حوت

اي رافعا
 رنله
 باد خالا
 سقفة
 اي اكل
 ديسان
 ايدي

اي
 البسك
 اطاعة
 لم

اي في الجاني عن الياقوت رضي الله تعالى عنه
 كملوا اطعامكم ببارك لكم فيه وفيه ارشاد الى
 مساح العباد لانهم اذا عرفوا احتياجهم الى الله
 لا يسرفون حذر واعني الاحتياج الى الله
 حشافة

ان الدنيا مال من لا مال له وحظ من لا حظ له وفخر من لا عقل له
فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لو دعوت
الله ان يرزقني مالا فوالله لا أدنين كل ذي حق حقه فقال
الله ان رزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فميت كما يموت الدود ارتفع
حتى ضاقت بها المدينة فنزلوا دياحة فأتت غنما الجماعة
لا يصلي مع الجماعة الا الظهر والعصر ثم تمت وكثرت فتخلى ^{اوراغه} مكانا
بعيدا حتى ترك الجماعة والجمعة كلها فسأل عنه رسول
الله فقتل كثيرا له حتى لم يسعه واد فخرج عنه بعيدا
فقال النبي ع يا وحي لثعلبة فانزل الله خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وترزقهم فبعث الله مصدقين كتب
لهم كيف ياخذون الصدقة فلما جاء وقرأ كتاب
الصدقة قال ثعلبة ما هذا الاخرية فقال رجعا
حتى ارى ايا فلما رجعا قال اما رسول الله قبل ان
يكلمنا ويحك يا ثعلبة مرتين فذلت الية رسول الله
ببيع اخذ صدقة فلما ذهب من عنده ثمن ثعلبة
صنعة فجاء بصدقة النبي قال ع ان الله منعني
ان اقبل منك صدقة فجعل التراب على راسه وبكى

بكاء

بكاء شديدا فقال النبي هذا جزاء عملك حيث قلت ما هذا
الاخرية فقضى رسول الله فجاء بها الى بكر فقال ابو بكر
لم يقبلها منك رسول الله وانما اقبلها وقبض ابو بكر
وجاء بها الى عمر فلم يقبلها وهلك في خلافة عثمان
فاوم كما ان قصصة فارون كذلك ^{وذكر} عمر سر من عبد الله
انه كان ينفق ماله في طاعة الله فجاء أمة وأخوته الى
عبد الله بن المبارك تشكروا فقالوا ان هذا الاميرك
شيئا من الدنيا ونحشى علينا الفقر فاراد عبد الله ان
يعينهم عليه فقال له سهل يا عبد الله رأيت لو ان رجلا
من اهل المدينة اشترى صنعة في القرية ثم يريد ان يتحول
اليها يترك في القرية شيئا قال نعم لا يترك شيئا والذي
يريد ان يتحول الى الاخرة كيف يترك في الدنيا شيئا قال نعم
لا يترك شيئا كما حكى ان واحدا دخل دار أبي ذر فلم يعرفه
شيئا من متاع فقال يا ابا ذر اين متاع بنيك قال لم يبق
اخر كما حصل لي شيء ابعث في ذلك البيت فقال الرجل
انت تسكن ههنا لم تبعث الى بيت لم تكن فيها قال اني
أريد ان اطلق البتة لية كما قال الله من كان يريد حرث

قيل

اد الدنيا

الآخرة نزل له في حشره ونزكان يردحرف الدنيا نؤته منها
وماله في الآخرة من نصيب وقال الله وما الحياة الدنيا
الا لعب ولهو وكلدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون
كما قال الله مثل ما ينفقون هذه الحياة الدنيا كمثل
ريح فيها صر صابت حرف قوم ظلموا انفسهم فاهلكة
وما ظلم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون الآية فاقدم
بامسكين فان الدنيا دار فتنة ورواها **الباب السابع**
عشرة في بيان مدح الجنة وما فيها قال رسول الله
ان في الجنة شجرة تسمى لها جلوسا وعليها اثمار اكبر من التفاح
واصفى من الرمان واحلى من العسل وابض من اللبن والذين
مرا الرب فقال ابو بكر يا كاهيا يا رسول الله قال من سمع
اسمي فضلى على فهو يا كاهيا اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال الله وبشر اى فرح يا محمد بنجر البشارة
ويجوز ان يكون الخاطب كل احد لا واحد بعينه الذين امنوا
يقالونهم المتواضع على لسانهم وعملوا الصالحات اى
اخلصوا الاعمال لله ان لهم جنات تجري من تحتها اى من
تحت اشجارها الانهار جمع من وهو مسيل الماء كما ذكرنا

اي موقوف
بقليهم

فان
البقرة

منها اى اطعموا من تلك الجنات من ثمرة رزقا قالوا هذا الله
رزقنا من قبل واتوا به متشابهوا ولم ينفها اذ واج مطهرة
وهم فيها خالدون اى يامنون احيا ولا يموتون ولا يخرجون
كما قال الله مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء
غير آسن اى غير متغير الريح والطعم وانها من لبن لم يتغير
طعمه كما يتغير لبن الدنيا بالحموضة وانها من خمر لذة للشا بين
وانها من عسل مصفى قيل النهر واحد يجر فيه الماء والخمر
واللبن والعسل اى الخالط بعضها بعضا بقدره الله
وعلم ان الجنة ثمانية دار الجلاء ودار القرار ودار السلام وجنة
عدن وجنة الماوى وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة نعيم
النبي ان دار الجلال كلها من نور وجنة عدن لمصرعات اى
من زمرد وبياقوت بين المصرعين كما بين المشرق والمغرب
جنة الخلد من الفضة كلها وجنة الفردوس من لبنه من فضة
ولبنه من ذهب ولبنه من بياقوت ولبنه من زبرجد ونباتها
مسك وتتميزها الرغفران والعنبر وجنة الماوى من
الذهب الاحمر كلها **وعمر عبد الله بن مسعود** قال قال
رسول الله ان الله لما خلق جنات الماوى قال جبرائيل

محمد

واستدوا على كوز الجنة نية بالآيات والصحاح يقال
لأنما عرف ان ابوابها ثمانية في الاخبار كذا

ايكى حشر

فيخرج السلسيل من تحت وبشربون منه يوم الاربعاء
 ثم يطهرون الفعام حتى ينهوا الى قصر عال فيها سر رفوعة
 واكواب موضوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فيترك
 عليهم شراب الزنجيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس
 يطهر عليهم من عظم ابيض خلل وجواهر ذلك يوم الجمعة
 ثم يقعدون على مائدة الخلد فيترك عليهم الرقيق فيشربون
 من رقيق مختوم ختام مسك ثم يقولون غنوا على ربكم
 وقالوا يا سيد المرسلين ما اشرقتنا الى ربنا فياتي تجائب منجدة
 خلق راس كل واحد منها من مسك ازفر وظهرة من ياقوذة
 حمراء وادناه من زمرردا خضر ويدا من ذهب صفور جلده
 من فضة ابيض يطهرون في الهواء فيركبون ثم ينادي
 مناد ان احضروا بابا المصطفى ثم فياتون الى قبة المصطفى
 وهي خيمة من دة بيضاء ولها اربعة الابواب لكل باب صراع
 من ذهب فيركب النبي على نجيب الدر الابيض له ستمائة
 جناح من الكافور وقد اجتمع البيوت والصديقون
 والمؤمنون كلهم اجمعون ثم يخرج به النبي وآدم عيسى
 وابراهيم عن يساره والانبيا في خلفه والاوليا خلفهم

فيخرج السلسيل من تحت وبشربون منه يوم الاربعاء

وقالوا يا سيد المرسلين ما اشرقتنا الى ربنا فياتي تجائب منجدة

حتى ياتون الى حضرة القدس ثم قبل اليه ضوان مع
 سبعين الف ملك فيقول لقد واعدوا على مقامكم فيقعد
 المرسلون على منابر من نور والانبيا على السرير والاوليا
 دوشك والصالكون على النمارق ثم يقول الجليل جل جلاله اني قد
 عر عبادي الاحباب الغر ثم يقول الله يا محمد سل على عبدك
 في الدنيا فاسكت الان انت ويا جبرائيل سل على عبدك
 في ليلة القدر فاسكت الان انت ويا ملك الموت سل
 على عبادي وقت النزع فاسكت الان انت ويا رضوان
 سل على عبادي وقت دخول الجنة فاسكت الان انت ثم
 يقول الله يا عبادي استمعون سلامي غيري وكنتم الان
 مشتاقين الى سلامي بلا واسطة بيني وبينكم فيقول الله
 السلام عليكم يا عبادي هيا اجيبتم نعمتي كما قال الله
 تحيتم يوم يلقونه سلام ثم يقول يا رضوان اطعم عبادي
 اليوم ينجي الهم الملائكة بمواثد الدر والياقوت وصفائح
 من انواع الجواهر وعليها انواع الاطعمة لم تسبق في نار ولم
 يقرب دخان بل قال الله كن فيكون ما شاء الله كما قال الله
 كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا

فيقول الله يا عبادي استمعون سلامي غيري وكنتم الان مشتاقين الى سلامي بلا واسطة بيني وبينكم فيقول الله السلام عليكم يا عبادي هيا اجيبتم نعمتي كما قال الله تحيتم يوم يلقونه سلام ثم يقول يا رضوان اطعم عبادي اليوم ينجي الهم الملائكة بمواثد الدر والياقوت وصفائح من انواع الجواهر وعليها انواع الاطعمة لم تسبق في نار ولم يقرب دخان بل قال الله كن فيكون ما شاء الله كما قال الله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا

فيقول الله يا عبادي استمعون سلامي غيري وكنتم الان مشتاقين الى سلامي بلا واسطة بيني وبينكم فيقول الله السلام عليكم يا عبادي هيا اجيبتم نعمتي كما قال الله تحيتم يوم يلقونه سلام ثم يقول يا رضوان اطعم عبادي اليوم ينجي الهم الملائكة بمواثد الدر والياقوت وصفائح من انواع الجواهر وعليها انواع الاطعمة لم تسبق في نار ولم يقرب دخان بل قال الله كن فيكون ما شاء الله كما قال الله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا

تضي القبر وتوسعه وأما الأربعون التي يجتنبها فالكذب
الحيانة والنية والبول وكذا قال عم استنزهوا من البول
فإن عامة عذاب القبر منه ففتح عينيك يا مسكين قال على رضى
الناس نيما فإذا ما نوا انتبهوا كما يقال سوف ترى إذا
انجلي الغبار أفرس تحتك أم حمار كما قال الله فكشفنا
عنه غطاءه فبصره اليوم **حديث الباب العشرين**
في القيمة والبعث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه عشر صلوات أو رفع لبرها عشر رجاء ومحي عنه
عشر سيئات وكذا قال النبي يوم الصلوة كلمة قصيرة لكن
في تحتها مغا كثيرة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قال الله يا أيها الناس يا أيها أهل مكة اتقوا ربكم أي
احذروا من عتابة أطيعوا أمره أن زلزلة الساعة أي قبا
وحصولها شيء عظيم لا يوصف باللسان والزلزلة الحرك
الشديد واختلف في وقتها قال بعضهم أنها تكون يوم
القيمة وقال بعضهم عند طلوع الشمس من مغربها يوم
رواها أي الساعة أو الزلزلة تدعى إلى تغفل لحرمتها
كل مرضعة أي كل امرأة معها ولد ترضعه عما أرضعت

في سورة فاول الآية
ونفخ في الصور والبعث ذلك أي يوم
وجاءت فيه كل نفس إلى العذاب
سائق يسوقها إليه وشهيد يشهد
عليها بعملها وهو الأبد والارجل
غيرها ويقال للكافر قد كنت في
الدين في غفلة من هذا النازل بك
اليوم فكشفنا عنك غطاءك
أزلنا غفلة بك بما نشأ هذه اليوم
فبصره اليوم حديث حادثة تدرك
بها أنكرته في الدنيا جلاله

من الولد

من الولد فذكرت أرضا على حال كون نديها في فم الولد لشدة
الامر ونضع كل ذات حمل حملها أي تسقط ولدها قبل تمام
من مولد ذلك اليوم كما قال الله تعالى وما أمرنا إلا أن نلقى
البصر وهو قريب إن الله على كل شيء قدير وهذا يدل على أن
الزلزلة في الدنيا لا تلحق بعد البعث وإنما هي يوم القيمة
جعل ذلك قرصا فهو لا شأن الشئ ويرى الناس وهو
خطاب لكل واحد منهم من غير تعيين سكارى من الخوف ونفسي
يسكارى من الحر ولكن عذاب الله شديد في ذلك اليوم
فأزال عقولهم وحير قلوبهم **عن خديجة بنت أسيد الغفاري**
قال أطلع النبي عم علينا ونحن نذاكر فقال لئذ تكون قلنا نذكر
الشئ قال لا لا تقوم حتى تروا قبائلها عشر آيات فذكر ذلك
والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزل عيسى بن
مريم ومجوج وما جوج وثلاثة خسف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بحزيرة العرب آخر ذلك نار تخرج من الجنة
تظلم الناس إلى محشرهم **وعنه** علي بن بلط طاب الله ثراه قال قال
رسول الله باقى على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه
لا من الدين إلا اسمه ولا من القرآن إلا درسه يقر ومساجدهم

اعلم ان القيمة ثلاثة الصغرى وهي موت
كل أحد كما قال عم من مات فقد قامت
قيامته والقيمة الوسطى وهي موت
جميع الخلايق لا يعلم وقته يقينا
وأما يعلم بالعلامة المنقولة عن رسول الله
فقال عم ان من اشراط الساعة ان يرفع
العلم ويظهر الجاهل يعني لا يعمل العلم
بالعلم بل يفعل بالجهل الكبير وهي
حشر الأجداد والتسوق إلى
الحشر للمجزء نقل مشكاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتظر الساعة
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل قوم
أمرأة ولا رجل منكم
أول من يبعث الله رسولا
عالمه أو يورثه

وهي خراب غرة ذكر الله وسر هلك الزمان علماء منهم جعفر
 تخرج الفتنه واليههم تقود **وقال** ابو هريرة انه قال اذا اتخذ
 النعماء والامانة مغنما والزكوة مغنما وتعلم الرجل مغنما
 لعين الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وقرب صديقه واباه بعد
 وظهر الاصوات في المشا وتيسل القبيلة فاسقم واكرم
 مخافة لشرة ولا اكرم عبد الله مخافة لعن الله وهؤلاء
 علامة القيمة **وقال** عزالدين انه قال لما خلق الله السموات و
 الارض خلق الصور وللصور احد عشر دارة واعطاه الله
 الى اسرافيل وهو واصغر على فيه ناظر ابصره الى العرش
 فخرج منه يوم **وقال** ابو هريرة ما الصور يا رسول الله
 قال هي عظم والدي بعثني بالحق نبيا لعظم دارة فيه **اي**
 كعرض السموات والارض وينفخ فيه ثلاث نفحات للفرع
 ونفخة للصعق ونفخة للبعث **يا** الله اسرافيل في النفخة
 الاولى فينفخ فيه فيفرغ من السموات ومن الارض **وهو**
 قوله تعالى يوم ينفخ في الصور ففرغ من في السموات والارض الامور
 اي ليستغث كل من فيها خوفا حتى تدحا كل مرصعة
 عما ارضعت وقضت كل ذات حمل حملها ثم **يا** الله اسرافيل

غافل اولور

مال غنمته
الن الآنك
اتمك

نفخة الصعق فينفخ فيموت من في السموات ومن في الارض الا
 ما شاء الله كما قال الله وينفخ في الصور فصعق من في
 السموات ومن في الارض الا من شاء الله يعنه جبرائيل وميكائيل
 واسرافيل وملك الموت وحملوا العرش فيا الله ملك الموت
 ان يقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم ثم يقول الله لملك الموت
 نزعني من خلقي فيقول يا رب بقي العبد الضعيف ملك الموت
 فيقول يا ملك الموت لم تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت
 اقبض روح نفسك فيمضي الى موضع بين الجنة والنار فترجع
 روحه فيصبح ميتا لو كان الخلق كلهم احيا لما تفر من صحته
 ثم يموت فلا يبقى احد من الخلق كما قال الله كل من عليها فان
 ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فيقول الله يا ادريس
 الدينية ابن الملوك وابن ابناء الملوك وابن الجبابرة وابن الذين
 يا كلون در في ويعبدون غيري ان الملك اليوم فلم يوجد
 احد يجيبه فيجيب نفسه ويقول الله الواحد القهار ثم
 يا الله السماء ان تظرفمطر السماء مطرا كهي الرجل
 اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كراشي اثني عشر ذراعا
 فينبت الخلق بذلك كينات البقل حتى يتكامل اجسادهم

قال الله لا يخفى على احد منهم شئ من الملك
 اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى
 كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
 ان الله شرع الحسنة

اسم اسم عالم غفر له فلا يوافق فيقول الله كجبرائيل فانه
 كما يحب جلا في الدنيا كذلك الرجل يحب عالما فغفر له
 فانه يحب محبة كما قال آدم كن عالما وان لم تكن عالما فكن
 متعلما وان لم تكن متعلما فكن محباً **وعنه** **السنن** ما
 سالت النبي ابن ابي طالب يا رسول الله قال عند الصراط
 قلت ان لم اجده قال عند الخوض قلت ان لم اجده قال
 عند الميزان قلت ان لم اجده قال في لا اضطي هذه **الحج**
 المواضع الثلاثة فانها اشد المواضع يوم القيمة فلا ترك
 امنه فيها الشفاعات لهم **وحكي** في الخبر يقول الله عز وجل
 وقت الحسب الواحد يا عبد كما استجيت عصيتني فيما خذ
 الزبانية ويجزونه الى النار فيترك العبد شفيعه فيامر الله
 ان يروه فيقولون لما ذا حركت شفيعك فيقول يا رب انت
 عالم بما في ضميري فلا تفضيحه فيقول قل يسمع الملائكة
 فيقول العبد حين حركت شفيعتي قلت الهي ما هذا الجفا
 في الدنيا جفاني ازواجي واولادي واهلي وعند الموت
 جفاني امراضي ووجاعي وعند النزع جفاني ملك الموت
 بقبض روحي وفي القبر جفاني منكر ونكير يتشدد سؤالي

القول
الزبانية

وبعد

وبعد البعث جفاني الزبانية يسوقني وطردني الى النار وكان في
 ظني انهم يحفونني وروكيهم يعفونني فلما امرتني الى النار قلت
 الان هلك في هذا حركت شفيعتي فيقول الله انا عند ظن
 عبدك فاذه قد غفرت لك بحسن ظنك فكل حاكم يرجي عدله
 ويخاف جوده والله تعالى يرجي فضله ويخاف عدله **وعنه** ان
 هريرة بن زوسل الله قال اذا كان يوم القيمة ترى الامم ولدها
 فتقول يا ولدي لم تكن في بطني طعاني لك طعاما واشتراني لك
 سقاء وجرى لك ماوى فيقول لها اي شيء تريد مني فتقول
 ارفع مني ذنباً واحدا فيقول يا امه انا مشغول بنفسي
 لا يهمني الا نفسي **وعنه** معاذ بن رضى كان يسئال رسول الله
 قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فأتون افواجا فقال معاذ
 سئلت عن امر عظيم فربك فيقال ام يجزائة على عشرة اصناف
 بعضهم على صورة القرليلة البدر وبعضهم على صورة القردة
 وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكرسون على وجوههم
 يجرون عليها وبعضهم عيانا وبعضهم ضما بكميا وبعضهم
 يمشقون السنن وبعضهم اشد نقاشا من الجيف وبعضهم
 يقطع ايديهم وارجلهم وبعضهم يصابون على جفونهم

نار وتعضهم بلبسونا ثيابا من قطران فاما الذي على
صورة القمر فثم المخلصون واما الذي على صورة القردة
فالغمام من الناس واما الذي على صورة الخنازير فاكل
السحت اي الحرام واما الذي منكوسون على وجوههم
الربوا واما العبي فالذين يجبرون في الحكم واما الصم والبكم
فالمعجبون باعمالهم واما الذي يخضعون السنن فالكذابين
واما الذين اشدت نارا جحيم فثم الذين يتبعون الشر
واللذات واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فثم الذين
يؤذون الجيران واما المصلوب على جذوع من نار فالسعاة
بالناس الى السلطان واما الذين يلبسون ثيابا من قطران
فاهل الكبر والفخر والخيلاء **وقال** وهب منبه ينصب
الصارط على من جحيم دوق من الشعر واحد من السيف
عليه سبع مرصد فلا ولا يجاس في غير الايمان فان سلم من
الرياء والشك والاعجاب والابرة في النار وفي الثاني
من الصلوة فان كان اكملها نجى والا بد في النار وفي
الثالث من الزكاة وفي الرابع من الصيام وفي الخامس
الحج وفي السادس من الوضوء والعسل من الجنابة وفي

السابع

وفي

السابع من الوالد بن وصله الرحم والمظالم فان نجاه منه
والا يرد في النار وهذا معنى قوله ان جحيم كانت مرصدا
للطاعين ما بالابئين فيها اجابا **البنا الحيا والعشر**
في صفته النار وقال النبي ع ما زدت الله ابينة وبين الله
حجاب حتى يصلي على محمد واله فاذا فعل ذلك تحرق ذلك الحجاب
ويدخل الدعا والا يرجع اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قال الله وللهذين كفروا اي جحدوا ببرهم اي بوحدايته من الا
والجن عذاب جحيم وبش المصير كما قال النبي يؤتى جحيمهم
يومئذ لها سبعون الف الف مع كل منهم سبعون الف
ملك اذا القوا فيها اي طرح الكفار في جحيم كما خطب النبي
سمعوها اي لا هاهنا المطر وحين قبلهم ومن انفسهم كفوله
لهم فيها فيرو ستهيق او النار ستهيق اي صوتا منكرا
كصوت حمار وهي نفور اي جحيم تغلي بهم غليا ناكما يغلي الماء
في الرجل تكاد اي تغلي النار تميز اي تتفرق من الغيط اي
من غضبها على الكفار ويجوز ان يراد غيظ الانبياء كذا القى
فيها اي في جحيم فوج اي امة من الامم سالهم خربت
اي مالك واعوانه فويخاير في عذابهم عذابا وحسرة

ما با
مجمع
مكان
لاثنين
اكثر
الملك

فيمرون وكماله الله
وان اي حاكم احد الاوردها
اي جحيم الورود الموردة على الطريق
عند عروا بن عبد الله وعنه جمهور اهل السنة
كان على ريد حتما مقضيا اي واجبا ولا حكمة
فيمرون عليه ويختلفون في ذلك في بعض
مير كالبرق الخاطف بعضهم كالرجع العاصف
وبعضهم كالقرون الجود وبعضهم يمشي
وبعضهم يؤخذ بكلايب فيطرح فيها

باب اول

الم ياتكم نذير مني رسول يخبركم من النار قالوا بلى قد
 جاءنا نذير هذا اعتراف بعديا لله فكذبنا الرسل
 وقلنا لهم ما نزل الله من شيء مما يخبرون من الكتاب انتم
 الا في ضلال كبير اي في خطأ عظيم في قولكم ايها المرسلون
 هذا اعتراف بظلمهم وعجزهم عن هزيمة ان رسول الله قال انكم
 هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قلنا يا رسول الله
 ان كانت حرها مثل حر نار الدنيا لكانت كافية في الاخرة
 قال فضلت عليها تسعة وتسعين جزءا كلهم مثل
 نار حر الدنيا قال الامم ابو الفضل لما نزلت هذه الآية
 وان جهنم لم وعدهم اجمعين الآية بكى رسول الله بكاء
 شديدا ولم يستطع احدا ان يسأله فاطلق عبد الرحمن
 بن عوف الخفاطية فاخبرها وكانت هي تقطن بيدها
 فلما جاءت اليه قالت فذاك نفسي يا ابي ما الذي ابكاك
 قال عم وكيف لا ابكي وقد نزل جبرائيل بهذه الآية وانت
 جهنم لم وعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم
 جزء مقسوم قالت اخبرني يا رسول الله عن باب منها
 قال لم ان آهون باب منها فيها سبعون الف رجل من نار

وان جهنم لم وعدهم اجمعين
 اي من تتعك معك لها
 سبعة ابواب اطباق
 لكل باب منها منهم جزء
 نصيب مقسوم في سورة الحجر

في سورة الحجر

وفي كل جبل سبعون الف وار من نار وفي كل واد سبعون الف
 شعب من نار وفي كل شعب سبعون الف مدينة من نار وفي كل
 مدينة سبعون الف قصر من نار وفي كل قصر سبعون الف دار
 من نار وفي كل دار سبعون الف حجرة من نار وفي كل حجرة سبعون
 الف صندوق من نار وفي كل صندوق سبعون الف ثوب من الغدا
 وكل عذاب لا يشبه الاخر ثم جاء جبرائيل فسال النبي منه
 هذه الابواب فوصف جبرائيل الداخلين في الابواب الستة
 وسكت عن باب واحد ثم بكى فقال يدخل في الباب السابع
 عصاة امتك الذين ما تواولم يتوبوا فخر النبي مغشيا
 عليه فوضع جبرائيل راسه على حجره حتى افاق فقال يا جبرائيل
 عظمت مصيبتى واشتد حزني ايدخلنا راحة قال نعم
 اهل الكباثر من امتك فبكى رسول الله وبكى جبرائيل سعة
 فقال يا جبرائيل ابكي وانما الروح الامين قال بلى ولكن
 اخاف ان يبطل الله بما ابتلي به هادوث وماروت فلما عرفوا صحابه
 ذلك بكوا ونادوا على انفسهم فقالوا ليتنا لم نلذ امنا
 ولم نسمع ذكر جهنم ثم تساقطت فاطمة بوجهها وهي
 تقول الويل لي واخلها ثم قال ابو بكر يا ليتني كنت طائرا

في سورة الحجر

في المفازة واكثر الانهار واشرب من الانهار وانام على الاشجار ليس
 على حسنا ولا عذاب لم اسمع يذكر جهنم ثم قال عمر يا ليتني كنت
 كبشاً لاهلي فذبحوني واكلوا لحبي ورفقوا اعصابي ورفقوا عظامي
 ولم اسمع يذكر جهنم ثم قال عثمان يا ليتني كنت نبأاً وانفع
 الناس بالحجوات مني ومشتوا على ظهري ولم اسمع يذكر
 جهنم ثم قال علي كرم الله وجهه يا ليتني لم تلدني امي ولم اسمع
 يذكر جهنم وكذا قال اعم سمعت ليلة المعراج دويأ فقلت اوز
 يا جبرائيل ما هذا الذي قال جبرائيل في سبعين من سبعين
 خريفاً الآن انزى الى قعرها كما قال ابو هريرة كما مع رسول
 الله فسمعنا صوتاً مع الهيبة والشدة قال رسول الله
 انذرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا جبرائيل
 في جهنم منذ سبعين عاماً الآن انزى الى قعرها **وعنه يزيد**
 الرقاشي انه قال جاء جبرائيل الى النبي متغير اللون فقال
 النبي يا جبرائيل ما اراك متغير اللون قال يا محمد جئت
 في الساعة امر الله لئلا يراك فيها بمنافخ النار فقال النبي
 صف لي جهنم قال يا محمد ان الله خلق جهنم سبع طبقات
 ان اهلون طبقة منها فيها سبعون الف جبل من نار

وفي كل جبل سبعون الف بيت من نار وفي كل بيت سبعون
 الف نوع من العذاب ثم اوقد عليها الف سنة فاحترت
 ثم اوقد عليها الف سنة فابيضت ثم اوقد عليها الف
 سنة فاسودت فهي الآن سوداء مظلمة والدي بعثك
 بالحق نبيا لو ان مثل ستم ابرة ففتح منها لآحرق الله
 اهل الدنيا والله بعثك بالحق نبيا لو ان رجلاً بالمغرب يعذب
 لآحرق الذي بالمشرق من شدة عذابها والدي بعثك بالحق
 نبيا ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله في كتابه لو وضع
 على الجبل الفلبي تبلغ الارض السابعة كما قال الله خذوه **طوق الحاقة**
 فقلوه ثم احييهم صلوه ثم في سلسلة ذريعتها سبعون
 ذراعا يذراع الملك كل ذراع سبعون بوعا كل بوعا بعد
 ما بين الكوفة ومكة فاذا راى الكفار ان المسلمين
 قد اخرجهم الله من بيوتهم فيها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين
 كما قال الله ربما يؤد الدين كغروا لو كانوا مسلمين
 ويقال ان اهل النار يجرحون الف سنة ثم يقولون
 كنا في الدنيا اذا صبرنا كان لنا الفرح فيصبرون
 الف سنة فلا يخفف عنهم العذاب فيقولون سواء علينا

قوله
فانزلنا

قوله

اخرجنا ام صبرنا ما لنا من محصل في خلاص في دعوتنا الكا
قيتضعون لها يا مالك قد حق بنا الوعيد يا مالك قد
انقلنا من الحديد يا مالك قد مضى منا الجلود يا مالك ان
اخرجنا منها ينها نعوذ رجبين عامما فيقول لهم ما
الانك تاتيك رساكم بالبينات قالوا بلى فادعوا وما
دعاء الكافرين الا في ضلال قال امالك ادعوا ربكم فلاحد
خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فلا يجيبهم مقدارا ما كان الدنيا مرتين ثم يجيب الله بقوله
اخشوا فيها اي بعدوا اذلاء ولا تكلهون فاذا امشوا
من الخروج منها يطلبون من الله الغيث فيقولون ربنا انزل
علينا غيثا ليرزقنا من بعض الحرارة والامطر فتظهر
لهم سحابة حمراء فينظرون انهم بطون فمطر عليهم
كالمثال السعال اذ الدغ واحد منهم لا يذهب عنه الوجع
الفسنة ثم يسألون الله الفسنة اخرى ان يرزقهم
الغيث فتظهر لهم سحابة سوداء فيقولون هذا سحابة
المطر فترسل عليهم حيات كاعناق البخت كلما اخذت

قوله
فانزلنا

قوله

قوله

قوله

لا يذهب جمعها الفسنة وهذا من قوله تعالى وناهم عذابا
فوق العذاب بما كانوا يفسدون وذكر في الامتحان ان هذه
العقارب الحيات اما سلاط على من سلاط عليه الدنيا البخل
وسوء الخلق وايداء الناس والشهوات ومن في ذلك وفي
وفي هذه العقارب الحيات فلم يمتثل له وقال محمد بن كعب
النار دعوات يجبرهم الله في اربع فاذا كانت الخامسة
لم يتكلموا بعدها ابدا ولا يقولون ربنا امنا اثنين
واحيثنا اثنين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج
من سبيل فيقول الله يجيبهم الله انكم بانوا اذ ادعى الله وحده
كفرتم وان تيسركم به تؤمنوا فاحكم الله العلي الكبير ثم
يقولون ثانيا ربنا انصرنا وسمعنا فارجعنا فعمل
صالحا فيجيبهم الله اولم تكونوا اقسيمتم فبالله من قبل
ما لكم من روال ثم يقولون ثالثا ربنا اخرجنا فعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم اى اولم نطول
لكم عمرا ما يتذكرون ثم تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما نفى
للاظالمين من خير ثم يقولون رابعا ربنا غلب علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها لان

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

الحسين بن علي
عليه السلام
المراتب

المراتب

عدنا فانظالمون فيجبهم الله اخسوا فيها ولا تكلموا
فلا يتكلمون بعدها ابدا وذلك غاية شدة العذاب **وعز**
ابن الدرداء قال لواء يلقى على اهل النار الجوع فيعد الجوع
ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيطمعون
الزقوم كما قال الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كما لم
يغل في البطون على الجحيم لاية وكذا قال ابن عباس قال
رسول الله لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا
لفسدت على اهل الدنيا معا يشربون فكيف من طعم ذلك
ثم يستغيثون بطعام آخر فيخافون بطعام من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع ثم يستغيثون بالماء فيدفع
اليهم الجحيم كما قال الله وسقوا ماء حبيما فقطع السعاهم **بازم**
كما قال الله وليسقي ماء صديد لو ان قطرة من قطراتها
قطرت في الدنيا لانت في الدنيا بقاء ابدا من شدة
زهرها وقال علي قال رسول الله تعوذوا بالله من جيب قن
الحزن قيل يا رسول الله وما جيب الحزن قال واو في جهنم
تعوذ جهنم منه كل يوم سبعين مرة اعد الله للقراء
المرايين **الباب الثاني والعشرون** في بيان التقوى

وقال الله تعوذوا بالله من جيب الحزن
لم يثبت معناه فيصبت من فوقه وزهره الجحيم
الاية

٢٢

روي عن الحسن البصري انه قال رايت ابا عصمة في المنام فقلت
يا ابا عصمة ما فعل بك ربك قال غفر لي ربى قلت باي حصة
قال ما ذكرت حديثا الا صليت على النبي عزم فغفر الله بذلك
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال لله يا ايها الدين
امنوا اتقوا الله اي في امره فلا تخافوهها وفي نواحيه
فلا تركبوهها ولتنظر نفس اي تنظر كل واحد منكم ما قدمت
من العمل العبد اي يوم القيمة تنكب العبد للتعظيم كانه قال
لعدلا يعرف عظمة سماه باليوم الذي يلي يومك تقريبا
يغني عملوا بالطاعة تجددوا ثواب يوم القيمة واتقوا الله
ان الله خير بما تعملون التكرير للتأكيد ولان فيها
قيل وقال يا ايها **الاخوان اعملوا** ان التقوى كثر عظيم
فلنظفونكم به فكم تجددوا فيه من جوهر سر يفيد خيرا كثيرا
ورزق كريم وملك عظيم فكان خيرات الدنيا والآخرة
جمعت فجمعت تحت التقوى وفيه اربع عشرة حصة كلها
بالقران اولها ايضا ما قصد كما قال الله وان نصبروا
وتستقوا فانه لك من عزم الامور والثالث الحفظ والحراسة
كما قال الله وان نصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا

الامر

الامر

٢٣

هذا هو الكتاب الذي فيه
 ما ينبغي ان يتقوا الله
 في كل شيء

والثالث التائب النصرة كما قال الله ان الله مع الذين
 اتقوا والرابع الجنة من الشرائع والزقن الحلال كما قال الله
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديا يصلح
 لكم اعمالكم والسماح غفران الذنوب كما قال الله واتقوا
 الله يغفر لكم ذنوبكم والتاسع محبة الله كما قال الله ان
 الله يحب المتقين والتاسع الاحرام والاعزاز كما قال الله
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم والعاشر البشارة عند الموت
 كما قال الله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في
 الحياة الدنيا وفي الآخرة والحادي عشر الكفارة عن السيئات
 كما قال الله ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته والثاني
 عشر ان يجد خير لعاقبة كما قال الله والعاقبة للمتقين
 والثالث عشر الجنة من النار كما قال الله ثم نبينا الدين
 اتقوا والرابع عشر الخلود في الجنة كما قال الله وعد
 للمتقين خالد فيها ولذا قال علي سادات الناس في
 الدنيا الاستحياء وفي الآخرة الاتقياء وقال عبد الله
 بن عباس في تفسير قوله تعالى اتقوا الله حقها
 ان يطاع ولا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر
 قال رسول الله

في التوبة والامانة
 والجنة التي تورث
 من عبادنا من كان تقيا

بابها الذي
 في سورة الاعزان

لافترا

هذا هو الكتاب الذي فيه
 ما ينبغي ان يتقوا الله
 في كل شيء

فلا يكفر وقال ابن مسعود ان من اكبر الذنوب عند الله ان يقال
 للعبدا اتقوا الله فيقول عليك بنفسك ولذا قيل لعمر بن
 الخطاب اتقوا الله فوضع خذه على الارض وقال ابن عطاء
 لليقوي ظاهر وباطن فظاهرها حفظ حدود الشرع
 وباطنها الاخلاص في السنة **حكى** كان في بني اسرائيل
 عابد وهو عبد الله في الليل وبان ساعه الى الخلد توفي
 النهار ويقول دائما يا نفسي اتق الله منذ سبعين سنة
 وكان يوما خرج من داره لبيع ساعه وجاء الى باب الامير
 ونادى باسم ساعه وراى زوجة الامير في باهرها رجلا
 تاجرا احسن الوجه لم تر مثله ومال نفسه الى ودعت
 ذلك التاجر الى دارها فقالت يا تاجرنا عاشق اليك
 وان لي مالا كثيرا ولباسا حريرا واترك ساعك القليل
 واخرج لباسك والبس بلباس الحريم وخذ بمال الكثير
 فقال نفسه هذا الكلام فقال يا نفسي اتق الله ثم قال
 اني اخاف الله يا عالمين فقال والله اني لا افزع الباطن
 حتى تعلى نفسك الى فقال العابد يا نفسي اتق الله ثم تفكر
 العابد ساعة الجنة من النار قال العابد يا زوجة الامير

هذا هو الكتاب الذي فيه
 ما ينبغي ان يتقوا الله
 في كل شيء

وكان في ذلك
يوم من يوم
التي في ذلك
يوم من يوم

اعصاب
محمود
من
بني
عبد
من
من
من

التي في ذلك
يوم من يوم

من الله
اول
من

ورزق

اتوضا واصلي ركعتين فوق الدار ثم صلى ركعتين فوقها
ونظر الى الارض ورأى الارض بعيدا من مقدار نصف ميل ثم
نصب عينيه الى السماء ونجا ربه يا كيا فقال يا رب اني
عبدك منذ سبعين سنة ونفسي امرني بالزنا فان
اخذت امر نفسي اتيتك محرما من عبادة سبعين سنة
والا اتيتك معها ثم قال يا نفسي اتقي الله فرمى نفسه
من فوقها والحال قال الله لجبرائيل خذ جسدك من نفسه
خوفان عثا قبل نزوله الى الارض فنزل جبرائيل بسرعة
فاخذه قبل نزوله الى الارض كاخذ الام الام وانقضت على الارض
كالطير ثم ذهب الى داره خالصا من شرها ومفرجا خلاها
ورأى اهلها جايعا شديدا وبا كيا خريتا وقعد عندها في
رجل من جاره واستقرض خبزا وعال العابد والله لا خبز
لنا منذ ايام ان شئت انظر الى التور فنظر المستقرض
اليه فاذا رأى فيه خبزا مطبوخا فاخبر الى العابد
فاكلوا منه فتعج اهلهم قالت له هذه الكرامة منك
لامن فها سيرة فكشف العابد سيرة وشكرت اهلهم
شكرا كثيرا كما قال الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا

ويرزق من حيث لا يحتسب عزابي هريرة قال داود النبي يا رب
عليك من اسمائك فادعوك به فاوحى الله يا داود ادعني
لهذا الاسم يا حبيب البكاين فكان داود اذا جثه الليل ^{جثه}
يبكي ويقول يا حبيب البكاين فلا يسمعه احد الا الله كما قال
الله فليضحكوا قليلا وليبكيوا كثيرا اجزاء بما كانوا
يكسبون ^{وحكي} عن منصور بن عمار قال كنت اطوف في سكة
من سكك الكوفة في الليل الظلماء فاذا سمعت صوتا من منزل
من منازلها يقول الهي بغربك وجهك لك ما اردت بمعصيتي
خلو فاك ولكن غلبني نفسي وجعلتني رجوز فضلك ان تقبل
فان لم تقبل عذري كيف يكون حالي فلما سكنت قرأت عليه بانه
من كتاب الله يا ايها الذين امنوا اقرءوا انفسكم واهليكم نارا
وقودها اي جسطها الناس والجحارة عليها ملائكة غلاظ اعد من نار
شدا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
فلما قرأت الآية سمعت صيحة وركلة شديدة ثم سكنت الحركة
فلا اسمع بعدها حسا ففحيت فلما اصبحت رجعت الطريق
التي جثت منه فاذا رايتم القوم يعزوني بعضهم بعضا ويبكون
وعجزة تبكي فاذا هم لميت تقول اجزاء الله قائل ابي خيرا

ولجنت
باعتل اوامر
نواهيته

انفسكم
او قلبي قاضي

من

ثم على ابنه العذاب هو قائم يصلي في محرابه فلما سمعها
لم يتحمل قلبه حتى صاح وخر ميتا فلما سمعت هذا كنت متعظا
فرايت تلك الليلة في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال
فعل بي ما فعل بشركاءي بدر قلت فكيف هذا قال انهم قتلوا
سيف الكفار وانا بسيف الغفار **وروي** لامات زوج رابعة
العدوية استاذن عليها الحسن البصري واصحا فاذنت
لهم بالذخوع عليها وارخصت وجلست وراء السترة فقال
لها الحسن واصحا انه قد مات بعثك فلا بد لك منه قالت نعم
كرامة ولكن من اعلمكم حتى ازوج به نفسي فقالوا الحسن البصري
فقلت ان اجبتني في اربع مسائل فانا لك فقال ان وفقت
الله اجبتك قالت ما تقول لو مت انا وخرجت الدنيا
امت على الايمان ام لا قال هذا غيب الله لا يعلمه الا الله ثم قالت
ما تقول لو وضعت في القبر وسألني شكري ونكرتي اقدر على جوابها
ام لا قال هذا غيب الله ايضا ثم قالت اذا حشر الناس يوم
القيامة ونظايرت الكتب اني اعطى كتابي بمينى ام بشيئا فقال هذا
غيب الله ايضا ثم قالت اذا نودي في الخلق وينق في الجنة وورق
في السعير كنت انا من اي الفريقين قال هذا غيب الله ايضا

ان الله وملائكته يصلون على النبي

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا

سلا عليه الصلوة والسلام اذا صلتم على فحيوا

قالوا ان يقال اللهم صل على محمد

واله وسلم ان وكلي ملكين قال

الملك اعف الله لك **وروي** وقال الله لا تنكبن

امين فالاية تدل على وجوب الصلاة

والسلام عليه في الجملة فبعض اوجهها كما

ذكر فبعض اوجهها في العزلة والاولى

ان يصل كل القوم عليه من ذكر وعنه

وسوره ولم يصل على فدخل النار

فابعده الله عن رحمة المؤمنين

ومعنى باطن من النار

لا يعلم الغيب الا الله قالت من كان له غم هذه الاربعة كيف يشغل
بالزوج ثم قالت يا حسن اخبرنيكم خلق الله العقل فالا عشرة
اجزاء تسعة للرجال وواحد للنساء ثم قالت يا حسن
خلق الله الشهوة فالعشرة اجزاء تسعة للنساء وواحد
للرجال ثم قالت يا حسن انا اقدر بحفظ تسعة اجزاء من
الشهوة بخبر من العقل ولا تقدر ان تحفظ جزء من الشهوة
بتسعة اجزاء من العقل فكل الحسن وخرج من عندها ناديا
قال النبي لم يطلبوا الجنة يجهدكم واهربوا من النار يجهدكم
فان الجنة لا ينالها طالبها وان النار لا ينالها هاربها كما قال

الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان

لهم الجنة وقال الله وانفقوا يوما لا يتجرى نفس عن نفس

شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم

ينصرون **الباب الثالث والعشرون في قصة حمة**

الله **تاروي** عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير قال

مات وراق في الكوفة فراه رجل في المنام فقيلا ففعل الله

فقال عفرني ربي فقبل بماذا فقال بالحاق الصلوة

عقب اسم النبي فزيت صلاة بالقرطاسين محمد الغفران

بعضها

بعضها

بعضها

قال الله تعالى
 قيا ما وقعوا على جف
 مرضى وصحا ليلاً ونهاراً
 وعلى كل حال لا تغفلوا على عبدي
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ما ذكرني وكرت بشتقائه

فكيف ان لا يغفر الله لقائلها لسنا وقلبا اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم قال الله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
 اي اثنوا عليه بما هو أهله من ضرورة الشاء كالنكبر والتعليل
 والتقديس والتجديد ذكر اكثر اي دأبنا على كل حال وسجود
 اي ترهوه وقبل صلواته بكرة اي في الصبح واصيلا اي في
 الظهر والعصر والمغرب والعشاء هو الذي يصلي عليه وسبح
 ملكوته فضلاته مغفرة ورحمة خلقه وصلاحه الملائكة
 الدعاة والاستغفار للمؤمنين جعلوا الكون مستجاب
 الدعوة كما هم فاعلوا الرحمة ولذا جاز عطف الملائكة
 عليه لا فلا عموم للمشيئة في مفهومه الحقيقة والجاز
 يخرجكم من الظلمات الى النور اي يفعل ذلك بكم ليخرجكم
 من ظلمات المعصية الى نور الطاعة او من الكفر الى الايمان
 او من النار الى الجنة برحمة ودعاء ملائكة وكان في الله
 بالمومنين اي الموحدين رحيما اي بارحاهم الجنة
 قال رسول الله ان رحم الله مائة تجرة فامسك هذه الله
 تسعة وتسعين جرة وانزل في الارض جزءا واحدا
 منها ليرحم الخلق بها قال ثابت البناني كنت اطوف

حكى ان اسرات حاضت في الموقف
 التاه وصوتت فرأيت في المنام كان
 به تعالى يقول لها امي سمعت في
 نبي اجوالا ملين لا تحرفي فاذ قد
 طبتك بخونك اجبر بغير وجه وقيل
 لت اني سمعت ان كان من غيرك فاني
 سكتوا لك وان كان منك فمن اشكوا
 غيرك فنوديت قد غفرت لك وقلنا
 لك وروى ان عبد بن المبارك قال رأت
 في ادرايت بكاءها وسمعت نضرها
 لت لهما لا تحرفي فاني سمعت وجه طبتها
 فنظرت الى نظرة وقالت عبد الله ان
 ففكرت وصعبت في ثلاثين جهة افلا
 ببال ربي مع غناه وكرمه جهة واحدة
 في قد رفعت قضيت اليه فانه جواد
 وانا انتظر جوابه قال فبينما هو
 فقه اذ سفت حورية خفرا فتالت
 راحها فاحذتها وقرأتها فاذا قبلنا
 ملكه ووصينا له جميع الخ مشكاة الانوار

بقا

بمقابر المسلمين ليلة في البصرة فاذا رايت اربعة نفر يحملون
 جنازة على رقابهم فقلت انتم لعلمكم قتلتم هذا ونحوه
 الى الخيفة قالوا نحن اجراء لامرأة فلانة اذ جاءتها امرأة باكية
 فقامت على قبره ووضعته في قبره وبكت بكاء شديدا ثم
 ضجكت فقلت لها من هذا الميت قالت ابني فقلت رايته
 منك العجيب قالت واني عجب قلت ترليت القبر بكيت ثم ضجكت
 قالت كان ابني صاحب الكبار وكان عاصيا في كل امر على الله فلما
 قرب اجله وصار بنث وصيته ولها اذا انامت فاخرجي
 جنازة بالليل حتى لا يسيئون على البسوة فلا يقعون
 بالذنب الثاني اكتبه على خاتمي لا اله الا الله محمد رسول الله
 وبسم الله الرحمن الرحيم وضعته في حفرة اذ بعثني الله
 يوم القيمة يكون الشهادة والشمعة في لعل الله يرحمه
 وخذ راسي من الوضوء وضعته في التراب واضرب جليلك
 على راسي وقولي هذه جرة من عصي الله والثالث اذا
 وضعت في قبري ارفع يدي الى السماء وقولي اللهم اغفر
 لابني فاني عنه راضية قالت يا ايها الرجل لما رايتني ابكي
 عليه فقد رحمت بكثرة ذنوبه ثم لما رايتني اضحك فاني اردت

العبد
 وفي الخبر اذا قال يا كريم
 يقول الله عبيد ما رايت
 من كرمي وانت في السجود
 احبر حتى تراكم في الجنة
 وروى عن يونس عليه السلام انه لما
 اعطوا الصلوة للاخوة فقراوه فقام
 خطوطهم بالبيس فخلدوا وسال من
 الفرق فكتفوا فلما راي منهم فو
 قال لا تنوب اي لا تعاتب عليكم
 فاكتمى بالخالد عذبا كذلك رآه
 يعطى عبده كتاب سبانه فيقرأ فيجث
 فيسبل منه الفرق حياء من الله
 فيقول عبد من حبك خالتك من عبي
 لا خوف عليك وقيل لما اصبحت
 الله ادم عليه السلام الى ابراهيم عليه
 وقال يارب لما تهنى الثوب ووصفت
 السري تحتها قال الله تعالى ادم
 اكتب الرحم بحسب المصلحة لم افسق
 في الجنة قال نعم قال يارب لم لم تهب
 رحل واحد بل اردت ان تخدعني الى السيف
 وتأتني بالوف من العشاء فاخبركم
 ليظهر كرمي مشكاة الانوار

قال عليه السلام
 طهر تدرين من الكرم بن الكرم
 بن الكرم قالوا لا قال ذلك يوسف
 بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
 عليهم السلام ومن كرمه لما ملك مصر
 يحيا به الى مصر فلما حضر استقباله يوم
 نال يا فلان فقال يا فلان يا فلان
 يدركه لانه اشتراعه عام القسط
 له لا يصلح من كرمه ان يقدم على
 له وانا استقبلكم انتم فموقفه
 نقلكم بركة تدوم كذا اذا
 عصى الله تعالى بعد صلواته يوم
 استجبه لمن اتى يقولون نحن معك
 بنا فيقول الله تعالى ان يوسف عليه
 السلام افضل الكرامة مجازا واعتق
 هل مصر بركة والد يبقو
 رسول الله اكرم على من يوسف
 به هووا فقد اعتنكم بركة جيبه
 صلى الله عليه وسلم
 مشكاة الانوار

لما هذا
 بعد اجار
 بعد لانه
 السابقة
 فلا شفقة
 الزم ٢

ان اسأل الله كما وصي ابني فاداني ابنه القبر وهو يقول
 يا امه لا تشفعني فاني وجدت ربا وهو اشفق على وارثي
 منك وتجاوز عن سيئاتي وغفر لي برحمة **وعن معاذ**
 الرازي انه كان يقول الى الله قد ازلت علينا رحمة واحدة
 فاكرمتنا بتلك الرحمة وهي الاسلام فاذا ازلت علينا
 مائة رحمة فكيف نرجو مغفرتك وكذا قال النبي لقد دخل
 الجنة رجل لم يعمل قط حيرا قال اهل الجنة حضرة الموت
 اذا قامت فاحرقوني واجعلوني عسارا ثم ذروا نضفي
 في البحر ونضفي فالبر فلما مات فغلبوا به ذلك فامر الله
 البحر والبر فجمعا فقال ما حملك على ما صنعت قال تخافتك
 يا رب فعفرا الله له بذلك **قال** ابن مسعود تزل الرحمة
 بالناس يوم القيمة حتى ان ابليس يرفع راسه لما يرى
 نرسعة رحمة الله وشقاة الشافعين **وقال** ابن مسعود
 مناد من تحت العرش يوم القيمة يا امه محمد ما كان من
 قبلكم فقد وهب لكم وبقيت الحقوق بين الناس
 لبعض على بعض فمواهبوا من انفسكم وادخلوا الجنة
 برحمتي **وفي المشرق** عن ابي هريرة قال النبي لا يدخل

احدكم

احدكم بعمل الجنة ولا يجيره من النار ولا انا ادخل الجنة الا
 برحمة الله وكذا قال عمر خرج نزعك خليلي جبرائيل انفا
 فقال يا محمد والدي بعثك بالحق نبيا ان عبدنا عبد الله عبد
 جنمنا سنة على اس جيل يحيط به بحر فاخرج الله عينا عذبة
 في اسفل الجبل وشجرة رمان كل يوم تخرج رمانة فاذا امسى كجلمك
 ونوضا واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قال اكلوه فسل رب
 يقبض روحه ساجدا وان لا ينشئ في الارض جسده حتى يعينه
 وهو شاع على حاله **فعل الله** ونحن نمر عليه هو في حال
 السجود قال جبرائيل فخرج نزعك في العلم انه يبعث يوم القيمة
 فيوقف بين يدي الله فيقول الرب تبارك وتعالى ادخلوا عبدك
 الجنة برحمتي فيقول العبد لا يعمل فيقول الله فاسئلوا عبدك
 بنعمتي عليه فوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة جنمنا
 سنة وبقيت عليه النعم الباقية بلا عبادة في مقابلتها فيقول
 الله ادخلوا عبدكم النار فينادي فيقول برحمتك ادخلني
 الجنة فيقول الله ردوه الى فيوقف بين يديه فيقول عبدك
 من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول كان ذلك
 بعلمك وبرحمتي فيقول بل برحمتك فيقول انزلك في جبل

لعل يترك
 كذا

لما لكتة

سطا البحر

ومن ابن مسعود رضى الله
 عنه نظر الى اهل الجنة
 والله لقد غفر الله
 لهم فقبل له الحلف
 في هذا النبي له مصو
 نعم سببه لانهم اذا
 اجتمعوا على باب واه
 المخلوقين وسلوة
 سبعا لا يدخلون في
 ما عنده من المال وال
 تعالى في كرم لا
 من ملكه شيء فكيف
 يبقو لهم وفي الجنة
 يوم بعبدة يوم ال
 فتخرج سبابة على
 فيوم يربى النار فت
 تفسره من شعرات
 ونقول يا رب ان رسول
 محمد صلى الله عليه
 قال من كنتم من خشية
 حرم الله فمنا حصة على
 فان كنتم من خشية فانه
 عنه ثم ابعثه الى النار فيف
 الله ثم لم لا تستوصف
 كله حق ان فيه للرب
 الجنة عنى قالت الامير
 وعبدك بين يدي في
 الله ثم قد غفرت له في
 الله ثم له بشفا عت
 الشجرة الواحدة من ج
 مشكاة الانوار

ومن اخرج الماء العذب من بين المياها ومن اخرج لك رقناته
 كل يوم ومن قبض روحك ساجدا فيقول انت يا رب فيقول
 الله فذلك كله برحمتي وبرحمته ادخل الجنة وكذا روي انه عم
 جبرائيل اتى جعل الله حسنا معه بيده فذهب جبرائيل ثم جاء
 فقال الله بقرؤك السلام ويقول لا تجعل لك لادنك لست
 يا رحم لا منك من فان عائشة التي هي اجبة واجل اخرجتها
 من بيتك سبعة عشر يوما للبهت الذي قالوا فيها قبل ان
 تعرف حقيقة ذلك وانا اعلم ما يعمل عبادي في كل يوم فانه
 فلا اطردهم عن بابي يا جبري انت تريد ان تعلم عيوبك
 وانا اريد ان لا تعلم عيوبهم وكذا يقول الله يوم الجزاء
 يا عبد اني استحي ان اعذبك شيئا في الاسد فكيف
 لا استحي ان تقص الله بين يديه **حكى** لما قرب وفاته
 ابو منصور لما تريت وكان يومئذ ابن ثمانين سنة فامر
 ابني منصور ان يطلب عبدا مثله في عمره وعرضه فيشتري
 فيعتق رجاء ان يعتقه الله تعالى النار بسبب عتقه
 عبدا مثله فطلب مثل هذا العبد قالوا كيف نجد عبدا ابن
 ثمانين سنة يجير مولاه ولا يعتقه هو يبقى على الرق

فرجع الى استاذه واخبره فقال له الناس فلما سمع الاستاذ
 هذا وضع راسه على التراب ناخيا ربه وقال اني ان الخلق
 لا يستحق كرمه ان العبد اذا بلغ ثمانين سنة وخدم مولاه
 ان لا يبقى على الرق بل يعتقه فاني بلغت في عبوديتك
 ثمانين سنة فاعتقني من النار وانت كريم جواد فلما مات
 رآه واحدا في المنام فقال ما فعل بك ربك يا ابا منصور قال
 عفر لي في محسن مناجاة **وروي** ان رسول الله كان يمشي في
 بعض سبائك المدينة مع اصحابه فاقسمت عليه امرأة ان يدخلوا
 بمنزلها فدخلوا فراوا نارا مضاءة واولاد المرأة
 يلعبون حولها فقالت يا محمد الله ارحم بعباده ام انا
 باولادي فقال بل الله ارحم فانه ارحم الراحمين بعباده
 فقالت يا رسول الله اتراني احب اليك ولدي في النار قال
 لا فقالت كيف يلقى الله عبده فيها وهو ارحم بهم فكيف
 رسول الله بكاء شديدا وجاء اعرابي الى رسول الله فقال
 يا رسول الله فرج عني العجايب يوم القيمة قال الله سبحانه
 نفسه قال نعم فضحك الاعرابي وضحك النبي فقال يا اعرابي
 لم ضحك قال اضحكنا شيشا را لان الكرم اذا حاسب ساج

واذا وجد تقصير يعفو قال رسول الله صديق وهو
 اكرم الاكرمين ثم جاء اعرابي اخر وقال في اصوم شهر رمضان
 واصلي كل يوم خمس صلوات ولا اريد على هذا الا في فقير ليس على
 زكوة ولا حج فاذا قامت القيمة ففي اي دار اكون انا فضحك
 النبي فقال اذا حفظت عينيك عن اثنين غير النظر في المحرمات
 والنظر في الخلق بعين الاحتقار وحفظت قلبك عن اثنين
 غير الغل والحسد وحفظت لسانك عن اثنين غير الكذب و
 الغيبة نخوت معنى الجنة **وعنه** قال اذا كان يوم القيمة
 يجي الرجل بالرجل يطلبه بالظلم فيقول الله يا عبدك انت
 قد عرفت فيقول فانت ذلك فيقول الله انت سالتني
 ان اغفر للمؤمنين والمؤمنات فان شئت استجب اليك
 وهو احدثهم وان شئت رد ذلك وانت احدثهم فيقول
 يا رب استجب لي فيغفر الجميع بفضل وكرمه **روى** النبي
 كان جالسا في مسجد يوم ما اذا سقط طائر من جدار
 المسجد وفي منقاره قطعة طين فصاح صيحة عظيمة
 فضحك النبي فقبل ذلك فقال ان هذا الطير يقول
 كما اني لا اذكر رجرا اكلت من هذا الطين كذلك ذنوب

فخذ من
 تلك
 طين
 املا

٩٥
 امتك لا يغير رحمة الله لانها اوسع من البحر والذنوب صغر
 عند الله من هذا الطين لان الرحمة صفة المولى والمعصية
 صفة العبد وصفة العبد لا يغلب على صفة المولى **وقال**
 النبي اذا اجتمع اهل النار في النار وشاء الله معهم من اهل
 القبلة قالوا الكفار والمسلمين لم تكونوا مسلمين قالوا لم
 فيقولون ما اغنى عنكم اسلامكم اذا انتم معنا في النار
 فيقولون كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فيسمع الله قالوا
 فيما رآه باخراج من كان من اهل القبلة **ويروى** انه اذا كان
 يوم القيمة اخرج الله كتابا من تحت العرش فيه ان ذنوب
 علي غصبي فان ارحم الراحمين شفعت الملائكة وشفعت
 النبيون وشفعت المؤمنين ولم ينق الا ارحم الراحمين
 فيخرج من النار مثلي اهل الجنة **روى** عن ابي ابراهيم بن
 ادهم قال كنت مجاورا بمكة فظلمت يوما طويلا ان اجد
 البيت خاليا من الطوافين لا طوف خاليا ثم اعرض حاجتي
 لربي فبدس الله في ليلتي امطارا سميا مطرا عظيما
 فطفت البيت واخذت بحلقه **روى** عن عورت الله ان
 يعصمني من الذنوب فسمعت هاتفا يقول يا ابراهيم سالتني
 كنه اشهدك صقل

قال الله تعالى سورة الحج فان قات فاصلحوا بينهما بالعدل اي بالانصاف واقطوا عدلوا ان الله يحب
المقسطين اي الموافقين الحق في الدين فاصلحوا بين اخوتكم اذا تنازعوا واتقوا الله لعلمكم ترجون
بابها الذين امنوا لا يستخترن اولادهم ولا يستخترن ثمنهم اي قوم

حين سخرنا من فقر المسلمين كعوار لم يجعله لاحد الا اذا عصمت عبادي من الذنوب فان اضع مجاز
وصهيب والسحرية الاذراء والاحتقار رحتي ومغفرتي وما اذا يظهر صفات رحمتي ورحمتي التي
قوم اي رجال منكم من قوم عسى ان يكونوا **الرابع والعشرون في الغيبة** وعز اسن بن مالك قال
خير منهن ولا تليقوا انفسكم لا تعيبوا قال رسول الله الدعا محجوبة حتى يصل على وروى عن علي انه قال
لا يعجب بعضكم بعضا ولا تباذروا قال رسول الله ما من دعا ابين وبين السما حجاب حتى يصل
باللقاب لا يدع بعضكم بعضا بلقب على محمد وعلى محمد فاذا صلى بخير ذلك الحجاب وحل الدعاء
يكرهه ومنه يا فاسق يا كافر يا كافر الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا اي بعدوا عنكم كذا
اي المذكور من السحرية والامر والتباير من الظن اي لا تظنوا باهل الخير سوء وان كان لا بد منه فلا
افسوق بعد الايمان بدل من الاسم لا فاده ان بعض الظن انم اي معصية يستحق صاحب العقاب قيل
نه فسق اكثرهم عادة ومن لم يبت الظن قسما ظن انم وهو ان يظن ويتكلم به وظن ليس انم
التيك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
انم اي مؤثم وهو كثير كظن السوء رومان يظن ولا يتكلم به فلذلك قال الله ان بعض الظن
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن انم اي لا جميعه لا تجسسوا اي لا يتبع بعضكم عيب
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن انم اي لا يفتب بعضكم بعضا اي لا يذكر احد منكم اخاه يظن العيب
بالقصاص منهم فلا اشر فيه في نحو ما يظهر ولو كان حاضرا لا يجب ان ياكل لحم اخيه ذكر في التفسير
الكبير ان ذكر الاخ يدل على ان الممنوع اغتيا بالمؤمن ميتا بالتشديد والتخفيف مثل ضيق وضيق حال من اللحم
عند الله ولا نساء منكدر من نساء

الاخ

روى ان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا غزو وسافر ضمه الرجل المحتبة
الرجلين موثقين بخدمتهما الرجل
ويقدم لهما الى المنزل فيسري لهما
ما يصلح من الطعام والشراب فوضعه
الفارس الى رجلين في افاة فقدم
الى المنزل فغلب نوم فلم يهرى لهما شي
فلما قدما قال اللهم ما صنعت شيئا قال
لا قالوا لم قال غلبني نوم قال لا انطلق
الى النبي واطلب لنا منه شيئا طعنا او ادا
فجاءهما الى النبي وساله طعنا او ادا
انطلق الى اسامة وكان استخارن النبي
فقال ما بقا عندي شيئا فوجه الى الله او خير
فقالا لا عند اسامة ولكن نحن في غيبه
الصحة فلم يجد عنده شيئا فلما رجع
لوجه الله الى النبي فوجه الى الله او خير
الانبياء قال الله ما صنعت شيئا قال
قالا لا والله يا رسول الله ما تناولنا يومنا
هذا شيئا من اللحم قال صلى الله عليه وسلم
لا تأكلوا من لحمه ولا من دمه ولا من عظمه
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن

والابن عيسى عليه السلام

يا ابا هريرة يا ابن الغيبة فانها كل المناقفة

يا ابا هريرة من تاب من الغيبة كان اخر من يدخل الجنة

يا ابا هريرة من تاب من الغيبة كان اول من يدخل الجنة

يا ابا هريرة من تزل الغيبة بالنها كان

ومن لا تهاين بالليل وهونا ثم

سمع من رسول الله فاولى النبي بالهم فقالوا الرضا دخل على رسول

الله وقال انما لم ناكل اللحم منذ كذا وكذا لئلا يبعث لنا بشي

من ذلك اللحم فلما قدم رزقهم عندهم قالوا فيما بينهم ان رزقا

لحق النبي كما لقينا فكيف يجلس اليه كحديثنا فلما دخل رزق

زيد على النبي وادى رساله قال هم قل لهم قد اكلتم اللحم الآن

فرجع اليهم واخبرهم وقالوا ما اكلنا منذ كذا وكذا ورجع

اليه واخبره فقال اكلوا الان فرجع اليهم فاخبرهم فقالوا

ودخلوا على النبي فقال الآن قد اكلتم لحم اخيكم زيد واثر

اللحم بين اسنانكم فابزقوا حتى تزوق حمرة اللحم فتابوا

ورجعوا عن ذلك واعتذروا اليه قالوا ما اردنا بذلك

الكلام الا خيرا وحي ان امرأة فضيرة دخلت على النبي

فلما خرجت قالت عائشة ما افصرها واطيب كلامها

قال عم اغتبتها قالت عائشة ما قلت الا ما فيها قال

ذكرت ابي ما فيها ثم قال في كفا لسا عراض المسلمين

اقال الله عثراته يوم القيمة ومزق عراجه تحقيق

او ستر عيب منع اثمك لا يفدر

قال رسول الله يا ابا هريرة يا ابن الغيبة فانها

كل المناقفة يا ابا هريرة من تاب من الغيبة فانها

كان اخر من يدخل الجنة ومن لم يتب من الغيبة

كان اول من يدخل الجنة ومن لم يتب من الغيبة

كان اول من يدخل النار

والعالي السامع للغيبة احرم لغتها

قال في الكواشف عن يمين من مهر

وانه اوتي بحقيقة رنجي في النوم

فقبل له كل منها فقال ليم اكل قيل

لا تذك اغتبت عند فلان فقال اما

قلت فيه شيئا قبل لا تذك سمعت

ورضية انتهى

أول قوله
نفسه بعيد

على الله ان يعتقه من النار وكذا قال اياكم والغيبة

فانما اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف تكون اشد

من الزنا فقال انما الرجل يري ثم يتوب فيتوب الله عليه

وانما الغيبة لا يغفر حتى يغفر له صاحبها وكذا عر

ابي هريرة انه قال قال رسول الله من اكل لحم اخيه في الدنيا

قدم اليه حكمه في يوم القيمة ويقال كل لحم اخيك ميتا

كما اكلته حيا فياكله فيصيح ثم تدق له نكاحا يحسدكم

ان يا كل لحم اخيك ميتا كما روي عن اسرانه قال قال رسول الله

من اغتاب اخاه المسلم حواله قبله الى دبره يوم القيمة

جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا مع رسول الله ارتفع

ريح جيفة منتمة فقال عم هذا ريح الذين يقتلوا الناس

من المؤمنين قيل ما الحكمة ان ريح الغيبة ومنتها كانت

في اول الامة ولا يتبين في زماننا قيل ان الغيبة كثرت

في زماننا وامتدت الا نوقف عليها فلا يضر الراحة والناس

كرجل فخر دار الباعين فلا يتوقف فيها الشدة الباعين

ساعة واهلها يا كلون الطعام ولا يتبين لهم الراحة

لا يملأون نفوسهم خراج ابو الليث البخاري حاجا جعل جبهة

وحلف وقال ان اغتبت في طريق مكة ذاهبا وجائيا فله
على ان اصر في درهمين فرجع الى منزله والدرهمان في جيبه فقيل
له في ذلك فقال ان اذن في مائة مرة احببت ان اغتاتب في ذلك
ثم قال ان اغتاتب جلا فقيهها جايوم القيمة مكتوبا على جهرته
اي من رجع الله لانه كان كمن اغتاتب بنيا ومن اغتاتب
بنيا كان كمن قتل نفسا بغير حق ومن اغتاتب فبلغه فضر
عليها غفر له نصفه ونوبه فينبغي لصاحب الغيبة ان
يستغفر الله ويتوب قبل ان يقوم من المجلس عسى الله ان
يعفركم ذلك كما قال عزم اذا ذكر احدكم اخاه بالسوء
فليستغفر الله فانه كفارة **فاعلم** ان الغيبة لما رخص
فيها في خمسة مواضع الاول ان المظلم ذكر ظلم نظام
عند السلطان ليدفع ظلمه واما عند غير السلطان فلا يجوز
اغتيابه لثالث المستفتي اذا فتر الى ذكر السوء قالت هذا
القول امرأة ابى سفيان حين جاءه قال النبي مستفتية ان
ابا سفيان وهو رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني الثالث
تحذير المسلم من شر الغير اذا علم لو لم يذكر لقلت شهادة
كما في صورة المذكور الرابع ان يكون معروفا باسم في كلامه

شحيح
بجيد

كسبه
طاوف

والاعوج

والاعوج والعدول الى اسم اخر او الخامس ان يغتاتب جاهرا
بذلك العيب لا يكرهه كالمخت حيث قالوا ان القليل الجاهل عنه
فلا يغيبه له وكذا قال عزم اذ كروا الفاجر بما فيه من الجور
وقال الفقيه ابو الليث الغيبة على رتبة اوجب في وجهه كفر
وفي وجهه نفاق وفي وجهه عصية والرابع مباح فاما
الاول الذي هو كفر فهو ان اذا اغتاتب مسلما فقبله لا تغت
فيقول اليس هذا بعينه وانا ضاق بذلك فقد استحل ما
حرم الله فصا كافرا واما الذي هو نفاق فهو ان يغتاتب
انسانا ولا يسميه عند من يعرف انه يريد به فلا فاهو يغتاتب
ويرى نفسه انه متورع هذا هو النفاق واما الذي هو
عصيان فهو ان يغتاتب انسانا ويسميه عند من يعلم فهو
وعليه التوبة والرابع ان يغتاتب فاسقا معلنا بفسقه
او ضا بدعة فهو مباح وقاله فعل على رجل هبنا نايحنا
في غفرانه الى ثلث مواضع احدها ان يرجع الدين تكلم
بالبرهان عندهم فيقول لهم قد ذكر عندكم فلا نايحنا
فاعلموا اني قد كنت كاذبا في ذلك والثاني ان يذهب الى الذي
قال عليه السلام ويطلب ان يحمله والثالث ان يستغفر الله

بجواب
مخت
عورت
حركتي

ما لا ينبغي ان يدرك

ويتوب اليه فليس شيء من الذنوب اعظم من البهتان الان في سائر
الذنوب يحتاج التوبة واحدة كما قال عبد الله البهتان على البر كنهه
انقل من السماء والارض وكذا قرآن الله البهتان بالكفر فقال
الله فاجنبوا الرحمن الاوثان واجنبوا قول الزور
وهو البهتان **وروي** عن الحسن البصري ان رجلا قال له ان
فلانا قد اغتابك فبعث اليه طمطم الصراف وقال بلغني
انك اهديت حسنا لك فاردت ان اكافئك بها فاعدت
فاني لا اقدر ان اكافئك على التمام قال ابو امامة البستي
ان العبد يعطى كتابه يوم القيمة فيرى فيه حسنا لم يكن عملها
فيقول يا رب من اين لي هذا فيقال له هذا ما اغتابك الناس
وانت لا تشكر **وعز** ابراهيم بن ادهم انه قال يا معتات
يدينياك على احد قائمك وشحوت باخرتك على عدائك
فلا انت بما تجلبت به معذور ولا فيما سخوت به مأجور وكذا
ذكر عن عبد الله بن المبارك انه قال لو كنت مغتابا لا اغتبت
والذي لا يغتاب الحق الناس بحسنا وقيل مثل الذي يغتاب
الناس كمثل من نصب خنثى يرمى به حسنا شرفا وغربا
وقال عم ان الله حرم على المسلم دمه وعرضه وماله وان

يظن

يظن به طر السوء فالغيبة بالقلب حرام كما انه باللسان حرام
قال جنيد البغدادي رايت فقيرا عليه اثر العبادة وهو سائل
فقلت في نفسي لو ان هذا عمل عملا يصوب به وجهه كما ان
فلما انصرف الي بيتي وشعرت في وردي ثقل على جميع نواحي
فمت عنها فرايت ذلك الفقير وقد جئ به على خوان وقيل
لكل حمة فقد اغتبتك فقلت انما قلت لك في نفسي فقلت
لي هذا مثلك لا يليق اذهب فاستحله فلما اجتهدت ذهبت
ولم زال طوف حتى وجدت في موضع يلقطون كاسات البقالين
في الزهر فسلمت عليه فقال يا ابا قاسم تقود فقلت لا فقال
غفر الله لنا ولك **الباب الخامس والعشرون في الغيبة**
وعز السنن مالك انه قال قال رسول الله خرج من عندي
جبرائيل انفا فاجتر غزبي وعلى ما في الارض اى مسلم على
عليك مرة واحدة الا وصلت لى وملا نكتة عليه عشر مرات
فاكثر واعلى الصلوة يوم الجمعة فاذا صليت صلوا تعظيها
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله في شان وليد بن
مغيرة لنبية عم ولا تطع كل حلافى كثير اكل بالكدب
في ذم الله مريى اى حقير ضعيف في الطاعة قوى في العصية

صنف
اي رثلسه
مشغلا
بشمش

تجسس
نفس
طوف
فلا تطع
مكذبين والروا
لو تدهر
فيدهن
مداهنه

وهو وليد بن المغيرة هما زاي مغتاب ومشاء بين الناس بنهم
اي بنيمة مناع الحيزاي بجيز المال لا ينفق نفسه ولا غيره
معتد اي ظالم ايهم اي فاجر عتل اي غلظ القالب شديد الخوض
بالباطل بعد ذلك ويقيم اي مع ذلك الوصف المذكور رقيم
اي ولد زنا وحراراده قال ابن مسعود ان في لسان الناس
سبع عشرة افة الآفة الاولى منها الغيبة والثانية النيمة
كما قال الله هما زمشاء بنهم وهي كشف ما يكره سواء كان
الكشف بالقول او بالكتابة او بالرمز وسواء كان المنقول
من الاعمال او من الاقوال وحقيقة افشاء السر فينبغي
ان يسكت عنه الا في حكاية فائدة للمسلمين او دفع المعصية
وعمر انه قال الكعب الاخبار قرات الكتب وعرفت المعاني
فاني ذنب عظم عند الله تعالى قال النيمة قال وز القتل يا
كعب قال نعم يا امير المؤمنين انما يتولد القتل من النيمة
اولا يكون النيمة ثم القتل وكذا قال مجيب بن اكثم النمام
اشد من السنا لانه يعمل النمام في ساعة ما لا يعمل السنا في
شهر ويقال عمل النمام شد من عمل الشيطان لان عمل الشيطان
بالخيال والوسوسة وعمل النمام بالمواجهة والمعاينة قال

الحسن

الحسن البصري لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت سعدة
من دخلني وشقي من فارقتني فاحي الله اليها اني حرمتك على
ثمانية اصناف اولها المصير على الزنا ومد من الحر والنظام
والديوث وهم الذين يرصون بفاحشة امراته والمتشبه
بالنساء يعني في الافعال واللباس وقد خلقت ذكرا والمرأة
المتشبهة بالرجال يعني في الافعال واللباس والمغيبات والعمام
الا ان يرجعوا ويقيموا اعمالهم فيه **قال** ابو عبد الله تبع رجل
من اصحاب رسول الله سبع فراسخ في سبع كلما قدم عليه
قال اني جئت لك الذي آتاك الله من العلم اخبرني من السماء
ما اثقل منها ومن الارض ما اوسع منها ومن البحر ما اقسى منها
ومن النار ما احرم منها ومن الزهر بر ما ابرد منها ومن البحر
اغنى منها ومن السم ما ازغف عنها قال البراءة على البرقي خبرني
اثقل من السماء والحق اوسع من الارض وقلد الكافر اقسى من
الحجر وحشو الحبر احرم من النار والياس من القرب ابرد
الزهر بر وقلب القانع اغنى من البحر ونيمة الوشاة ازغف
من السم قال الفقيه انا لك انسا فاجبرك ان فلا تاتي فعمل بك كذا وكذا
او قال في غيبك كذا وكذا فعمل بك سبعة اشيا الاول

انما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحج ٢ ان لا تصدق لان النمام مردود القول والشهادة في حكم الاسلام
 كما قال الله يا ايها الذين امنوا انجاءكم فاسقو بنينا فقتلوا
 ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين بسم الله
 والثاني ان تنهي عن ذلك لانه اكتسب المعصية والفرع المنكر
 واجب كما قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون
 بالمعروف ونهون عن المنكر والثالث ان تبغض لاجل الله
 والرابع ان لا تنظر باخيك الغائب ظن السوء بقول النمام لان
 ظن السوء اثم حرام لقوله تعالى ان بعض الظالمين اثم والخامس
 لا تجسس عن ذلك الا مر فان الله يقول ولا تجسسوا و
 السادس ان لا تخبر احدا بما اناك به هذا النمام فان فيه
 افشاء السر ذلك حرام والسابع ان لا تشغل بال المكافاة قرينة
 عن الحسن بن علي ان نماما جاء اليه قال ان فلانا وقع فيك
 فقال الحسن يا هذا لا اترك ذنبنا ولا انا عاملا معه بثلاثة
 اشياء اولها لا اشكو عنه بين يدي احد من خلق الله
 والثاني لا اكافيه في الدنيا والثالث لا اخاصه في العقب
 ثم قال له فم عندك يا فاسق حكى باع رجل غلاما فقال
 لا يحب لغيري الا النخلة قال المشتري ما يضرك في ذلك

الامر

سليم بن

فغار

فقال الغلام ذات يوم لزوجته مولاة الذي اشتراه ان زوجك
 لا يحبك فاني ريد ان يستبدلك فقال يا غلام ما الحيلة
 فقال لها جلتك ان تخلقي من شعرات رقبته اذ نام فيحبك
 ثم جاء الغلام الى مولاة قال ان زوجك ميت غيرك وهي تريد
 قتلك في نومك فذهبي لليلة فتيام الرجل ودنت المرأة اي اظهر النعم
 مع السكين لتخلق من شعره فوثب الرجل عليها واخذ السكين
 فزدها وقتلها فاولياؤها رافعوا الى الامير وحكم عليه
 بالقتل فقتل الزوج قتلا كلالها بقول النمام **عز علي** انه قال
 اربعة يصلون ولا يجاوز صلاتهم تراقيم المرأة الناشئة
 عن زوجها والعبد بقوام قوم وهم له كارهون والنمام
 وهو اشتر خلق الله فاذا كان النمام اشتر خلق الله فكره
 امامته الا يرى ان الله قال في شان الوليد بن المغيرة
 لنبينا عم ولا نطع كل حلاف مرهين هما رشاء بنميم مناع
 للخير معتدا ثم عتل بعد ذلك زعيم لاية ويدل عليه ما روى
 عن ابي هريرة عن رسول الله انه قال هل يدرون شراركم بينكم
 قلنا لا قالوا والوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجهه وهؤلاء
 بوجهه يعني النمام وكذا روى عن ابي هريرة انه قال قال

فوتب
سجرت

رسول الله من مشى بين اثنين بالنهية سلك الله في قبره
 نارا تحرق الى يوم القيمة ثم قال ثلث يفطر الصائم وينقض
 الوضوء ويجحد من العمل النية والغيبة والنظر الى محاسن المرأة
 عن عمر بن حصين يقول جاءت امرأة الى النبي عشيّة العاشر
 من شهر رمضان فقالت يا رسول الله اني صائمة جائعة
 فاطعمني من طعام الصدقة فقال النبي ارجعي انت جائعة وليست
 بصائمة لا طعام لك عندنا ثم جاءت من اليوم الثاني في ذلك
 الوقت فقالت مثل ما قالت فاجابها مثل اجابها اولاً وقال
 عمر كانت هذه المرأة غامة فلما قال عم ما قال قالت اصوم
 وليسميني رسول الله جائعة غير صائمة فاعلقت على
 نفسها الباب اليوم الثالث فلم تخرج من بيتها حتى
 وغربت الشمس فرجاءت الى رسول الله فقالت يا رسول الله
 اني صائمة وجائعة فاطعمني من طعام الصدقة فقال عم بل
 انت صائمة وجائعة ثلث مرات فاطعموها يا اسامة
 وعن كعب الاخبار انه قال الضالكة اسرايل فخط فخرج بهم
 موسى ثلث مرات يستسقون فلم يسقوا فقال الهى
 عبادك قد خرجوا ثلث مرات فلم تجب عاؤهم فاولحى الله

وقد ورد ان من فطر
 فيه صائماً كان مغفرة
 لذنوبه وحقق لوقيته
 من النار وكان له مثل
 اجود من غير ان من اجمعه
 غنمه تالوا ليس كلنا لخدمته
 ويفطر الصائم قال يعطى الله

اليه

اليه لا استجيب لك ولم معك لان فيكم رجلاً غاماً فقد اصر
 على النية فقال موت يا رب هو حجة تخرج من بيتنا فقاً
 يا موت انما كنم غم النية ولا اله الا الله غاماً قسا بوابا جمعهم
 وكذا روى عن ابن عباس قال مر النبي بقبورين جديدين
 فقال انهما ليعذبان فاما احدهما لا يستتره من البول
 واما الاخر فكان يمشى في الدنيا بالنية ثم اخذ جريرة خرما اغتاج
 رطبة فشققها نصفين وغرس كل واحد منهما في القبر
 فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعلهما يخفف
 عنهما العذاب **الباب السادس والعشرون في الكذب**
الصمت عن كعب الاخبار انه قال وجدت في بعض ما انزل الله
 على موسى ان اجبت ان اكون اقرب اليك من كلامك فاكثروا
 الصلوة على محمد قال ابن مسعود ان في الدنيا سبع عشرة
 افة اولها الغيبة والثاني النية والثالث الكذب اقول
 واليمين وهو من قبائح الذنوب فوا حشر العيوب وكذا
 قال الله ان الله لا يحب المكذبين وقال الله ولا تقولوا
 لما نضف السنتكم الكذب هذا حلال وحرام الية وهذا
 الية نزلت في حق علماء كاذبين كما قال ابو هريرة

فيها حرام حلال

من قبل اوله
الاصحاح الثاني
الاصحاح الثالث
الاصحاح الرابع

قال النبي يقبلوا اليي يستقبلكم بالجنة اذا حدث احدكم
فلا يكذبوا واذا وعد لا يخلف واذا اومن فلا يخون وعضوا
ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم **وروي** ان رجلا
جاء النبي وقال اني اريد ان اؤثر بك الا في حب الخمر والزنا
والسرقة والكذب وانت تحرم هذه الاشياء فاذا قنعتني
بترك واحد منها امنت بك فقال لم اترك الكذب فقبل
فاسلم فلما خرج عرض عليه الزنا ففكر فقال ان زنيته الا
سألني سائل منه فان قلت لا فقد كذبت والا فقد قصت
فتركها وكذا في السرقة فعاد الى الرسول وقال ما احسن ما
فعلت لما منعني عن الكذب تستد ابواب المعاصي على فتاب
الكل **وعن** ام كلثوم قالت سمعت رسول الله لم يرحض في
شيء من الكذب الا في ثلث ارجل يقول القول يريد الاصلح
والرجل يقول القول في الحرب والرجل يحدث امرأته والمرأة
تحدث زوجها **وروي** عن ابن عمر انه قال قال رسول الله
اربع من كن فيه كبر مناهقا خالصا فعمل واحد منهن
لم يزل منه حصة من النفاق احدها اذا تكلم كذب واذا
خاصم ختم خمه واذا وعد خلف وعده واذا عاهد

الاصحاح الخامس

عن

عهده وكذا قال النبي اربع من كن فيه كل اسلامه ولو كاد نوبه
كعدم اليوم احدها الصدق والثاني الشكر والثالث الحياء
كما قال النبي الحياء من الايمان والرابع حسن الخلق قال لم ارا رجلا
ليدرك بالحكم درجة الصائم القائم **حكي** ان جعفر طيار وجد
جناحين اخضرين موشحين بالدر والياقوت ببركة صدقه
ولم يكذب في عمره قط فلما اسلم جعفر طيار سأل النبي باي
عمل بلغت هذه الدرجة فقال لا ادري الا اني امتنعت عن ثلثة
اشياء حال الكفر والاسلام فقال هم ما التلثة قال ما كذبت
حالة الكفر والاسلام وما زنيته فيما وما شربت فيما من مسكر
فقال هم باي معني امتنعت في حالة الكفر وقال في جوابه تفكرت
في الكلام الكذب في كذبه في كلامه كان مريما بين الخلائق
ومحصل النجاة في اكثر المواضع فلهذا امتنعت عن الكذب
ثم تفكرت في الزنا فزني بامرأة يكون لي عارا وتعبا فان
زنيته صار لي تناقضا فلهذا امتنعت عنه ثم تفكرت في
السكر فرايت كل الخلائق يريدون ان يكون عقولهم زبادة
فمن شرب سكر يزل عقله وتنتهي خالقه ويكفر مضجعا وتلعو
بين الخلائق ولهذا امتنعت عنه والحال جاء جبرائيل

الاصحاح السادس
الاصحاح السابع
الاصحاح الثامن
الاصحاح التاسع
الاصحاح العاشر
الاصحاح الحادي عشر
الاصحاح الثاني عشر
الاصحاح الثالث عشر
الاصحاح الرابع عشر
الاصحاح الخامس عشر
الاصحاح السادس عشر
الاصحاح السابع عشر
الاصحاح الثامن عشر
الاصحاح التاسع عشر
الاصحاح العشرون

فقال يا محمد صدق كلام جعفر الطيار اعطى الله له جناحين
لا متناع في الثلثة قال نعم ثم كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا وليصمت وقال نعم فرصت نجا ورحم الله عبدا
تكم فضم وسكت فسلم وكذا قال سليمان ثم ان كان الكلام
من فضة فالصمت من ذهب قال نعم العتابة عشرة اجزاء تسعة
منها في الصمت جزء واحد في الفرار من الناس وكذا قال انبياء
ثم كثرة كلامه كثرة سقطه ومن كثرة سقطه كثرة ثوبه ومن كثرة
ثوبه كان النار اولى به كما روى عن بعض الحكماء قال خلق الله
اذنين ولسانا واحدا ليكون سماع الرجل ضعف كلامه ويدلك
على كرم الصمت امر وهو ان الكلام اربعة اقسام قسم هو
ضرر محض وقسم هو نفع محض وقسم فيه ضرر ومنفعة
وقسم ليس فيه ضرر ومنفعة اما الذي هو ضرر محض فلا
من السكوت عنه وكذلك ما فيه ضرر ومنفعة اما ما لا
منفعة فيه ولا ضرر فيه فهو فضول والاشتغال به يضيع
اما الذي هو نفع محض فلا يفعل فيه كما قال علي بن ابي طالب
سلامة الافس في حفظ اللسان وسكوت اللسان سلامة
الانسان وقد كان ابو بكر الصديق يضع حجر في فيه ليمنع
اي في فيه

ذلك

نحو
٢٠
٣

ذلك من الكلام بغير ضرورة ويشير الى الشا ويقول هذا الذي
اورد في الموارد الى الممالك وعمر الى هريزة انه قال قال رسول الله
راس الاسد السكوت واصل الائمة السكوت وتاج المؤمن
السكوت ورضا الرب في السكوت ودخول الجنة في السكوت
وقلة الخس في السكوت ونجاة من النار في السكوت وعمر الى سعيد
الحذري قال جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله اوصني قال نعم
عليك بقوى الله فانها جامع كل خير وعليك بذكر الله وبلاوة
القران فانه نور لك في الارض واحفظ لسانك الا بالخير خير لك دكل
فانك بذلك تغلب الشيطان وكذا قال نعم من ملك لسانه استرا الله
عونه ومن كظم غيظه منع الله عنه عقابه من اعتذر ربه بعض
الخطا قبل الله عذره سئل رسول الله ليلة المعراج قال يا رب
اي الاعمال احب اليك فقال الله ليس شيء من العبادات احب الي
من الصمت والصوم فمضام ولم يحفظ لسانا كان ثم قام ولم يقرأ
لسانا في صلاة شيئا فاعطيه جبرائيل ولا اعطيه جبر العابد
ويقال الصمت زين للعالم وسر للجاهل **باب السكوت**
العشرون في الحسد الغضب وعمر الى كاهلانه قال قال رسول الله
يا ابا كاهل من ضل على ثلث مرات حبالا وشاقا الى ان تصاعق الله

الطريق
فقال
انما
ومع
حفظ
او حيا
قابل
س
لحد
تخلوا
فاني
من

المائد ان يغفر ذنوبك ذلك اليوم وذنوبك تلك الليلة اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم قال الله واتل عليهم ايات القرآن اناس بنوا بني ادم اى
 خبرها باحوالهم اى ملتبسا بالصدق والصحة اذ قربا اى وصفا
 للتقرب عند الجليل قربا اى قربا اى قربا اى قربا اى قربا اى قربا اى
 ولم يقبل القربان من الاخر وهو قابل قيل كان قابل صا رزع و
 هابل صاحب غنم فاجرح قابل سبلا واخرج هابل كبشيا
 سمينا فزنت النار فاخذت الكبش وترك السبل فازداد
 وغنم على هابل وهدده بان قال لا قلمك قال لم تقتلني
 قال ان قربا لم تقبل قال هابل انما يقبل الله العمل الحسن
 من المتقين اى الخائفين منه وانت غير متق ليسؤنيك لئن
 بسطت الي يدك اى مددت الدم للقسم لتقتلني ما انا
 بباطل اى عبادي ايك لا قلمك اى اخاف الله رب
 العالمين واما جاء الجراء بلفظ اسم الفاعل والشرط
 بلفظ المفعول لا يتصف بالوصف المذكور وهو القتل
 ولذا اكد بالبناء المؤكدة للمضي الى اريد ان تبواى بمحل باثني
 اى باثم قتلى اذا قتلتى واثمك اى وبانك الذى هو عصيت
 لما روى فلجبرانه يؤخذ من سبب ان المظلم فيحمل على الظالم
 شان

فتنزه

فتنزه

فتنزه صاحب النار وروى ذلك جزاء الظالمين قال هذا تخويفا
 لاجنه كيلا يقدم على القتل فطوعت له نفسه قتل اخيه اى
 سرت له نفسه قتل فقتله على غفلة بحجر عند عقبة جبل حراء
 فاصبح اى صار قابل بقتل اخيه من الخاسرين بالعقوبة في الدنيا
 وفي الآخرة وفي الحديث لا تقتل نفس ظالما الا وعلى قابل كقوله اى
 نصيب من هافانه اول من سن القتل وكذا قيل اول من حسد في
 السموات كان ابليس فجرى عليه ما جرى واول من حسد في الارض
 قابل باخيه هابل فجرى عليه ما جرى ويكفي في النصيحة للعاقب احكاما
 وكذا قال ذكرى اى قال الله الحاسد بعد ولغمة ما حفظ القضاء
 غير راض بقسمي الى قسمين عبادى كما قال هم ان لنعم الله
 اعداء قيل منهم يا رسول الله قال الذين يحسدون الناس على
 ما اوتهم الله من فضله وقال الحسد باكل الحسنة كما ياكل النار
 الحطب قال بعض الحكماء امرأت الخطايا نلثة الحسد والحسد
 والكبر اما الكبر فكان اصله من ابليس حيث تكبر واني من السجدة
 فلعن والحسد كان اصله من ادم حيث قيل له الجنة كلها مساج
 لك الا هذه الشجرة فحسد على كل ما فخرج منها والحسد
 كان اصله من قابل حيث قتل اخاه هابل فصا كافرا بسبب

من سنة سنة حسنة فله اجرها
 الى يوم القيمة
 واجر من عمل بها ومن سنة سنة سيئة
 فله وزرها ووزر من عمل بها الى
 يوم القيمة

حسده وكذا قال الفقيه بوالليت ثلثة لا يستجاب دعوتهم اكل
الحرام ومكثا والغيبة ومن كان قلبه غدا او حسدا للمسلمين
وقال بعض الحكماء بارز الحاسد ربه من خمسة اوجه اولها قد يفض
كل نعمة الله ظهرت على غيره والثاني سخط بقسمته كانه
يقول لم قسمت هكذا والاول غيرها والثالث سخط بفضله
والرابع يريد مختارا لان من اختاره الله خيرا والخامس عدوه
يعني ابليس بل صار مشاركا له بصفة فيبغي ان يتفكر في
تلك الحسد فيخر زعده ويتوب طامعه **وعنه** هريزة ان رجلا
قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب فكرر السؤال مرارا قال
لا تغضب قال نعم ليس الشديد بالصرعة وهو الذي
يصرع خصومة انما الشديد بملك نفسه عند الغضب
عن عبيدة بن عمرو السعدي قال قال رسول الله ان الغضب
من الشيطان والشيطان خلق من النار وانما نطفى النار بالماء
فاذا غضب احدكم فليتوضا وقاله من ان فيكم من يؤخر سريع
الغضب سريع الغنى اي يزول غضبه سريعا فاحد منهما بالآخر
اي يؤخر فضاها ومنكم من يؤخر بطي الغضب بطي الغنى واي
يؤخر احدهما بالآخر في فضاها وخيركم من كان بطي الغضب

سريع

سريع الغنى وشركم من كان سريع الغضب بطي الغنى وكذا روى
عنه امامنا قال قال رسول الله من كظم غيظا وهو يقدر على
انفاذه فلم يعضه ملائكة الله فليته منا وايما كما قال نعم ان
الرجل ليدرك بالحكم درجة الصائم القائم ويقال مكتوب في
الانجيل يا ابن ادم اذكر في حين تغضب كوكبا حين اغضب
عن عمر بن عبد العزيز انه قال لرجل اغضبه لولا انك اغضبتني
لعاقتك **وروى** انه رأى سكران فاراد ان ياخذ ليغزوه
فشتم السكران فلما شتمه رجع عمر فقبله يا امير المؤمنين
لم تركته قال انه اغضبتني فلو غزوته لكان ذلك بغضبي فلا احب
اضرب رجما لنفسي وكذا اذا قيل لك يا شر الناس فغضبت
فانت شر الناس **وروى** عن ميمون بن مهران ان جارية
جاءت بمرقة فغثرت فغضب المرققة عليه فادسها
بضربها فقالت يا مولاي استمع قولك تعا **والعمران**
الغيظ **الحي** قال قد فعلت قالت اعمل بما بعد والعافين
عن الناس قال قد عفوت فقالت الجارية والله يا محمد
فقال ميمون انت حرة لوجه الله **وذكر** ان لقما الحكيم قال لا
بابي ثلثة لا يعرف الا في ثلثة لا يعرف الحكيم الا عند الغضب

ولا يعرف الشجاع الا عند الحرب ولا يعرف الصديق الا عند الحاجة
وذكر ان رجلا من التابعين مدح رجل على وجهه فقال له عبد الله
لم مدحتني اجرتني عند الغضب فوجدني خليما قال الا قال
اجرتني في السفر فوجدني حسن الخلق قال الا قال اجرتني
عند الامانة فوجدني امينا قال الا قال لا يحل لاحد ان يمدح
احدا لم يجرب في هذه الاشياء الثلاثة ويقال لثلاثة من اخلاق
اهل الجنة فلا يوجد الا في الكريم العفو عن ظلمك والبذل لغيرك
والاحسان لغيرك كما قال الله خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وعمر بن الخطاب سب رجل بالكرامه
ورسول الله جالس فسكت النبي وسكت ابو بكر فلما فرغ
الرجل تكلم ابو بكر فقال النبي فادرك ابو بكر فقال يا رسول الله
سكت فلما تكلمت فمت فقال النبي ان الملك كاذب وعمله
فاما تكلمت فذهبت الملك وجاء الشيطان ففكره ان افقد مع
الشيطان وروى عن رسول الله لما كسر ربا عيسى يوم حديق
ذلك على اصحابه مشقة شديدة فقالوا يا رسول الله لودعوت
الله على هؤلاء الذين صنعوا بك هذا فقال لهم اني لم ابعث
لغانا ولكن بعثت داعيا ورحمة الاله اهدوني فانهم لايولون

الاخلاق

روى عنه
ابو بكر

وروى انه قال ينادى مناد يوم القيمة ابن الدين كانوا اجرهم
على الله فيقوم العاقون عز الناس فيدخلون الجنة وقال رجل
يا رسول الله اني شئت ان اشد من قهر الله قال غضب الله اشد من
جميعها فقال فما بعد من غضب الله يوم القيمة فقال ان لا تغضب
شيئا خوفا من غضب الله **حكى** ان عثمان رضي الله عنه اذن
غلامه خوفا فقال الغلام يا مولاي اذكر القصص المعاني يوم
يؤخذ بالنوا فذكر عثمان وجعل اذنه في يد غلامه وقال
عمر كما عرفت اذنك ففرك الغلام اذنه فقال عثمان زوها
توركا فقال الغلام يا مولاي كما انك تخاف من قصاص يوم القيمة
فانا اخاف مثلك فتركه فينبغي للمؤمن ان لا يغضب المسلمين
واهل بيته ومملوكه ودايته فليتامل فانه من الزوال الاقدام
البناء الثامن والعشرون في الكبر والتواضع والعجز
عن الحسن قال سمعت ابا هريرة يقول ما من احد يصلي على النبي
مرة واحدة الا قبضها ملك تبليغ تلك الصلوة الى قبر النبي
اسرع من طرفتيين فيقول الملك يا محمد ان فلانا فلانا او فلانة
بنت فلانة يقرؤك الصلوة ويقول النبي في الفرح بلغه
عنه عشرا وقل له لو كان ذلك من العشرة واحدة لدخلت معي الجنة

عمر بن الخطاب
جكدي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

كالسبب والوسطى وحلت لك شفاعتي يوم القيمة اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم قال الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث
وهو التكلم بالاساطير ولعب الالة ليضل عن سبيل الله
بالضم اي يصد الناس عن استماع القرآن بغير علم حيث
يسبيل الضلال بالهدى من غير ربح ويتخذها بالضم
وليتخذ السبيل والالاء هزوا اي استهزاء وقرى بالرفع
عطف على يشتري ولذلك لهم عذاب من ايها نوزية
واذا تلى عليه اياتنا اي القرآن وفي مستكبر اي اعرض عن
الايمان بالقرآن ويجحد متكبرا فحاله في ذلك كان لم يستعرها
وهو سامع وقوله تعالى كان في اذنيه وقرا بدل من كان
لم يسمعها والوقر الثقل ومحل جملة كان وكان نصب على
الحال الاولى الضمير في مستكبرا والثانية في الضمير
الفاعل في لم يسمعها واصل كان كانه والضمير ضمير الشا
فبشره بعذاب اليم اي مولم وعن ابن مسعود انه قال
قال رسول الله لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خرد
من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خرد
من كبر وكذا في سفيان النور في كل معصية اصلها من

الشهوة

الشهوة فانه يبرجى غفرانها وكل معصية اصلها من الكبر
فانه لا يبرجى غفرانها لان معصية ابليس كان اصلها من
الكبر ومعصية ادم كان اصلها من الشهوة كما قال الله
كذلك يطبع الله اي يختم بالكفر على قلب متكبر
وقال اعم تلك لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يذكهم ولا ينظر
اليهم ولهم عذاب اليم شيخ فاسق ومالك كذاب وعائل
متكبر ويقال ان الله يبغض ثلاثة نفر وبغضه ثلاثة نفر
منهم شدا ولها يبغض الفساق وبغضه للشيخ الفاسق
اشد والثانية يبغض الخلاء وبغضه للفني البخل اشد
والثالثة يبغض المتكبر وبغضه للفقير المتكبر اشد
ويحب الله ثلاثة نفر وجهه لثلاثة منهم اشدا ولها يحب
المتقين وجهه للشا بالثاني اشد والثانية يحب الاستحياء
وجهه للفقير السخي اشد والثالثة يحب المتواضعين وجهه
للفني المتواضع اشد وعن **عمر بن شبيب** عن رسول الله
قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذرة في صور الجبال
يقشاهم الذل كل مكان الى السجن في جهنم وحرها اشد
حر سائرها سبعين مرة ويعذبون فيها ويسقى عصا

جبار

بالايمان

فقير

الطريق
حكى ان موسى لقي ابليس طريق
ففر فرقع العصا ليصره فقار
يا موسى الى الاخش من العصا الى انما
من قلب فيه صفاء فقال له موسى وما علم
الصفاء قال ابليس ترك الحسد وحفظ
وانتظار الرصد بعز الموت يا موسى واصبر
بثلاثة اشياء اياك والحقد قابيل
قتلها بديل فكفر بالله من شوم الحسد
واياك والكبر فالتفت وطردت
سائر نجه لاجل الكبر واياك وان تخلوا
بامرأة حرام وليس معكما ثالث فاني
اكون ثالثكما كذا في شرح الاربعين

قال الله تعالى

والله انبتكم من الارض
اذ خلق اباكم ادم منها نبتا ثم يعيدكم
فيها مقبورين ثم يخرجكم للبعث اخراجا
والله جعل لكم الارض بساطا مسطوطة
لكم منها سبل طرقا فاجابوا
واسعة

اهل النار وهي ما يسيل من الحديد والقيح والدم ^{وعر اسماء انبت}
عنيس قالت سمعت رسول الله يقول لبش العبد عبدتكرو
الكبر المتعالي وبش العبد عبدتكرو ونسني الجبار الاعلى وبش
العبد عبد سرى والهي ونسني المقابر والبلدى فيه وبش العبد
عنى اى ظلم وطمع ونسني المبدأ والمترى كما يقال اولهم تراب
آخرهم خراب كما قال الله خلقكم من تراب ثم يعيدكم فيها ويخرجكم
اخراجا وقال الله العظم اذا ردى والكبرياء رداى فترنا رضى
فيهما ادخلته النار فلا ابالى به لا ينفع الله تعالى تلك
الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا
فسادا ثم اعلو على ثلثة اقسام الاول اعلو على ربه فهو فرعون
والثانى اعلو بالمال وهو قارون والثالث اعلو على خلقه فهو الغرير
وهو بلعس جميع اهل الكبر فينبغى للمؤمن ان يجترز من الكبر
ان يكون متواضعا حلما وسليما قال عمر بن الخطاب
الدنيا فرق العلى يرى بها يوم القيمة تحت الترى ويرى نفسه
الدنيا تحت الترى يرى بها يوم القيمة فوق العلى ^{وروى عن}
الاخبار انه قال سمعت كان مورا عيا العثم شيعت وكان بين
مدينة نهر جاريا وكا وراة ذلك نبانا ولم يكن للناس طريق

لوحى فخص

الى

وايت كونه
جبره ابقه
في موضع

الى فجعل موسى جبلا عظيما المشية الغنم عليها في كل يوم مرتين
فلما علم الله نيتواضعه وحى الله اليه يا موسى طهر قلبك
من الدنيا ولسانك من لغوفانى اريد ان اناجيك بلا ترجمان واكلم
الياء فجعل موسى يصوم النهار ويقوم الليل ولا يتكلم احدا حتى
اربعين يوما كما قال الله في سورة الاعراف وواحدنا موسى
ثلثين ليلة واتمناها باعشر فتم ميعات رب اربعين ليلة
الاية وقال الله في اوائل سورة البقرة واذا وعدنا ليلة فاعين
الوحى ووعدنا موسى الى الطور اربعين ليلة الاية كما قال
الله في سورة الاعراف واختر موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا الاية فاحى الله الى الجبال اني اريد ان اناجى على احدكم
لموسى فقطا ولت الجبال فلهواء غير جبل طور سيناء فانه طور
تواضع لله وحقر نفسه قال الله يا موسى انا ارفع نيتواضع
واضع نيتارفع فامر الله طور سيناء بالارتقاء فارفع طو
فطال حتى بينه وبين السماء قامه الرجل ^{حكى} عثما قال ريت
على عمر ميثا اثني عشر رقعة وليس فيه شيء اخر وهو على
الميز يخيط الناس وكان النبي يركب الحمار ويجيى دعوة الصبي
المملوك ويجلس على الارض ويمشى في الاسواق واذا اشرك

مورريا
جبلدق

فما دام الله ان ياتك اختر لنفسك من علماء
اسرائيل من قبلك فاختر قومه سبعين رجلا
لميقات ربهم

شياء السوق مجلدة الى بيته واذا طلب احد ان ياخذ من يده
 لمجلد لا يدفعه ويقول صاحب الشيء يحملها اولى وياكل على الارض
 ولا ياكل على الخوان ولا سكرجة ولا خبز له مرفق ولا ياكل
 وحده قط ويلبس الصوف ويقول عليكم بلباس الصوف
 تجدون حلاوة الايمان في قلوبكم **وروي** ان عمر جعل رحله
 بينه وبين غلامه مناوبة فكان عمر يركب الناقة وياخذ
 الغلام بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل عمر و
 يركب الغلام وياخذ عمر زمام الناقة واستقبله ابو عبيدة
 بن الجراح مستقبلا وكأمر امير بالشام وقال يا امير
 المؤمنين ان عظام الشام يخرجون اليك فلا تحسن
 ان يروك على هذه الحالة فقال عمر انا اعترى بالبله وبالشك
 ولا انا من مقال الناس **روي** عن علي بن ابي طالب انه قال
 طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب كان في الكلب عشرين خصال
 يحجب كله على المؤمن او كلها ليس له قدر بين الخلق والناس
 فقير ليس له مال والثالث الارض كلها سباط والرابع
 يكون في اكثر الاوقات جائعا والخامس ذا ضربة صاحبه
 لا يتركه والسادس محبظ صاحبه وياخذ عدوه ويترك

في يوم من الايام كان في الشام رجل من بني النضير كان له كلب
 كان يمشي معه في كل وقت وكان الكلب يمشي معه في كل وقت

صديق

صديق والسابع لا ينال الا قليلا والثامن اكثر اوقات السكوت
 والتاسع يرضى بما يدفع اليه صاحبه الطعام والعاشر اذا ما
 لا يترك شيئا للورثة وهذا يجب كله على المؤمن **وفي الخبر**
 ان الله اخبر موسى وهو نياحي ربه على جبل طور سيناء
 فقال اذهب وات واحد احقير افرق منك لا رحم لك معه فذهب
 موسى وطاف بالبلاء والعناء فلم يجد في نوع الانسان واحدا
 واحقر من نفسه فوجد في الحيوان كلبا صغيرا فحسب ان رفق
 حلالا في عنقه فقاذه فخرج جبل الطور فانطق الله الكلب **يقول**
 فقال يا ايها ابن تذهب قال لا اذني طلب شيئا مني ان اتي له واحدا
 افرقوا اخر مني فطفت البلاء والعناء فما وجد احدا افرقوا
 اخر مني الا اياك فقال الكلب يا موسى اذا اردت الخلاص من عذابي
 وعذابي فاحملني على عنقك وشدة عنقك وقل الهي طفت
 البلاء والعناء فما وجد احدا افرقوا اخر مني فقال الله من
 عمك هذا يا موسى فقال الهي عمي الكلب فقال الله وعزتي وجلالي
 لو آتيت الكلب الى حضرة من جحان نفسك عليه عذابي لا وفيتك
 اليم عذابي فينبغي للمؤمن ان يكون متواضعا وطيما وسليما
 كما قال الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

وان
كثرة

موسى

طفقت
اراد

حكى ان رجائين تفاخرا عند رسول الله فقال واحد منهما
انا ابن فلان بن فلان وانت ابن من فقال لهما رسول الله
اختصم رجلا عن عندكما تفاخرا فقال واحد منهما
انا ابن فلان بن فلان وعداياه تفاخرا الى تسعة فاولى الله
الى موسى ان قل له هم في هجم وانت عاشرهم وقال ابوذر
اختصمت عند رسول الله مع رجل فقلت له يا ابن سويد
فقال رسول الله يا ابا ذر لا تتجاوز الحد لا فضل لابن
الابيض على ابن الاسود اصلا فاستنقبت قدام حضتي
قلت يا الله الذي خلقك ضع قدمك على وجهي حتى ترؤف
كدره الكبر غز قلبه وقال لثمة من ملكات شح طعان وهو
متبع واتباع المرء بنفسه وكان رسول الله اذا
مشى اصحابه يمشون وسطحهم وقتا ويمشون خلفهم وقتا
خوفه من العجب **الباب التاسع والعشرون**
الربوا وفيها اثر الحسن البصري انه قال
رايت يوحنا بن مريم في المنام فقلت له ما صنع الله
بك قال غفر لي ربي فقلت يا خصله قال ما ذكرت
حديثا عن النبي الا وضعت عليه فغفر الله لي بذلك

الا يصلون

مطاع
شع
بجمل

سورة البقرة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله الذين ياكلون
الربوا اي الذين يعاملون به وخص للاكل انما عظم المقاصد
والربوا في اللغة الرياسة مطلقا وفي الشرع هو الفضل
على المعيا الشرعي واحكامه مذكورة في الفقه فليطالب
لا يقومون من قبورهم للبعث لا يقوم اي الا قياما مثليا
الذي يتجسده اي يصير الشيطان اي الجحيم اي ينقص عقله
فصار كالصروع وهو يقوم ويسقط ليس كسائر الناس
ذلك اي العذاب النازل بهم بازم قالوا اي يستيب قولهم
انما البيع مثل الربوا فاستحلوا الربوا بذلك فابطل الله
قولهم بقوله واحل الله البيع وحرم الربوا وهذا نصريح
بازال الضرب بطل القياس فان قلت انما لم يقل انما الربوا
مثل البيع مع ان حل البيع متفق عليه حق القياس ان
يُسببه محل الخلاف محل الوفاق قلنا ان مقصودهم
ان البيع والربوا متماثلان في جميع الوجوه المطلوبة
فكيف يجوز تخصيص احد المتماثلين بالحرمة والآخر بالحرمة
وعلى هذا التقدير فاما قدم واخر جاز في التفسير الكبير
الاصرار على الربوا ان كان من شغل قدر الامام عليه

منه
يا بشم



اجرى في حكم الله من التعزير والحبس لان يظهر منه التقوى
 وان وقع فيمزل عسكر وشوكة حاربة لئلا يما كما يجار الفشة
 الباغية كما حارب بوبكر مانع الزكاة وقال ابن عباس في عامل
 بالربوا يستجاب فان تاب فيها ونعم والارض بعنفه
 والله سبحانه شبه اكل الربوا بقطاع الطريق حيث
 قال فان لم تفعلوا اي ان لم تتركوا الربوا فاذنوا بحرب
 اي فاعلموا بحرب من الله ورسوله كما قال الله في قطاع
 الطريق انما جزاء الذين يجاربون الله ورسوله ويسعون
 في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
 وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في
 الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم والجامع بينهما
 ان قطاع الطريق يجاربون المؤمنين في اخذ ماله
 ما لم يعطهم فصاحبا ربا لله ورسوله على مغي انه ادى
 اوليا الله ورسوله والمؤمنين ايضا ياخذ الزيادة على راس
 ماله في اخذ ما لم يعطه فكان كقطاع الطريق في ذلك
 فينبغي للمؤمن ان يحترز من الربوا خوفا من عقاب الله يوم
 القيمة قال النبي رأت ليلة اسرى في قوم ما لهم مشا فر

طوطاف كشاف

كشاف الاملا حيا ما تر نفعه الى مخزبه والاخرى على بطنه
 وخزنها النار يلقونهم حير جهنم وضخها فقلت يا جبرائيل
 نه هؤلاء فقال لهم الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
 كما قال الله الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وانما قيد
 لانه لو اكل منه بالمعروف وبما قدر القاض بقدر علم يعاقب
 انما ياكلون في بطونهم ثكرا اي مثله في بطونهم نار وسيصلون
 اي سيدخلون بعد البعث سعيلا وهو اسم جهنم **روى انه**
 بعث كل الزبوا مال اليتيم يوم القيمة والدخان يخرج من دبره
 وانفذه واذنيه ويحينه فيعرف الناس انه اكل مال اليتيم
وعنه بن يونس انه قال قال رسول الله من مسح على راسه بيمينه
 رحمته كتب الله بكل شجرة مرت عليها بين حسنة وحسنة
 بكل شجرة سيئة ورفعه بكل شجرة درجة **في الجنة**
 ابى الدرداء ان جلاط الى النبي فشكا اليه يقبضه قلبه
 فقال له النبي ان سرك ان يدين قلبك فامسح برأسك بيمينك
 واطعم **وعنه** عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ان اليتيم
 اذا ضربه عز عرش الرحمن لكانه فيقول الله يا ملائكتي
 من ابكى الذي غاب ابواه في الدواب هو اعلم به فيقول الملائكة

معرفة ويرى اوزر

تور

ربنا لا علم لنا الا ما علمتنا قال الله فاني اشهدكم ان من ارضاه
ارضيت به يوم القيمة فينبغي للمؤمن ان يجتري عن اكل مال
اليتم كما قال الله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع
اموالكم ويقصد ارضاءه بمسح راسه وباطعامه **وعن**
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله حين سئل عن علامة المؤمن
فقال اربع ان يطهر قلبه من الكبر والعداوة وان يطهر لسانه
من الكذب والعين من ان يظفر على من الربا والسبعة وان يطهر
جوف من الحرام والبشرية وكذا عن ابن مسعود عن رسول الله
انه قال من اكل لقمة من الحرام لم يقبل صلاته اربعين ليلة
ولم يستجب دعاؤه اربعين صباحا وان كجأنت بكسب
الحرام فالتأراولي به **عنه** بن زيد البسطاني انه قال عذرت
الله سنين كثيرة لم اجد حلاوة العبادة فدخلت على امي
فقلت يا اماه جهدت جهدي ولم اجد حلاوة الطاعة
فانظري هل تشا وليت حراما فقالت حين كنت في بطن
صعدت السطح يوما فرايت على سطح جاري لقمة فاسترست
فناولت مقدار اربعة وما قلت كجاري قال ابو يزيد يا اماه
ما هو الا ذلك فذهبت الى الجار فاجبرته بذلك فجعلتها في

ثم وجدت حلاوة الطاعة **عنه** ابراهيم بن ادهم انه كان
بمكة فاشترى تمر رجل تمر فاذا هو تمرتين وجد في الارض
ما بين رجلين فلم يدر من اين وقعنا اهما تمر تمر البائع
فرفعها فاكلها فذهب الى بيت المقدس لصعد الصخرة و
عبد عند قبرها اياما وقام ليلا فلما توسطت الليلة
نزلت الملائكة في القبة فقال واحد منها احسن دم وريح
فقال واحد منها هو ابراهيم بن ادهم زاهد خراساني الذي يصعد
عملة في كل يوم الى السماء متقلبا لكن عملة موقوفة منذ
ايام ولم يستجب له دعوة وقال الاخر لم ذلك قال المكاثرتين
اليتين اكلاهما غفلة فسمع ابراهيم فيقف متفكرا حتى تذكرانه
اشترى تمر بمكة واكل تمرتين من بين رجلين ونوجههم
الى مكة واستحل بها وحل ففرح ابراهيم وذهب الى بيت المقدس
وفعل ما فعل الاول فترلت الملائكة فقال واحد منهم وجد
حسن دم وريح فقال الاخر هو ابراهيم بن ادهم وهو مثلنا
في الطاعة بل هو افضل منا واكثر عبادة وقال الاخر الله
لم يقبل العمل ولا يستجاب دعوتك منذ ايام قال نعم غير انه
استحل من البائع فقبل الله ما كان موقوفا طاعة منذ ايام

واعاد الى رجة فبكى ابراهيم فقال يا نفسي كل طيبا وعش
 حميدا وكان لا يفطر بعد ذلك الا بعد سبعة ايام بطعام
 يعلم انه حلال بغير بشرة وكذا روى غيري عن ابى طالب انه
 قال ان ابا ادم تناول من الشجرة المذمومة عن افا صاما اصبا
 من الجنة وهبط الى الدنيا فقينا متعبا فوقع قيسا على الارض
 فنبت بذلك شجرة السم ثم تناولت منها ^{فوق} الحبة فصار ذلك
 فيها سماً فاصل السم في الدنيا من ذلك فان اكلت الحرام
 وبقي في بطنك سم لا يذوقه موجبا للنار وكذا روى غير
 عن ابى طالب انه قال لما نزل ادم الى الارض وبقي في نفسه تلك
 الشجرة قوة فجامع ادم بتلك القوة حواء فتولد منها
 قابل وهو الذي قتل اخاه هابل فاحضره الحرام وان كان
 قليلا فكيف حال من كان عامة طعامه حراما ^{روى} غرائب
 البنا ان كان له ابنة صغيرة فكان ثابت ينفق عليها
 فقالت له يوما اتق الله يا ابت نظرت حتى تنفق على حرام
 او بشرة وكان ثابت يومئذ شابا لا يميز بين ما ينفق فقال
 لها يا ابتاه اذ لم اجد حلالا في ايس انفق عليك فقالت
 يا ابت الصبر من الجوع خير من الصبر في النار فارتفع عليه قولها

فتاب

فتاب ثابت وبلغ حاله من الزهد والورع الى ما بلغ عيال الدرداء
 ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيمة ويقول الله تعال بيني و
 بينك لحاكم فيقول له ما اعرفك فيقول انا اعرفك الا تذكر
 يوم كذا اذ مررت بجانبك فاذنفت من ثبته فخللت بها
 ثم رميتها وانا اليوم محتاج الى منفعتها ردة على حقك كذلك
 حكاية حاتم الاصم وهو تلميذ شقيق البلخي واعطى غير يهود
 بمقابلته سنبله واحدة الف درهم **الباب الثلاثون في الخمر**
وسائر المنكرات وروى عن النبي انه كان جالسا في المسجد
 فدخل عليه شاب فغظمه واجلسه بجنبه فوقه بكرم اعذر النبي
 اليه فقال يا ابا بكر انما اجلسته اعلى منك لانه ليس في الدنيا احد
 يصل على اكثر منه فانه يقول كل غرة وعشي اللهم صل على محمد
 بعدد رضى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد
 كما تحب ان يصل عليه وصل على محمد كما امرتنا بالصلوة عليه
 وصل على محمد كما ينبغي الصلوة عليه فلذلك اجلسته اعلى منك
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله يا ايها الذين امنوا
 انما الخمر سميتم بها لتخامر العقل اي تغيطه ^{تغطيه} والميسر اي
 القمار والاضايب اي الاصنام لانها كانت تضرب بعد من

تغطيه
 برمكة

وهو زلم ثلث سرهم وكتبه ^{حد} امر في ثانيا ^{عقل} نراها في رجلي ثالثا
عقل اذا اراد سفر او غير ذلك ضرب نراها اذا خرج رجلي ففعل ^{مراة}

واذا خرج منها في رجلي واذا خرج عقل من رجلي

دون الله جمع نصيب المون وفتحها والازلام جمع زلم
وهي السرهم المستقسم بالرجس اي خبيثه عمل الشيطان
اي ترينيه فاجنبوه اي امتنعوا المذكور والرجس
لعنكم تفلحون في الآخرة ما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوة وهي ما تمك في القلب من قصد الاضرار والانتقام
والبغضاء في ثناؤكم والميسر ويصدكم اي يصرفكم عن
ذكر الله اي طاعته وعن الصلوة كما قال ^{الله} ولا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون خصوصا فانها وجد
دينكم فهل انتم متنبهون عزنا وإلما والاستفهام بمعنى
الامر بغيره انتم واعز شرب الخمر والميسر فان قلت لم جمع
الخمر والميسر مع الانصاف والازلام ثم افردهما بالذكر قلنا
لان هذا الخطاب منع المؤثر والمقصود نهيتهم عنهما
وانما ضم الانصاف والازلام تأكيد لقبحهما اما العداوة
في الخمر فظاهر واما في الميسر فقال قتادة كان الرجل في
الجاهلية يقيم على أهله وماله فيبقى صفر اليد سلبا عنه
فينظر الى ماله في يد غيره فيقع بينهم العداوة والبغضاء
قال ابن مسعود لعن رسول الله في الخمر عشرة اشخاص

عا

عاصرها والمقصود به وشاربها وساقيتها وحامدتها والمجمل اليه
وتاجرها وبائعها ومشتريها وحافظها وكذا قال النبي
اقسم الله بغيره وجلاله ان شرها في الدنيا لا عطشته
يوم القيمة ومن تركها بعد ما حرمتها لا سقيته يوم القيمة
في حضرة القدس قيل وما حضرة القدس قال النبي الله
القدس حضرة الجنة **وعنه** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا اي يوما
وانما حظر الصلوة بالذکر لانها افضل العبادات البدنية
فاذا لم تقبل هي فلا تقبل منه عبادة غيرها فان تاب تاب الله عليه
فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما فان تاب تاب الله
عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما فان تاب تاب
الله عليه فان عاد في الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما
فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من زهر الخيال **وعنه** عائشة خيال عرق
عنه النبي انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سخط الله على جسده
حبة وعقربا ومن قضى حاجة فقد اعان على هدم الاسلام
ومن اقرض فقد اعان على قتل مسلم ومن جالس حشره الله
يوم القيمة اعني لاجته له واذا طلب امرأة فلا تزوجوه

وان مرض فلا تعودوه وكذا روى عن بعض الصحابة نزع رقيبته
 من شارب الخمر فكانه ليسوقها الى الزنا ومعناه ان شارب الخمر
 اذا سكر فكثر كلامه مجرى في الطلاق فقد حرمت عليه امراته
 وهو لا يشعر في طاهها بعد ما صار حراما عليه فيصير
 زانيا قال النبي من شرب خمر او مات قبل توبته فانه يعاين كودوس
 ملك الموت سكران ويعاين المنكر والنيك سكران ويبعث
 يوم القيمة سكران ويحرق في وسط جهنم سمي ذلك الموضع
 سكران كما قال الله لمحمد في حقه ^{كودوس} ليس لوليك غير الخمر والميسر ^{البقر}
 قل فيهما ثم كبير قال الفقيه ابو الليث شارب المطبوخ اعظم
 دنبا من شارب الخمر لان من شرب الخمر يسكر فاسقا ومن شرب
 المطبوخ يخاف ان يسكر كافرا وقال النبي ثلثة لا يجدون حج
 الجنة وان ربحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام البخيل
 المنان وعاق الوالدين ومد من الخمر قال عم كل مسكر حرام
 وكل مسكر خمر لا يحل شئ مسكر من الابنية والاشربة قليلها
 وكثيرها وعليه الفتوى وهو قول محمد والشافعي ومالك
 واحمد وفي جامع الكبير وفي معالم التنزيل في سورة البقرة
 والمائدة ان الفتوى في الاشربة والابنية ^{التفسير} قوله محمد

لان شارب الخمر يفرق بينه وبين سكران
 وشارب المطبوخ يشرب المسكر
 حراما ومن استحل من اهله حراما

انه حرام قليلا وكثيرا وفي الموازل ما اتخذ من الذرة وطارى
 الشعير والتفاح والعسل فاشد وهو مطبوخ او غير
 مطبوخ لا يحل شربه عند محمد وان كان دون السكر وبه ناخذ
 من فتوى صوفية وقال محمد كل ما يحرم شربه اذا اصاب الثوب
 اكثر من قدر الدرهم منع جواز الصلوة وهكذا روى هشام
 عن ابي حنيفة وابي يوسف نقل من قاضينا وان كان شربه للهو
 فقليله وكثيره حرام بالاتفاق كما هو المعتاد في هذا الزمان
 بين الانام يجتمعون على هزل المسكرات كاجتماع الخمر
 ان لم يكن الا من يجوز شربه ما دون السكر عند الامامية
 وقال محمد يحرم قليله وكثيره قالوا وبه ناخذ نقل من البزارية
حكى ابا عبد الله قال رايته شابا يطوف الكعبة يكي
 ويتضرع نضر عا شديدا روق قلبه فقلت له ما حالك
 فقال كنت انقل القبور فنبشت مائة قبر فوجدت كلهم
 غير القبلة اليوم شئت من ربي ففعلت في الدنيا فقليل
 هؤلاء كانوا يشربون الخمر وما توازن غير توبة ^{مالك} ان شرب
 انه قال قال رسول الله ان في جهنم واديا يستيفت اهل
 النار منها كل يوم سبعين مرة وفي ذلك الواوي بيت

من النار وفي ذلك البيت جنة النار وفي ذلك الجنة ثوبان
وفي ذلك الثوبان ثوبان جنة لها الف راس وفي كل راس الف ثم وفي
كل ثم الف ثوبان وكل ثوبان الف ذراع **قال** النبي صلى الله عليه وسلم
يؤتى هذا العذاب في الشارب الحمر من حلة القرآن فإذا قرأ
تزل على حرمة وهو يقول هو مباح عند وكذا قال النبي إذا
كان يوم القيمة نادى مناد أين أعداء الله فيقول جبرائيل
يا رب أعدائك كثير فأني أعدائك تريد فيقول الله يا رب
الحمر الذين كانوا يموتون سكارى لا يتوبون إلى الله
سقوم إلى النار مع الشيطان وكذا حكى عن علي بن أبي طالب
قال لو حفر بئر مقدار مائة ذراع عمقا ثم وقع فيه قطرة
من حمر ثم نبي فوقه منارة لا تصعد تلك المنارة للأذان
قال وإن وقع قطرة من حمر في البحر ثم موج البحر خرج الماء
ثم رجع الماء إلى البحر ثم نبت كل ذلك الماء فاكل شاة
من ذلك الكلام ثم ذبحت الشاة لا أكل من لحمها وفي خبر آخر
إذا شرب مرة لم تقبل صلاته ولا صومه ولا سائر عمله
أربعين يوما وإذا شرب ثمانية لم تقبل صلاته ولا صومه
ولا سائر عمله ثمانين يوما ولو شرب ثلثة لم يقبل جميع

عمل

عليه مائة وعشرين يوما وإذا شرب رابعة فاقطع فانه
كافر كذا في تنبيه الغافلين لأن الله شبه الحمر بالافوثان
فقال فاجتنبوا الرجس الاوثان وقال غياض الحمر والميسر
رجس من عمل الشيطان **البالحاد والثلثون في عاق**
الوالدين وقاطع الرحم وغير سعيد بن أبي هلال كما يقول
أربعة ابخل الناس أكسل الناس اخذل الناس واعجز الناس
فأما ابخل الناس فجلد كرمه النبي فلم يصل عليه وأما
أكسلهم فجلد سمع الأذان فلم يجبه وأما اخذلهم فجلد لم يعن
ولم ينصر على خير كما قال النبي خير الناس من ينفع الناس في
أخره وأما اعجزهم فجلد يعجز من ان يدعو لنفسه فإذا عجز
لنفسه فهو لغيرها اعجز اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قال الله ووصينا الإنسان أي أمرناه والرمناه بوالديه
أي بان يحسن إليهما أحسانا وفي قراءة حسنا بضم الحاء
وسهوا السين اسم بمعنى الأحسان ثم أشار إلى حق الوالدة
بقوله حملته أمه كرها بالفتح والضم أي حملته أمه كره
مشقة ووضعته كرها أي وضعه كره وحال بمعنى ذات كره
فيما ياء إلى علة وجوب زيادة الاحسان إليها على الاحسان إلى
أشارة

الحق

وما قال القائل بالبند وهو عظم
يا بني لا تشرب بالذرة أو الشربة
لطم عظيم ٩٩
وما قال القائل بالبند وهو عظم
يا بني لا تشرب بالذرة أو الشربة
لطم عظيم ٩٩

ووصينا الإنسان بوالديه
إلى المصير
أما
أما
أما

وحملته في بطن أمه وفضا إلى رضاعة لافطامه
عمر الرضاعة ثلثون شهرا لأن أقدمه الحمل ستة أشهر وعناية
مدة الرضاعة أربعة وعشرون شهرا لقوله تعالى والوالدان
يرضعن أولادهن حولين كاملين الآية ولا رضاع بعد الفصل
ولا تحريم بدولدا قال النبي بر الوالدين أفضل من الصلوة والصيام
والحج والجهاد في سبيل الله قال النبي بر الوالدة على الوالد
صعفان قال النبي من أصبح مرضيا لأبويه أصبح له بابان
مفتوحان إلى الجنة ومن أصبح مستظلا لأبويه أصبح له بابان
مفتوحان إلى النار وإن كان واحدا فواحد وكذا ذكر أن رجلا
جاء إلى النبي فقال يا رسول الله إن أمي خرفت فخذني
أطعمها بيدي واسقيها واصغرها واحملها على عاتقي هل جاز
حقها قال لا ولا واحد من مائة قال ولم يا رسول الله قال
لأنها خدمتك في وقت ضعفك مريدة حياتك وانت تحمّلها
مريدا مارتبا ولكنك قد أحسنت كما روي أن الحسن البصري
كان يطوف بالبيت الحرام فإى رجلا وعلى كتفه زنبيل وهو
يطوف بالبيت فقال الحسن يا فتي أطرح الزنبيل عنك
احفظ حرمة البيت قال يا شيخ هذه والدق في الزنبيل

تقبلك

قد حملتها سبع مرات من اقصى الشام على كتفي الى هنا فها آتيت
حقها قال الحسن لو حملتها سبعين مرة على كتفك من اقصى الدنيا
لما قضيت حق ثقلك في جوفها مرة واحدة وكذا قال النبي الجنة
تحت اقدام الامهات **وعنه** ان من مالك قال كان شاب على
عهد رسول الله يسمى علقمة وكان شديد الاجتهاد عظيم الصدقة
فمرض واشتد مرضه فقال رسول الله لعلي وبلال وعمار وسلمان
اذ هبوا إلى علقمة فانظروا ما حاله فدخلوا عليه فقالوا قل لا اله الا الله فلم ينطق لسانا فلما أيقنوا انه هالك دعوا إلى
رسول الله لينجبر به فخرجوا فقال النبي هل له ابوان فقيل ما
ابوه فقدموا فلقم خرفة فقال النبي يا بلال انطلق إلى ام علقمة
فاقرأها من السلام وقل لها ان قد ربي المسير إلى رسول الله
او تود ولا فقرى حتى ياتيك رسول الله فاخبرها فقالت نفسي
لنفسها انا أحو بابي فاخذت العصا فمشت حتى دخلت
على رسول الله فجلت بين يدي رسول الله فقال النبي لها
صدّيقتي فان كنتي نبي جاء الروح من الله بالصديق فكيف كان حال
علقمة حتى ظهر عليه علامة الشقاء فقالت يا رسول الله
بصلي كذا وبصوم كذا وكان يصدق كثيرا كذا قال فما حاله وحاله

244 ح

فقلت يا رسول الله اني علي سخطه ان يثرت امره علي ويطهرها
في الاشياء ويعصني فقال رسول الله سخط امره بحسبانه عن
شهادة اذ لا اله الا الله ثم قال يا بلال انطلق وناد في الناس ان
يجعلوا خطبا كثيرا حتى احرقوا بالنار فقلت يا رسول الله ابني
وثره قلبه وحاصل امره تحرقه في النار بين يدي فكيف يتجمله
قلبه فقال النبي يا ام علقمة عذاري الله اشدي وابقى نطقا في
علا حرقه في نار جهنم ولا تطيقين على الاحراق في نار الدنيا
فان ستر ان يغفر الله له فارضى عنه فقال الذي نفسه سدي
لا ينقطع بالصدقة والصلوة ما دمت عليه خطه فرفعت
يديها فقلت اشهد الله اني قد رضيت عن علقمة فقال
رسول الله يا بلال انطلق الى علقمة فانظر هل يستطيع
ان يقول لا اله الا الله فلعلم ام علقمة تكلمت باليسر قلبها
حياء من رسول الله فانطلق بلال فلما انتهى الى البصرة
علقمة لا اله الا الله فلما اخبر قال النبي يا معشر المهاجرين
والانصار ففضل روجه على امه فعليه لعنة الله لا يقبل
الله منه وضاه ولا تقبلوا **حكي** ان عبد الرحمن بن قيس
يقول كان عندنا رجل غني لعز وجاه وله والد كريمة

طاقة
كثيرة

كلام
ومر

السور

السور وهو كلما راي والدته نزل عن راسه اذا كانا بكاء ويقوم
بين يديها اذا كانت قاعة فقد دعت له البركة فكان يكثر
ماله كل يوم فيوما جاء الرجل وهو راكب فاستقبله ثم نزل
لها من الفرس كسلا وحولت وجهها اليه دعت وقالت اللهم
لا تخرجني الدنيا حتى تدبقة الفقير ثم ذهبت اليه حتى سالها
وقد نفي بواحدة حتى رجم ومات ويناوي حين مواسم
دعاء والدته علي فاحزنوا من العقوق وكذا روى الله قال
لموسى يا موسى بر بوالديه وعقني كعبته بارا وفر برفي و
عق والدته كعبته عاقا **ومر** عن الخطابي يقول سمعت
رسول الله يقول لا اله الا الله الا اني اخاف تغير الاحوال عليكم سدي
والا امرتكم ان تشهدوا لاربعة اصناف بالجنة امرأة
وهبت صداها زوجها لاجل الله تعالى وزوجها راض عنها
ودوعيا يجتهد في المعيشة لاجلهم حتى يطعمهم
والثالث التائب من الذنب على ان لا يعود اليها ابدا
كالذين لا يعود الى الصرع والرابع البار بوالديه ثم قال
طوبى لمن بر بوالديه وويل لمن عقرهما **وروي** عن بعض
التابعين انه قال من دعا ابويه في كل يوم خمس

فقد ادى حقه ما لانا لله قال اذا شكر لي ولوالديك والى
المصير فشكر الله ان فضلي في كل يوم خمس مرات فكذلك
شكر الوالدين ان ندعوا لهما في كل يوم خمس مرات **فاعلم**
كما ان لها حقوقا على الولد فكذلك للولد حق على الوالد
كما قال النبي حق الولد على الوالد ثلثة او لها ان يحسن
اسمه اذا ولد ويعلم الكتاب اذا عقل ويرزقه اذا ادرك
وكذا روى غيرهم عن رجل جاء اليه فقال ان ابني هذا ^{يعق}
فقال نعم للابن اما تخاف الله في حقوق والدك وان
ترحق الوالد كذا وكذا فقال الابن يا امير المؤمنين اليس للولد
على والد حق قال نعم حق عليه ان يزوج امرأة دينية
أر لا تمق لى لا يزوج يتعير بها ويحسن اسمه ويعلم الكتاب فقال
الابن فوالله ما تزوج احدى ابنتي بشئ ابدا باربعة
دراهم ولا احسن اسمي شئ ابدا ولا علمي من كذا الله
اية واحدة فقال عمر بن الخطاب لعقبة بن ربيعة قد عققته
فيلان يعقك ثم عن **حكى** ان رسول الله صلى الله عليه وآله
جلس في الجنة فقال الله اذهب اليك ابدا فلانة
والى السوء الفلانة هناك رجل قصاب وجهه كذا

وقد كذا فهو جليسه في الجنة فذهب موسى الى ذلك الدكان
فوقف هناك الى وقت الغروب فاخذ الفضة وقطعة ثم وطرحها
زنبيله فلما انصرف فقال له من الضيفاء في قال نعم فني
معه حتى يدخل داره فقام الرجل وطرح في ذلك اللحم ثمرة طيبة
ثم اخرج من داره زنبيله فيه عجوزة ضعيفة كانها فوخ حمامة
فاخرجها منه فاخذ من عقيقه وكان يضع الطعام في فيها
حتى شبعت وعسل ثوبا وجففه ^{قاسم} وألبسها ثم وضعها
في الزنبيل فحكت العجوزة شفتيها قال موسى قد رايت شفتيها
قالت اللهم اجعل ابنه جليسا لموسى في الجنة ثم اخذها الرجل
فعاقرها من الويد فقال عمر ما الذي صنعت قال ان هذه والدتي
فضعفت لا تقدر على الععود فقال موسى لك البشارة انا
مقروا نكاح جليسه في الجنة قال ابني نوجد راحة الجنة
على خمسمائة عام لا يجد راحة عاق الوالدين وقاطع
الرحم **روى** عن علي بن ابي طالب ان رسول الله قال من احب ان
يمد له عمره ويبسط له رزقه ويدفع عنه السوء ويستجيب
دعاؤه فليصل رحمه وكذا روى غيرنا من ماله قال
قال رسول الله ثلثة في ظل عرش الله يوم القيمة امرأة

مات زوجها وترك عليها ابناً صغيراً فحوطت فلم تزوج قالت
 اقيم على ايتام حتى يغنيهم الله او يوتوا ورجل له مال فصنع
 طعاماً فاطاب احسن نفقة ودعا اليه اليتيم والمسكين
 وجعل اصل الرمح يوسع له في رزقه ويمد له في اجله ويكف تحت
 ظل عرش ربه يوم القيمة وكذا روى عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
 ان العبد ليصل رحمه وقد بقي من اجله ثلثة ايام فراد الله اجله
 الى ثلثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من اجله ثلثة
 ايام **قال** الفقيه خالفوا في تفسير زيادة العرف فقال بعضهم
 اخبر على ظاهره ان من وصل رحمه يزداد في عمره وقال بعضهم
 لا يزداد في الاجل لان الله تعالى قال اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون
 ساعة ولا يستقدمون ولكن معنى زيادة العمر ان يكتب ثوابه
 بعد موته واذا كتب ثوابه بعد موته فكانه زيد في عمره **حكى**
 معروف الكرخي قال كان في جوارى فاسق ولكن واصل الرحم
 يزورهم في الجمعة مرة فماتت فضليت عليه تبعته جنازة
 فماتت في قبره فرايت في المنام سيده لواء من نور وخلفه جمع عظيم
 وعليه ثياب من نور وبين ايديهم وايمانهم وشمالهم وخلفهم
 انوار فقلت لم وجدت هذه الكرامة قال له وجدته بصلة

ثلثون سنة يزداد الله اجله

في يومئذ

دوى الارحام **قال** يحيى بن سليمان كان عندنا بكة رجل من اهل
 خراسان كان رجلاً صالحاً وكان الناس يودعون له وهو دهم امانته
 فجاء واحداً ودعه عشرة الاف دينار وخرج حاجته مكة
 فمات الخراساني في الحال ثم رجع رجل من سفره وجاء الى بنييه
 وسال وديعته فقالوا في جوابهم انه ما تعلم لنا بوجد يعتك
 ثم رجع الرجل للمشاورة الى فقهاء مكة فقال اليها الفقهاء
 او دعت فلما عشرة الاف دينار وقد ما وسالت اهلته وعياله
 فلم بها علم فمات امرؤنا فقالوا نحن نرجو ان يكون الغلام
 الخراساني من اهل الجنة فاذا مضى من الليل ثلثة ايت رزم
 فاطلع فيها فنادى يا فلان الخراساني انا صاحب الدويعة
 ففعل ذلك ثلث ليل فمات بجبهه فاية ثم فاجزهم فقالوا
 نحن ان يكون صاحبك من اهل النار اذ هب اليه فان فيها
 وادى يقال له برهود وفيه بئر فاجتمع ادواح الاشقياء
 فيها ليلة الجمعة ويقال اول ما ينظر يوم القيمة من ذلك
 الوادي فاطلع فيها اذا مضى ثلث الليل فنادى مثل الاول
 ففعل فاجاز اول صوت فقالوا اني انا صاحبك ما تركك
 ههنا وقد كنت رجلاً صالحاً قال كان لاهل بيت خراسان

فقطعهم حتى مت فآخذ في الله بذلك فان مالك فهو على
 في صندوق كذا وافتح بمفتاح كذا ثم جاء فوجد ما له
 على حاله **الباب الثاني والثلاثون في حقوق الزوج**
على الزوجة روى عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وآله
 يوم الجمعة يعطى من النور يوم القيمة ما اعطى جميع اهل
 الدنيا وكذا روى عن زيد بن ربيع انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله في كل يوم الجمعة مائة مرة غفر الله ذنوبه ولو
 كانت مثل نبد البحر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال
 الله لمحمد يا ايها النبي قل لا ارجو ان كنتن تردن في الآخرة
 حياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن واسركن
 سراحيها كما قال الله من كان يريد حرث الآخرة نزد له في
 حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤثمه منها وما له في الآخرة
 من نصيب وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة
 فان الله أعد للمحسنات منكن اجرا عظيما ترات هذه
 الآية حين طلبن ازواج النبي صلى الله عليه وآله زيادة النفقة
 ولم يرضين بفقره فقال النبي يا ارجوا في اريد ان اعرض
 عليكم امرأ احب لا يشغف فيه قلن وما هو يا رسول الله
 فقلت

فتعالين
 ١٩ سر حاكم
 سيرة طلائع
 بدخل خلق
 امتهكن
 اوج اصبا
 ويريم

فتلى النبي عليها هذه الآية فقلن يا رسول الله نختار
 الله ورسوله والدار الآخرة سمعنا واطعنا الامر ربنا
 ولذا قال رسول الله يا عائشة ايما امرأة قالت لزوجها
 ما رايت منك خيرا قط الا احبب الله عملها وحرم الله
 عليها نعيم الجنة وكتب بكل شعرة على جسدها خطيئة
 يا عائشة ايما امرأة تؤذي زوجها بلسانها الا جعل الله
 لسانها سبعون ذراعا ثم عقرها خلف الصنف يا عائشة
 ايما امرأة تشي النظر الى وجه زوجها حول الله يوم القيمة
 منسوخة الوجه والحسنة يا عائشة ايما امرأة صلت لربها وتدعو
 لنفسها ولا تدعو لزوجها الا خرب الله بصلاتها حتى تدعو
 لزوجها ثم لنفسها يا عائشة ايما امرأة صبرت على حياء
 زوجها فهي كالملحة بدمها في سبيل الله وكانت القانتا
 الذكوات المسلمات العابدات **روى** عن ابن كثير قال
 ان اول ما يسأل عن المرأة يوم القيمة عن زوجها كيف صنعت
 يا عائشة ايما امرأة خفت زوجها عظم مرها الا كانت لها
 لكل درهم حجة مبرورة وعشرة مقبولة وغفر لها ذنوبها كلها
 حديثها وقديمها سرها وعلايتها عظمها وخطاياها اولها وآخرها

خبه

عمر بن عبد الله بن جبريل قال لما امرأة قامت على زوجها وخبرت
لزوجها فتأذى يدها ووجهها من حر النار الا حرمتهما
على النار لما امرأة قامت لزوجها حين نزل عليها ونسج
وجهه وتلقى ثوبا يجلس عليه وتقر باليه بطعام وشراب
تكنس من مكان او تنظر الى وجهه وتنفق ما لها الى زوجها
او تفتح زوجها الى امرها وامرها وجيرانها وحشت منه
بالبيت كل ذلك كرامة لزوجها ابتغاء لمرضاة الله الا
كتب الله لكل كلمة تكلم بها وبكل خطوة تخطوها وبكل
نظرة تنظرها اليه عتق رقبة وجعل الله يوم القيمة لها نورا
حتى ان نساء المؤمنين تتعجب من منافعها ما اعطاها الله
من الفضل والكرامة ولا علم احد ما يبلغ مبلغها الا الانبياء
وكذا قال عم قال الله لو امرت احدنا ان يسجد لاحد لامرت
المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها **حكى** وقت
منية ان رجلا من بني اسرائيل مرض مرضا شديدا فتدبر
امه وبكى بكاء شديدا طويلا فقالت ان الله اذا شفى
ولدى من مرضه هذا قلله على ان اخرج من الدنيا سبعة
ايام ففتح ولدها من المرض ولم تف المرأة نذرها فقامت

ليلة

ليلة من الليالي فسمعت منامها يقال ان في نذرك قبل ان
يصيبك من الله بلاء شديدا فلما اصبحت دعت ابنها واخبرته
عن القصة وامرت بان يحفر لها قبرا في بين مقابر المسلمين
فحفر لها الابن قبرا فذهبت الى القبر ودخلت فيه وقالت اللهم سيد
ومولاي قد فعلت ما كان في وسعي وطاقتي واوفيت بنذري
واحفظني في هذا القبر عن الافات فحفظها الزمان بها
وانصرفت المرأة في قبرها نورا وفي خارجها بسنانا
فيها امرأتان فقالتا يا ايها المرأة اخرجي البناحنة تكلمنا
فخرجت اليهما وسلمت عليهما فلم ترد السلام فقالت ما لكما
لم تردا السلام علي قالتا ان السلام طاعة وودعاء وقد
عنها فاذا انى بطائر على احد المراتين يروى زوجها بجناحه وطار
اخر ايقض على رأس المرأة الاخرى وهو يقر راسها فقالت
المرأة الى المرأة التي يروى عليها ماذا ايتت هذه الكرامة قالت
كان في روج في الدنيا وكنت طيبة له في كل امره وخرجت
من الدنيا وهو عن راض ثم قالت للاخرى ماذا اصابك
هذه العقوبة قالت كان في روج في الدنيا وكنت طيبة
وخرجت من الدنيا وهو عن راض عن فان دوت الى الدنيا

فاستغنى الى روي يرضه عنى فكانت عندها سبعة ايام
 ثم جاء ابنها الى قبرها ليخرجها منه فخرجها وحي حجة
 سالمة من كل بلاء الله ببركة وفاء نذرهما ثم وقع الخبر في
 البلدة فقام اهل البلدة وزاروها وجاء زوج المرأة
 فاخبرته بما لها وبتضرعها وبسلامها الى زوجها فغنى عنها
 ثم رأت في المنام على سرير العزة فقالت كريمة النساء بخوت
 من العذاب بسببك عفا الله عنك **روى** عن انس بن مالك وهو
 انه قال قال رسول الله انا امرأة اذا صلحت حسرتا وصارت
 شهرا وحفظت فرجها واطاعت نعلها فدخلت في الجنة
 شاءت وكذا حكى اذ رجلا قد خرج الى سفر وعهد الى امراته
 ان تنزل الى السفلى وكان دار ابنها في السفلى فمرض ابوها
 مرضا مده فذعابنته حتى راي وجهها فارسلت المرأة
 الى رسول الله تستاذن في النزول الى دار ابوها فقال ام
 اطيعي زوجك فواف ابوها ثم تستاذن اخرى فقال ام طيعي
 زوجك فاطاعت امر زوجها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله اباها بكرامتها طاعة زوجها وعفوها الله بسبب
 زوجها كما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت

ع

الح

الح

عائشة هذا عندك شيء فقالت بطريق المطاينة لما ذا لم تأكل
 في البيت الذي بئيت فيه فدخل في ذلك في قلب النبي شيء واراد
 ان يخرج فاخذت بزيه فخذ النبي بزيه فريدها وخرج فقلت
 ان النبي غضب عليها فدمت على ما فعلت ودجعت الى الله
 وقالت ليس شفيع غيرك وفادت فرفعت ثمارها ووجدت
 على التراب تكي وتضرع في التراب واراد النبي ان يدخل المسجد
 جبرائيل فكان النبي دخل رجله اليمنى في المسجد والاخر
 خارج المسجد فاخذ جبرائيل بزيه فقال يا جيب الله ليس لك
 اذن في دخول المسجد فقال يا جيب جبرائيل لما ذا قال يقول
 الله امة من امانى وضعت خذها في التراب ساجدة فوعظني
 وبعث لا تدخل المسجد حتى ترجع وتطيب قلبك عائشة فرجع
 النبي ودخل على عائشة فلما علمت عائشة خر قدم النبي
 فقامت وجلست في زاوية البيت فجلس النبي على سرير فخاف
 عائشة ان تنكلم معه ورسول الله ساكن فنزل جبرائيل
 فقال قال الله ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون
 الاية فقامت واعتنقت ساق رسول الله فقال يا جيب الله
 طيب كما في اسلمت الان فاعف عنى وطاب قلبها فنزل جبرائيل

او امرأة فرعون آمنت بربها واسمها
 آسية فعذبها فرعون اذ قالت
 في حال التعذيب رب ابنك عندك بية
 في الجنة فكشف لها افراة ففهم عليها

تحم

بطبق من حلواء الجنة فقال يقول الله كان الصلح منا وطعام
الصلح علينا فكلوا منها فاكلوا من القيمة لقيمة **روى** رقية
بنت رسول الله رأت زوجها عثمان يلاعب مع حارثة
من جواريه كان لعمراً في ذلك اليوم ثلثمائة جارية
فتدخل عثمان وغلبت الغيرة عليها فحاضت الى بيت رسول
الله تبكي فقال رسول الله يا رقية لم تبكين فقضت عليه
القصة فقال رسول الله يا رقية اذ تريد رضاء الله ورضاء
رسوله فامسحي وجهك الى قدمي روجك واطلب رضاء فان
اهل السموات يفتخرون بي وانا افتخر بعمامة رقية
وقالت في نفسها لو كانت ابي خذت حجة لساعتين في هذا
فخرجت من عند ابيها وجاءت الى حجرة عثمان فظرت من فرجة
النساء فأتى عثمان يبكي في السجدة ويمسح وجهه على الأرض
ويقول ابي لا تجعل رسولك ساخطا علي فاني لم اعرف قدر
بنت رسولك فلما سمعت رقية هذا سكنت غضرا فراى
عثمان وخرج اليها واراد ان يصبرها اليه قالت رقية لا تخ
افعل ما اوصاني فخرت رقية الى قدمه فغلبت مسيح وجهها
على قدمه فلما راي عثمان هذا منها بكى وقال كلما ملكك

من الجوارى صادعينا بشارة رضاء رسول الله ورضائنه
رقية فلما سمع رسول الله الصلح بينهما شكر الله فحاض جارية
فقال يا رسول الله يفرؤك الله السلام ويقول لما اعتنق عثمان
جواريه لرضائك ورضاء ولدك ابشر يا رقية رفعت القام عنه
وعهدت ان لا تضرب ميزانا ولا اطلب منه حسابا يوم القيمة
حتى يعرف الخلق كيف عظم قدرك وقدر اولادك **روى** ابو هريرة رض
~~عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ضرب امرأته ضربا موجعا~~
وفي تفسيره الميت ايمارجل ضرب امرأته فوجع
يوم القيمة على رأسه ثلاثون فيضض فضيحة وقال ام من ضرب
امراة بغير ذنب فانا خصم يوم القيمة وقال النبي لا تضربوا
نساءكم فمخزبهم فوق الثلث فقد عصى الله ورسوله
كما قال النبي اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والظفر بهم باهله
الباب الثالث والثلاثون في حسن خلق وحق الجوارى
قال ام ان اولي الناس في يوم القيمة اكثرهم على صلوة وكذا
غير انس من مالك انه قال قال رسول الله ما من مسلمين

يلتقيان فيصافحان ويصليا على النبي لا اله الا الله ينصرفا حتى
يعفوها ذنوبهما ما تقدم وما تاخر من كرمه اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم قال الله يا ايها الذين آمنوا لا تسحر قوم
من قوم اي لا تسترزي جماعة الرجال من جماعة مثلهم عسى ان
يكونوا خيرا منكم اي افضل واكرم على الله من الساحرين و
هي علة للذي ولا نساء من نساء عطف على قوم اي لا تسترزي
امرأة من امرأة عسى ان يكون خيرا منكم اي افضل واوفر
نصيبا من الساحر او هي علة للذي ولا تملوا انفسكم اي
لا تعيبوا اخوانكم المسلمين لانهم كانوا نفسكم لكن قال ع
اذكروا الفاجر عباينة كي يحذر الناس ولا تباروا اي لا يتقربوا
بالاقتاب القبيحة كالفاسق والكاذب واللقب ليسمى بالانسان
بعد اسم العلم بشئ الاسم الفسوق بعد الايمان اي مع الايمان
ومن لم يتب من السحرية فاولئك هم الظالمون اي العاصون لله
ورسوله فان الاخوة وحسن الخلق ركن من اركان الدين ولذا
قال السامة بن شريك قلنا يا رسول الله ما خير ما اعطى
الانسان قال حسن الخلق كما قال الله لجيبه وانك لعلى خلق
عظيم كما قال النبي انقل ما يوزن في الميزان حسن الخلق قال

اي السحرة انهم

والعز والتنازع

تدبر

ابو

ابو ادريس الخولاني عن جيل اذا احبب الله فقال له البشر لك
سمعت رسول الله يقول انصب لطفك من الناس كواستي حول
العرش يوم القيمة وجوعهم كالقمر ليلة البدر يفرغ الناس
لا يفرغون ويخاف الناس ولا يخافون وهم وليا الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون فيقول هؤلاء يا رسول الله فقال ع
هم المحتابون في الله ولذا قال ع افضل الاعمال الجفا لله
والبعض في الله فانه من اعظم الاخلاق قال ع لم اعلى ان اردت
ان توفق الصديقين فصل من قطعك واعظم حرملك
واعظم ظلك كلها من حسن الخلق وانواع كثيرة لكن
تقتصر منها على عشر من خلقها ان لا تحب الناس الا
ما تحب لنفسك قال رسول الله من سره ان يتعد من الناس
ليفعل الناس ما يحب لنفسه فاشان يتواضع لكل احد
لا يفخر عليه فان الله لا يحب كل مختال فخور والثالث ان يوقر تعظيم
المشايع ويرحم الصبيان كما قال ع ليس منا من لم يرحم صغيرنا
ولم يوقر كبيرنا والرابع ان يوفى مع كافة الخلق مستبشرا كقول ريو
بوجه الخلق قال ع ان تدرون على حرمت النار قالوا الله
ورسوله علم قال ع على الهين الدين السهل القريب والخمس
قولا

اصلاح ذات البين ولو كان بالمبالغة والزيادة في الكلام
 قال النبي ليس بكتاب من اصحابنا وكذا قال عم الاخبركم بافضل
 من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالوا بل يا رسول الله
 قال اصلاح ذات البين والاسنان لا تسمع ملاعنا ^{لغو} ^{لغو} ^{لغو}
 بعضهم على بعض كذا قال النبي لا يدخل الجنة تقال وقيل من فخر
 عليك ثم عليك والسابع ان لا يريد في الرجوع عند الوحشة
 على ثلاثة ايام قال عم لا يحمل المسلم ان يجر اخاه فوق ثلثة
 ايام فان النصيحة خير من القطيعة والتعريض خير
 التصريح والثامن ان تحسن كل احد كذا هلاك ذلك او لم يكن
 كذا قال عم اصنع المعروف الى من هو اهل فان لم يصيب اهل
 فانت اهل والتاسع ان تحلق كل صنف باخلاقهم و
 لا تلمس من الجاهل والغبية ما تلمس من الورع التقى العالم
 كذا قال عم خالطوا الناس باعمالهم وزابلوهم بالقلوب ^{اي}
 والعاشرون تميز ائمتنا زلام فتميد في اكرام ذي المنزلة ^{بقلوب}
 وان كانت في الدنيا فان رسول الله بسط رداءه لبعضهم
 وقال اذا جاءكم اكرام القوم فاكرموهم واحادي عشر
 ان تستر عورات المسلمين اي عيوبهم وكذا قال عم باسما

جماعت

ايضا قل

من امر بلبسا ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا
 تتبعوا عوراتهم فم تتبع عورات اخيه المسلم يتبع الله عورة
 ومن يتبع الله عورته يفضله ولو في جوف بيته والثاني عشر
 تنقي مواضع الهم صيانة كلفاوب عن سؤال الظن والسنن
 عن الغيبة كذا قال عم اتقوا مواضع الهم والثالث عشر
 ان تسعي في كواجيب المسلمين ولو بشفاعة كذا قال عم من
 في حاجة اخيه المسلم ساعة من ليل او نهار فضاها اولم
 كان خيرا له من اعتكاف شهرين والرابع عشر ان تبادر بالتسليم اي باشارة
 على كل مسلم وصاحبه ليكة لك فضل البداية كذا قال عم
 اذا اتقوا المسلمين فضا فضا فضا فضا فضا فضا فضا فضا
 والخامس عشر ان تنصر خالك في غيبته فترد عن عرضه وماله
 كذا قال عم ما من مسلم ينصر مسلما في موضع يترك فيه غن
 عرضه ويستحل حرمة نصرته الله في موطن يحجب فيه نصرته
 والسادس عشر ان يداري اهل الشر ليسلم منهم ويحفظ امره
 كذا قال عم من حفظ عرضه في محل الشر فهو اصدق والسادس
 عشر ان تحذر مجالس الاغنيا وتكثر مجالس المساكين كذا قال
 اباكم ومجالسة الموتى قيل ومنهم قال الاغنيا وقال النبي
 اوزق اولوكم

عنده في الدنيا واقتضيه وبينه اليوم فيقضي الله بيننا ما قالتم
 من اكرم جاده وجبت له الجنة ومن اذى جاده فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين **الباب الرابع والثلاثون في فضائل الصبر**
المصيبة اوحى الله الى المؤمنين قال يا موسى تريد ان تكفر اقرئك
 من كلامك الى لسانك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك
 الى عينك ومن سمعك الى اذنك فاكثر الصلوة على محمد وكن اول
 النبي صلى الله عليه وآله في كل صلاة فاذنك ذرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
لما ولنبشركم اي والله لنخبرنكم ايها المؤمنون ليميز بينكم
 المطيع والعاص فالابتلاء من الله لاظهار ما علم بشئ من الخوف
 اي من خوف العدو والجوع اي وبشيء من الجوع وهو القحط والصوم
 رمضا ونقص اي وينقص حادث من الاموال كالحلاك والنقص
 اي وينقص النفس من الموت والقمل والمرض والضعف والثرث
 اي وينقص الثمار بالاف او المراد موت الاولاد التي هي ثمرة
 القلب **في** **الجزء** اذا ما ولد لعبد قال الله للملائكة اقضتم
 ثمرة قلبه فيقولون نعم فيقول الله ماذا قال عبدك فيقولون
 حمدك وشكرك واسترجعك فقال قال الله وانا اليه راجعون
 فيقول الله ابنو العبد بيتا في الجنة وسموه بيتا احمد

في البقرة

ولبشر خطابا لرسول الله اولم يتاقي منه البشارة الصابرين
 على البلاء بالجنة هم الذين اذا اصابهم مصيبة بلاء قالوا
 ان الله ملكنا وحققا وعبيدا يفعل بنا ما يشاء وانا اليه
 راجعون في الآخرة فيجازينا في الحديث من استرجع عند
 المصيبة اجره لله فيها واخلف عليه جزا وفيه ان مصيبتا
 النبي طفي واسترجع فقالت عائشة اما هذا مصيبتا فقال
 كلما ساء المؤمن فهو مصيبة كذا في الجلالين وليس الصبر
 بلا استرجاع **باب** بالقلب بان يتصور ما خلق لاحله
 وانه راجع الى ربه اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اي نعمة
 واولئك هم المهتدون **وعز** وهبت منه وجدة التوبة
 اربعة اسطر متواليات احدها من قرأ كتاب الله فظن ان
 لن يغفر له فهو المستزترين بايات الله والثامن تراضع
 لغناة ذهب ثلاثا دينه والثالث من حزن على ما فاته سيخط
 قضاء ربه والرابع من شك مصيبتة انما يشكور ربه **قال**
 انما ظلم الجرائم مع عظم البلاء وان الله اذا أحب عبدا
 ابتلاه واذا صبر اجتياه واذا رضي صطفاه كما حكى
 ان مؤخره ومعه يوشع بن نوح فاذا بطير ينض

قد وقع على منكب موسى وقال يا بني الله احفظني اليوم من القتل
قال ثم قال الصقر يريد ان ياكلني ودخل في كمد فاذا الصقر
قد اقبل فقال يا بني الله لا تمنع صيدك عني فقال اذبح لك ساة
من غنمي قال كم الغنم لا يصح الي قال فكل من كم فخذني قال لا اكل
الا من حد يفتك فاستلقى موسى على ظهره فحبا الصقر ووقع
على صدره واراد ان يضرب عنقه عينه فقال يوشع يا بني الله
انستخف بعينيك في شاز هذا الطير ثم الطير طار من كمد
فطار الصقر في اثره فراقبه فقال احدهما انا جبرائيل والاخر
انا ميكائيل امر فاربنا ليجربك في قضاء ربك هل تبصر ام لا
قال ابن المبارك المصيبة واحدة فاذا جرع صاحبها
نحو اثنين احديهما المصيبة والثانية ذهاب اجر المصيبة
وهو اعظم المصيبة وكذا روى عن النبي انه قال الصبر ثلثة
صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية
فمن صبر على المصيبة حتى يرد بحسن كتب الله له ثلثمائة درجة
ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة
كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء
والارض ومن صبر على المعصية كتب الله له ثلثمائة درجة

ما بين الدرجتين كما بين العرش الى النري **حكى** ان ايوب عم
كاذبه ما لكثرة المواشي وغيرها ولم يكن في ارض الشام احد مثله
في الغناء يقول آي هذ عطاياك لعبادك في سجن الدنيا
فكيف عطاياك في الجنة لاهل كرامتك في دار ضيا فك مع
هذا كل ما لا يشغل قلبه عن شكر نعمائه ولا يشاغره ذكر مولاه
فحسد ابليس وقال ان ايوب قد ذهب بالدنيا والاخرة فاراد ان
يفسد احد الدارين او كليهما قال الله يا ابليس كيف رايت
عبدك ايوب قال آي ايوب يعبدك لانك اعطيته السعة في الدنيا
ولو لا ذلك لم يعبدك قال الله كذبت في اعلم انه يعبدك ويشكر
وازل لم يكن له سعة في الدنيا قال يا رب سلط على فانتظر كيف
كيف انسيته ذكره واشتغله بعبادتك فسلطه على كل شئ
من الارواح فخرج ابليس فانطلق الى الشط البحر فصرخ صرخة
حتى لم يبق جنات الا اجتمعوا عنده وقالوا ما اصابك يا سيدنا
قال فاني قد وجدت فوضه ما وجد مثلها منذ اخرجت آدم من الجنة
فاجتمعوا على ايوب فانتشروا مسرعين واحرقوا واهلكوا
كل مال لا يوب فاضرب ابليس الى ايوب وهو قائم يصلي في المسجد
فقال تعبد من ارسلنا رازقه السما على جميع موالك واحرقه صارت

وما دام لم يكلمه حتى فرغ من صلاته ثم قال الحمد لله الذي عطيني
 ثم اخذني فرقام وشرع صلاة فاضربا بليس خايبا ذليلا
 نادما لفعله وكان لا يوب ربعة عشر ولدا فاجتمع الشياطين
 واحاطوا بالبيت وطرحوه على اولاد ايوب ما تروا كلهم على
 خوان واحد منهم القرية في فر ومنهم الكاس في يده ثم انطلق
 الى ايوب هو قائم يصلي فقال تعبد ربك وقد طرح على اولادك
 البيت فما تروا جميعا فلم يكلم بشيء حتى فرغ من صلاته ثم قال
 يا عين الحمد لله الذي عطيني ثم اخذني فلان موال والا اولاد
 فتنة للرجال والنساء فياخذها عنى لتفرغ لعبادة ربي ^{بصرف}
 ابليس خائبا خاسرا ثم جاء وكان ايوب في الصلوة فلما
 سجد نفخ في انفه وفيه فاستفح بدن ايوب فغرق عرقا شديدا
 ووجد في نفسه ثقلا عظيما قالت رجة هذا من خز مال
 ومصيبة الاولاد فظهر على بدن ايوب جدري واظن راسه
 قد مده ويسيل الصديد ووقع فيه الدود وتفرقا اقرباؤه
 واصدقاؤه وكان له ثلث سنوة فطلبت اثنان منهن طلاقا
 فطلقاها فبقيت رجة تخدمه تقوم عليه ليلا ونهارا
 حتى جاءت سنوة من جيرانه وقلوبهم يارحمة نحن نخشى ان

به الزنة
 خبنة
 قاذ عظم
 الموار
 على رنة
 الايتلا

يسرى

يسرى بلاء ايوب الى اولادنا اخرجيه من جوارنا والا اخرجنا
 كرها فخرجت رجة ثم صاحت باعلى صوتها واغربتا فافرقنا
 اخرجونا من بلادنا وطردونا عن ديارنا فحلت على ظهرها
 وقبح ايوب يسيل على وجهها فانطلقت باكية الى خرابة يطرح
 فيها السرقين فوضعت ايوب على السرقين فخرجت اهل
 القرية فنظروا الى حال ايوب فقالوا احملينا عنار فوجك والا
 ارسلنا عليه كلابنا حتى ياكلوه فحلمته وهي باكية حتى آتت الى فرق
 الطريق فوضعت فجاءت بفاس بلججه وجعل فاتخذت له بيتا ^{جعل} ارقاد
 من خشب وجاءت بحجارة فوسدت بها ايوب ثم جاءت تبصقه
 كان يسقى الرعاة بها كلابهم ثم انطلقت الى القرية فنادى
 ايوب رجعي فايزحة حتى اوصيك ان كنت تريد ان تذهبي
 فقالت لا تخف يا سيدك فاني لا افركك مادامت روحي في
 جسدك فانطلقت الى القرية وكانت تقبل كل يوم بلمة خبز
 وتطعم بها ايوب حتى علمت في تلك القرية انها امراة ايوب
 فلم يطمعوا بها وقالوا اخرجي عن ديارنا فاننا نخذرك
 فبك رجة وقالت الهى برى خا وضائق الى الارض قد اخذ زونا
 في الدنيا ولا تحتزانت يا رب في الاخرة وطردونا ^{زنا}

بفاس
 يانة

ولا تطرد فان دارك يوم القيمة ثم انطلقت الامارة الخباز
وقالت ان جيبه يوجب جائع فاقضه خبزا قالت تنحني عنك
فلا يراك زوجي ولكن اعطني زدة واثبة شعرك وكانت لها
اثني عشر ذؤابة ولها شبه الحسن بجدها يوسف وكان
ايوب يحبك تلك الذؤابة حباً شديداً فجاءت بالمقرض وقطعت
واعطت اربعة ارغفة فقالت رحمة يارب ان هذا في طاعة
زوجي وفي طعام بنيك ايوب بعث ذؤابته فلما راي ايوب
الخبز اشده عليه وظن انها باعت نفسها فخلقها شقاً في الله
لا ضربها مائة جلدة وهي التي قال الله في كفارتها وخذ
بيدك ضعفا اي قبضة من حشيش فاضرب به ولا تحت
فلما قصت له القصة بكى ايوب وقال يارب ذهب حياتي
حتى بلغ من امرى ان نبت ببتك باعت شعري وانفقته
على نفسي قالت رحمة يا سيد لا تخرج اليوم فان الشعر
ينبت احسن مما كان فقطعت الخبز واطعمته لا يوب
وقعدت عنده وكان ايوب كلما سقطت دودة من بدنه
وصفها على جسده ويقول كلوا مما رزقكم الله فلم يبق
كم على بدنه حتى بقي عظامه عروقه واعضاه اذا طلعت
سبح

في سورة
صوم

عليه

عليه الشمس نفذت شعاعها من قدامة الى خلفه فما بقي
الا قلبه ولشا وكان لا يخفى قلبه ولشا من شكر الله ولشا من ذكر الله
وبقي في مرضه في ذؤابة ثمانية عشر سنة فقالت له رحمة يوب
انت بنى كرم على ربك لو دعوت الله ان يشفيك فقال لها
ايوب كم كانت مدة الرخاء قالت ثمانون سنة فقال استحي
من الله ان ادعوه وما بلغت مدة الرخاء فلما لم يبق على بدنه
كم جعل الدود يأكل اجسامها بعضا فبقي دودنا وظا ففاجع
تطلب لها فلم تجد اغبر قلبه ولشا فجاءت احديهما الى
قلبه فعضته والاخرى الى لسانه فعضته فعند ذلك نادى
ايوب الى ربه فقال اني مسني الضر كما قال الله في سورة
الانبياء وايوب اذا نادى ربه الى مسني الضراى الشدة
وانت ارحم الراحمين وقال تعالى في سورة ص واذكروا عبدنا
ايوب اذا نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب اي بضر وعذاب
ونسب ذلك الى الشيطان وان كانت الاشياء كلها من الله
قادر بما معه تعالى وهذا ليس بشكايته منه فلم يخرج منه
دمنة الصابرين ولذا قال الله في حقنا وحبنا صابرا
نعم العبد انه اوابى الى الله تعالى لانهم يخرجون
في سورة ص

وانت ارحم الراحمين
فغرض ولم يفيض
في الدعاء
او اشكاه امر الله

والله

واولاده بل انما جرع خوفا باكل قلبه فانه مشغول بفكره
 وبكل لسانه فانه ذاكر بذكر الله فاذا اكلناها لا تشغل
 له بفكرة تعا ولا يذكره تعا ثم وقعت واحدة في الماء
 علقا يستشفى به الامراض والآخرو وقع في البر فضا انحلا
 يخرج منه العسل فيشفاء للناس ثم جاء جبرائيل مع
 رمايين من الجنة ثم قال يا جبرائيل هل ذكرني رب قال نعم
 سلم وامرك ان تاكل ما تحب من ثمر الجنة وعطاك فلما اكل
 قال قم يا ذن الله فقام ثم قال اضرب برجلك اليمن فضرب
 فخرج ماء حار فاغتسل منه ثم ركض برجله اليسرى فخرجت
 عين باردة فشرب منها فقال عنه كل الم بظاهرة وباطنه
 فاذا بدت احسن من الاول وجهه نور نور القمر كما قال الله تعا
 اركض برجلك هذا فغسل باردا وشرب في سورة ص اى
 قيل لا ركضاه وكذا قال الله في سورة الانبياء فاستجباله

اى قبلنا دعاءه فكشفنا ما به من ضر وانما اهلوه
 مشاهير معروم رحمة من عندنا فذكرى للعابدين اى ليصبروا
 فيسابوا وقال تعا في سورة ص وهبنا لاهل وملكهم
 اى احيى الله له من مات من اولادهم وذكروا مشاهير رحمة نعمتنا
 للمؤمنين

وذكرى

اولاده الذكور والانا
 بالحيوات والذكور والانا
 تلاته سبع جلالين

١٣٣
 قال الله تعا سو
 وعن الحسن اى لا احد احسن
 قولاً ممن دعا الى الله بالتوحيد
 وعمل صالحاً او قال اننى من المسلمين ولا استنوي
 ولا البنية كما غضب بالبصر والجل بالعلم ولا البنية
 كالصديق القريب من محبة اذا فعلت ذلك فالذي منتهى مكانه
 الخبير واذا نظرت بعينه البنية وما يلقىها اى يلقى الخصلة
 العظيم والادب من صبرها وما يلقىها الادب
 ان يصبر فلان عن الخصلة وغيرها من الخير صاروا
 فاستغفر الله انه هو السميع للقول العليم بالفضل

وذكرى عظة لاولى الالباب لا حجاب لعقول وكذا يقول الله
 اذا انزلت مصيبة على عبد في نفسه او ماله او ولده فاني
 استحي ان انصب ميزانا والنشر له ديوانا **حكي** ان رجلا
 اخذ قنأ فوجد مراً فذفع الى عبده ليحرقه فاخذ العبد كل
 فقال مولاه كيف اكلته على مرارة فقال العبد كم مرة اكلت خلوا
 من يدك كيف لا اكل مرارة فاعتقه سيده وفيه مشادة الى
 ان العبد اصاب على بلدا مولاه يرجح ان يعتقه مولاه من النار
 ويغفر له **وروى** ان الشبلي جلس في دار الاطباء فدخل عليه
 جماعة وقالوا نحن احبناوك جئنا زائرين لك فاخذ الشبلي
 لهم من الحماة فيربهم فينهجون فقال لو كنتم احبنا لصدمتم
 على بلدي قال نعم صبر ساعة على المصيبة خير من عبادة سنة
 ولذا قيل الصبر افضل من الشكر لان الشاكر مع المرئيد
 كما قال الله تعا لئن شكرتم لازيدنكم وان الصابرين مع الله
 كما قال الله ان الله مع الصابرين في البقرة واول الآية
 ياء بها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة الآية
 وكذا روى عن محمد بن مسلم عن النبي انه قال لا خير في محبة
 ماله ولا يسيم جسمه ان الله اذا احبب ابتلاه واذا ابتلاه صبره

اي اقر بهم
ان اولي

الباب الخامس والثلاثون في الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر وسؤال العلماء قال رسول الله اذا راي الناس

يوم القيمة اكثرهم على صلوة وكذا روى عن علي بن ابي طالب

انه قال عم ما نزل عاء الابينة وبين الله حجاب حتى يصلي

محمد وعلى المحمود فاذا فعل ذلك اخرج الحجاب ويستجاب له

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله ولتكن منكم

امة ايتكم منكم جماعة يدعون الى الخيرات الى جميع الخيرات

وهو ما استحسنته الشرع والعقل ويأمرون بالمعروف

وهو الاقتداء بالنبى وقيل كل ما يحسن في الشرع وينهون

عن المنكر وهو العمل المخالف للشرع واولئك هم المفلحون

اي اهل هذه الصفة يختصون بالنجاة مما خافوا

ووصلوا كل ما رجاوا وانما اورد بمنزلة التبعية لانه

لا يصلح كل احد للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل

فيه للنبى اى كونوا امته تأمرون بالمعروف وينهون عن

المنكر فيجب ذلك على كل واحد على سبيل فرض الكفاية

حتى على الفاسق عند البعض لقوله عم من راي منكم منكرا

فليغيره بيده فان لم يستطع فليشا فانه لم يستطع

فبقية

قال لقمان لابنه
يا بني اقر الصلوة وامر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر
اصابك ان ذلك من غم
الامور ولا تضغ خذك
للناس ولا تمش في الارض
مرحا ان الله لا يحب كل مختا
فخور

رجو
او عمق

ان الدين لم يولد
بالرجل الفاسق

الحكمة قال ابو ذر الى جبريل

فليدقن اللب الى ان اهبط الى القعر

القلوب اجعل عالىها سافلا فلما اقبل

جبريل عليه السلام وقد بقي من الليل ثلثة فوجد اربعة

رجال يصليون صلوة الليل فاجابهم جبريل عليه السلام

وقال يا رب كيف يخفف قوما وبعضهم قائم

الى الصلوة وقال له عز وجل اخسفوه لهم

واى لا قبل من صلواتهم شيئا لانهم لم ياتوا

بالمعروف ولا ينهون عن المنكر كما افعل

من المنكر في حقنا انا راض عنهم فاحسن

اعمالهم على وجوههم فاحسنهم

فبقية ذلك اضعف فغلا اهل اليمان وقيل هذا محمول

على انه يجب على الامراء باليد وعلى العلماء باللسان والعموم

بالقلب **ويح** ان النبى سئل وهو على المنبر خير الناس

امرهم بالمعروف وانهم عن المنكر واتقاهم لله واولاهم

لدرهم وكذا قالت عائشة قال رسول الله عذب اهل قرية فيها

ثمانية عشر عالما اعمالهم اعمال الانبياء قالوا يا رسول الله

كيف ذلك قال لم يكونوا يفضون الله ولا يامرون بالمعروف

ولا ينهون عن المنكر فكل من شاهد منكرا ولم ينهه فهو شريك

كالسميع وهو شريك مع المتبذ كذا كل المعاصي مثلا من

جلس في مجلس الشربة فهو فاسق وان لم يشرب **عمر اسير**

قلنا يا رسول الله الامرنا بالمعروف حتى نعمل به كله والآن

عن المنكر حتى نجنبه كله قال عم بل مروا بالمعروف وان لم

تفعلوا بركه واحفوا عن المنكر وان لم تجنبوا كله حتى لا يجتمع ثلثة

كما يقال خذوا قول العالم السوء ولا تأخذوا فعلة لان قوله الحق

وفعله من الشيطان **حكى** ان رجلا قال لابي القاسم احكيم ما بأك

علماء زماننا لا ينعظ الناس بمواظهم كايضا السلف

فقال لان علماء السلف كانوا يقاطوا والناس ينالونهم فينبه الايقاظ

او شانه

النيام وعلماء زماننا نيام والناس موتى فكيف يحيى النيام
 الموتى كما يقال مكتوب في التوراة نزرع الخبز بجسد السلا
 وفي الانجيل نزرع الشر بجسد الندامة وفي الفرقان
 نزرع السم بجزء من **حكي** عكرمة اذ جلاه راي شجر اثم شجرة
 تعبد نردون الله فغضب عليها فاخذ فاسا وركب حمارة
 وتوجه الشجر ليقطعها فلقيه ابليس في صورة الانسان
 فقال له الى اين فقال شجرة تعبد نردون الله وعهدت
 الله عهدا ان افطعها فقال ابليس مالك ولها دع قطعها
 فلم يدع فتحاصها فصرع ابليس ثلاث مرات فلما عجز
 ابليس منه قال للاربع وانا اعطيك كل يوم اربعة دراهم
 فقال الرجل ففعل ذلك فقال نعم فرجع الى منزله فكما رفع
 سجادة يجدها تحتها كل يوم اربعة دراهم الى ثلثة ايام
 فلما اصبح بعد ذلك لم يجد شيئا فاخذ الفاس
 حمارة وتوجه نحو الشجرة فصار ابليس على تلك الصورة
 فقال له اين تريد قال اريد قطع تلك الشجرة فقال ابليس
 لا تطيق ذلك فتحاصها فصرع ابليس ثلاث مرات
 فتعجب الرجل فقال باي سبب كنت غالبا علي وكنت غالبا عليك

قادر
 ذلك

فرا

قبل قال ابليس نعم كان خروجه اولا مرة غضبا لله فلما جمع
 اعوانه كلهم عليك لا يقاتلوا موتك واما الان فانا خرجت
 حيث لم تجد الدراهم تحت سجادتك فلا جرم لك كنت غالبا
 عليك فارجع والا اضرب عنقك ورجع وترك الشجرة وكذا قال
 ابو الليث ينبغي للذي يامر بالمعروف ان يقصده وجه الله
 واعزاز الدين ولا يكون نجسة نفسه فانه ان قصده وجه الله
 واعزاز الدين نصر الله ووقفه لذلك قائم لا يامر بالمعروف
 ولا ينهى عن المنكر الا برفق وبما يامره وبما ينهى عنه كما قال
 فقولا له قولنا لعلمه يتذكر او يحشى ففي الوعظ
 التذكير افة عظيمة الا ان يعمل بما يقول الاول ثم يعظ به الناس
 كما قال الله يا داود عظم نفسك فان وعظت فغظ الناس
 والا فاسترح ربك ثم وعظ بالفضل نفذ كلامه ووعظ
 بالقول ينتفع كلامه كما قال الواعظ بالفضل نافذ سره
 والواعظ بالقول ضائع كلامه **حكي** ان لابي يوسف اخا
 صالحا فيوما خبزه في بيتة ولم يجدوا حميرة فاخذوا
 من بيت ابي يوسف حميرة فلما فرغوا من صنعته ندموا و
 قالوا له اخذنا حميرة هذا الخبز من بيت اخيك قال اسأتم

روى
 ما يفر

نما اول اية مطاها
 اذهب الى فرعون انه طوف
 يا موسى ولخيه
 يتذكر بحسنه
 امكرو وقد قاد

فلما كانوا من لمة لان لمة الفتوى لا يصلح لاهل التقوى
فاذا جاء السائل اخرجوه اليه فبتينوا الحال فكلما جاء السائل
اخرجوه وقالوا طعن هذا الخبز ببيتنا وخبرته من بيت
ابي يوسف فلم يقبل احد حتى نكروا ذلك الخبز وتغيرت
عليه هذه لمة قضاة زماننا **وعمر السن** بن مالك انه قال قال
رسول الله ويل لامة من العلماء السوء يتخذون هذا العلم
تجارة لانفسهم لا يترجم الله بخارتهم ويقول الناس غير ما
في قلبه ذبا كما قال الله ولا تقولوا لما تصف السنتكم
الكذب هذا حلال وهذا حرام الامة **وعمر عائشة** قالت
سمعت رسول الله يقول في جهنم راد يفرغ منه جهنم
وفي جيب يفرغ منه ذلك يفرغ منه ذلك الوادي وان
في ذلك الحجية يفرغ منها ذلك الجيب لم هذا يا
رسول الله قال لفسقة حلة القران والعلم وكذا رو
عن ابن عباس قال قال رسول الله ياتي على الناس زمان
يتعلمون القران ويحفظون حروفه ويصنعون حدوده
فويل لهم مما حفظوا وويل لهم مما ضيعوا **وعمر مسيب**
بن واضح انه قال كنت مع عبد الرحمن بن المبارك في
منح

تلخيص التحريم ولا تكلف بجر القول
تنطق به السنتكم لتفتروا على الله الكذب
بنسبة ذلك اليه ان الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون لهم
متاع قليل في الدنيا وهم عند الله
مولم في الآخرة كذا جلد الله

طريق الروم فقال يا مسيب جاء ففتنا العوام لانهم الخواص
قلت برحمة الله يا عبد الرحمن فلم قال لازمة محمد بن الحسن
طبقات اولها العلماء والثانية الرهاد والثالثة الغرابة
والرابعة التجار والخامسة الولاة فاما العلماء فمن ورثة
الانبياء والرهاد عمود الارض والغرابة خبوة الله في ارضه
والجار الامناء والولاة فهم الرعاية فاذا كان العلماء طامعا
ولما الجامعا والجاهل من يقضى واذا كان الغازي
مرايبا فم ينظر العدو فاذا كان التاجر خائفا فكيف يؤتم
الخلايق فاذا كان الوالي ذيبا فم الرعاية يحفظها **وعمر**
سفيان الثوري قال اذا رايت العالم يحب الغنياء فاعلم
انه صاحب الدنيا واذا رايت ياتي باب السلطان فاعلم
انه لص لا يعتمد كلامه **الباب المشاس والثلاثون**
في المحبة الى رب قال رسول الله ان في الجنة شجرة يسميها
خولوب عليها ثمار اكبر من التفاح واصغر من الرمان
واحد من العسل وابيض من اللبن والبن من الزند فقال
ابوبكر رضي الله عنه يا رسول الله قال من سمع اسمي فسلم
علي فهو يا كلها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

اقول انه فلما جاء موسى لميثاقنا الى للوقت الذي وعدناه بالكلام

وكلمه رتبة بلاد واسطة كلاما
يسمع من كل جهة قال رب ارضي نفسي

قال موسى مجبا لله ومشتا قال رتبة الله في الدنيا رب ارضي
انظر اليك قال الرب اني ارضي في نظر الى في الدنيا
ما في على الله قال موسى ان موتى احب الى من ان اعيش فلا رايك
فقال الله ولكن انظر الى الجبل فاذا استقر مكانه ولم يصدع من لاه
عظمتي وهيبتي فسوف اتراني فلما تجلي ربي للجبل اظهر
ذاته للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال اني
تبت اليك وانا اول المؤمنين فاني لا اقدر انظر الى وجهك
وقيل صار الجبل اربع قطع قطعت صارت هباء وقطعة صارت
رملا وقطعة صارت حلا وقطعة غرقت في البحر وقيل
انشق الجبل فظهر فيه ثمانية عشر الف عام كل عالم مثل الدنيا
سبع مرات وصارت الجبل كالمرآة في كل عالم جبل طور
كل جبل رجل قائم اسم موسى يقول لكل واحد رب ارضي انظر
اليك فاستطالت عليه لينة الملائكة فنادوا يا ابن
نساء الخيض ما لرب رب الارباب كذا قال الله باموس
لي مثلك كثير وليس نظير وقيل مكث موسى بعد ما يقشاه
نور بة الغرة اربعين يوما ليراها الاممات حتى اتخذ
برقعا على وجهه تخافة ان يمتون في يراه قال الله تعالى

يا موسى كيف تراني على البستان الفاني اصبر حتى اجعلك
باقيا حتى تراني بعد ما يراي جيبه محمد في حضرة القدس فان
الانبياء والاولياء والاصفياء خلق من نوره لا يدخلون
الجنة ولا يرون في قبل جيبه محمدا قال اعم انكم ترون ربحكم
كما ترون القمر ليلة البدر وقال يحيى بن معاذ الرازي
لم يكن فيه ثلث خصال فليس تحت ان يوتر كلام الله على
كلام الخلق ولقاء الله على لقاء الخلق وعجاة الله على
الخلق فمن كان محبوبا احب الله من الكسل ترك الكسل ومن
كان احب الله للمناجاة من المال ترك في حبه كما حكى ان موسى
ذهب الى جبل طور للمناجاة فرأى رجلا يسقي بستانا فا
فقال الرجل يا روح الله انت كلم الله لا يرد سؤالك
عند الله اسأل ربك اعطاك حجة مشقة فانه فقال
موسى لا تطيق حجة مشقة فانه فقال الرجل نصفه والا
ربعه فسأل موسى الله ربعه فاستجاب الله دعاءه ثم
ذهب موسى الى المناجاة على جبل الطور ورجع ومردك
البستان لم يجد موسى فيه ذلك الرجل فسأل عن حاله فقالوا
يا موسى هو جن وذهب الى الصحراء وغاب قال اعم

يوترون
تواخيلا

اذا احب الله عبدا قال جبرائيل ام اني احب فلانا فاحبوه فحبه
 اهل السما ثم يحبه قلوب الناس **وقال** فضيل قال الله كذب
 من ادعى محبة فاذا جرت عليه الليل نام عن اليسر كان المحبة ^{الخلق}
 بحسبه **وكذا** قال كيف لا يستحي العبد ان ينام ومولاه لا ينام ثم
 علامة المحبة ان يكون اكلهم كل الرض ونومهم نوم الغرة
 وبكاءهم بكاء الشكى **حكى** ان النبي راى شيخا كبيرا يكثر
 ذكر الله ويقول الله فقال الشبل لا ينفعلك قولك الله
 لان اليهود والنصارى معك سواء فيه لقوله تعالى ولئن
 سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فقال النبي ^{يكره}
 الله عشر مرات حتى خر مغشيا عليه فاذا هو قد مات
 فجاء الشبل فراى صدره قد انشق واذا على كبره مكتوب
 الله الله فخره هاتف وقال يا شبل هذا من المحبين
عن ذي النون المصري انه قال رايت رجلا جالسا في الهواء
 مرتعا وهو يقول الله فقلت من انت قال انا عبد من عبد
 الله فقلت بم وجدت هذه الكرامة قال تركت هواي
 لهواء الله فاجلسني على الهواء وكذا روى ان سيمون
 المجنون كان مشهورا بحبة مولاه يسمونه العوام سيمون

حن
 ستره

المجنون

من على قوم مشغلين بذكر الله فسالهم
 عن سببه فقالوا لا نذكره للخوف
 من العقاب ولا الرغبة الى الثواب
 بل لاظهار ذل العبودية وعزال ربوبية
 وتشريف القلب بعرفته وتشريف النفس
 بالانكسار لله تعالى صفا قدس وعزته
 فقال عيسى انتم المحقون المحققون ^{في العلم}
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحبكم الله يثيبكم ويغفر لكم ذنوبكم
 والله عفوود لم يتبعني ما سلف من ابيهم به

كما قال تعالى غفر الله
 لغيره سنة

المجنون وسماه الخواص سيمون المحب وهو يسمى نفسه سيمون
 الكذاب فارتقى يوما على المنبر ليخطب الناس فلم يلتفتوا الى
 قوله فترك الناس والتفت الى قناديل المسجد فقال اسمعوا
 انتم باقناديل خير نجيا من لسنا سيمون فراوان القناديل
 دخلوا في الرقص وتقطعوا ونساقطوا التائر كما المجنون
حكى وهب من منبه انه قال بك شيعي حجة ذهب عيناه فرد الله
 بصره ثم بكى حتى ذهب بصره فرد الله بصره ثالثا فوحى الله
 اليه ان كان بك اوك من خوفي فقد آمنتك وان كان للجنة فقد
 آجبتك وان كان من خوف النار فقد حرمتها عليك قالوا لى
 ليس بكاني من فخا قلنا لا رجاء من الجنة ولا خوف من النار بل
 بكاني شوقا اليك وجبالا للقائك ورضا بك عني فاحسني
 يا شيعي انك ثم انك فقد حق لك البكاء فوعزني وحلا لي
 وارفعاع مكاني بهذه الجنة التي احببتني ^{او جبر}
 من انبياء واصفياء من اصفياء عشرة سنين وهو موسى
 كما روى عن ابي الحسين انه كان واقفا على جبل فاقاه
 شاب فقال له لني على ما اوجاب به واصلي ركعتين ثم اموت
 قال ابو الحسين الموت ليس في يدك قال نعم اعلم ولكن

أَتَسْأَلُكَ اللَّهُ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ لَا يَمُوتُ جَبِيَّةٌ عَلَى الشُّوقِ طَوِيلًا
فَقَالَ لَهُ خَلْفَ هَذَا الْجَبَلِ عَيْنُ مَاءٍ فَذَهَبَ وَابْطَأَ الْأَنْصَارُ ^{كروا}
فَذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْحُسَيْنِ فَإِذَا هُوَ قَدِمًا فِي سَجُودِهِ فَذَفَقَهُ
ثُمَّ نَبَشَهُ بَعْدَ يَوْمٍ لِنَظَرِ مَا حَالَهُ فَضَحِكَ الْمَيِّتُ وَجْهَهُ
فَقَالَ لَا أَنْصَحُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ الْمَيِّتُ مَا تَعْلَمُ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَمُوتُ جَبِيَّةٌ بَلْ يَنْقَلِبُ زِدَارُ الْعَمَلِ إِلَى دَارِ الْكَرَامَةِ وَكَذَا
قَالَ دَاوُدُ فِي مَنَاجَاتِهِ اللَّهُمَّ اسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَحِبُّكَ
وَالْعَمَلَ الَّذِي يُكْفِيكَ حُبَّكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ إِلَى أَحَبِّ
نَفْسٍ أَهْلِي وَبَيْتِي وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ لِلْعَطَشِ **وَعَزَّ أَنْسَرُ**
بِزَمَالِكَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَئِنْ حُبَّنِي وَمَنَاجَاتِي
فَلَئِنْ حُبَّنِي وَهُوَ الْعَالَمُ الَّذِي يَعْمَلُ بَعْدِي وَمَنَاجَاتِي فَلْيَجِبْ
الْقُرْآنَ وَمَنَاجَاتِي الْقُرْآنَ فَلْيَجِبْ الْمَنَاجَاتِ فَإِنَّهُ أَقْبَنُ إِلَهُ وَأَبْنَى
اللَّهُ كَانَ ابْنُ زَيْدٍ الْبَسْطَانِيُّ يَقُولُ فِي مَنَاجَاتِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى
يَجْهَرُ وَيَجْهَرُ لَسْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ حُبِّ الْعَبْدِ لَكَ فَإِنَّ الْعَبْدَ
يَجِبُ مَوْلَاهُ وَأَمَّا اتَّعَجَّبُ مِنْ حُبِّ الْفَقِيرِ الضَّعِيفِ الْفَقِيرِ وَهُوَ
غَايَةُ كَرَمِكَ وَلَطْفِكَ **حِكْمَةُ** ابْنِ رَبِيعٍ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَنَامُ
وَكَانَتْ ابْنَتُهُ تَقُولُ لَمْ يَلِدْ يَا أَبَتِ قَالَ لَا أَخَافُ مِنَ اللَّهِ

قَالَتْ

قَالَتْ لَمْ يَلِدْ يَا أَبَتِ أَفَضَلَ خَلَقَ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَتْ جَرَسَتْ
أَنْ تَنَامَ اللَّيْلَةَ هَذِهِ فَقَالَ لَمْ يَلِدْ جَبِيَّةٌ فَإِنَّمَا نَامَ فَلَمَّا نَامَ
رَأَى أَنَّ مَيِّمُونَةَ الرُّبَيْعِيَّةَ تَكُونُ أَمْرًا نَكْرًا وَهِيَ فِي الْبَصْرَةِ فَلَمَّا أَسَاحَ
خَرَجَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَمَشَى حَتَّى بَلَغَ فَنَسَلَهَا فَقَالُوا كَيْفَ بَصُرَهَا
وَهِيَ مَجْنُونَةٌ تَرَعِي دَوَابَّنَا وَاعْتَنَانَا وَلَا تَتْرُكُنَا كُلَّ لَيْلَةٍ
فِي النَّوْمِ مِنَ الصَّيَا فَقَالَ الرَّبِيعِيُّ هَلْ تَرَوْنَ مَا نَقُولُ فَقَالُوا
^{هَجْع} أَكْثَرُ مَا نَقُولُ هَجْعُ النَّاسِ وَنَامَ وَمَا لَيْقِنِي نَوْمًا فَقَالَ الرَّبِيعِيُّ
^{ابْنُ مَوْقُ} لَيْسَ هَذَا مِنْ أَقْوَالِ الْمَجَانِينِ دُلُّوْنِي إِلَيْهَا فَذَلُّوهُ إِلَى جَانِبِهَا
فَلَمَّا بَلَغَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَضِي وَاعْتَنَانُهَا تَرَعِي وَالذِّيَابُ فِي
خَافَرِهَا تَحْفَظُ الْأَعْنَامَ فَلَمَّا فُرِغَتْ مِنْ صَلَاتِهَا سَلَّمَ عَلَيْهَا
فَقَالَتْ عَلَيْكَ يَا رَبِيعٍ فَقَالَ كَيْفَ عَرَفْتَنِي وَلَا عَهْدَ لَنَا
قَالَتْ إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَكَ فِي الْمَنَامِ مِنْ أَخْبَرِي مِنْكَ وَلَكِنْ
وَعَدَكَ فِي الْآخِرَةِ قَالَ مَذَكُمُ تَرَعِينَ الذِّيَابُ غَنَمُكَ قَالَتْ
مَذَ تَعْلُقُ قَلْبَ الدَّاعِي إِلَى مَوْلَاهُ وَاخْتَارَ رَجُلٌ فِي الْآخِرَةِ وَالْآ
ثُمَّ قَالَتْ أَفَرَأَيْتَ مَا فِي الْقُرْآنِ فَقَرَأَ الرَّبِيعِيُّ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا
وَحِجِيمًا وَطَعَامًا ذَا عَصَا وَعَذَابًا بِالْإِيمَا فَشَرَّهَتْ سُرْبَةً
فَإِذَا هُوَ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ وَقَدْ جُثِيَ وَقُلْنَ إِنَّا نَكْفُرُهَا

فقال لهم الربيع وكيف عرفتم انهما ماتت قلن كنا نسمع دعاءها
 اللهم لا تميتني الا بئس يدعي الربيع فلما سمعنا حضورك
 علمنا اجابة دعائها وبرز فضائل الربيع انه كان في سفينة
 فانهم بلؤلؤة فنظر الى البحر فخرجت هوام البحر ياخذ واحد
 لؤلؤة بنف ففقال لهم الربيع من له هذه الخربة يسرق فجل القوم
 واعتذروا له **الباب السابع والثلاثون في صفة**
المنافق والمرائي روى عن النبي انه قال قال جبرائيل
 يا محمد ان الله خلق جبرائيل وراة جبل قاف وفي البحر سمك
 يصلون عليك فما اخذ منها سمكة يبس بدها وتغير السمكة
 من جلاء الاحجار هذه الاشارة الى ان العبد اذا صلى على محمد و
 صلى الصلوات الحسن بالجماعة ينجو من ايدي الرابانية ومن عذاب
 النار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله ومن
 الناس من يعبد الله على حرف على وجه الرياء او على شك
 فان اصابه خير اى صحة وسلامة في نفسه وماله او
 وسعة وغنية اطمان به اى سكر اليه قال محمد بن
 محمد وان اصابته فتنة اى محنة وضيق في المعيشة انقلب
 على وجهه يعني رجع الى كفره وقال بسئل ابن دین محمد فقال

فصاح

يا محمد

الله حين الدنيا والاخرة اى غيبتا ما بذها ماله وبذها ثوابه
 ذلك اى رجوعه الى الاسلام هو الحسن المبين وهو ذهاب
 دينه وخلوده في النار وكذا قال الله ومن الناس من يقول امنا
 بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله و
 الذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون روى
 عن محمد بن اسحق انه قال اوحى الله الى موسى قبل العبادى
 من كانت سريرة مثل علانيته فهو مؤمن حقا ومن كانت سريرة
 احسن من علانيته فهو في حقا ومن كانت سريرة اشر من علانيته
 فهو عدوى حقا **حكي** عن معاذ النسي قال قلت لحاتم الاصم
 ان الناس يمدحوني فلم اعرف ان مدحهم صدق في حق ام لا
 قال نعم بثلاثة اشياء احدها ان لا تجد في قلبك شيئا من
 غرض الدنيا وفانيها ان لا يرهق قلبك الموت والنها
 ان لا تسخر من سرك ان اعلنته وكذا عن سهل بن عبد
 انه قال غسلت ميتا يوما وادرجته في كفنه فسمعت
 هاتفا راوية البيت يقول انه غسل باطنه في حيوة
 وانت غسلت ظاهره بعد وفاته فاجتمع الغسلان
 فصا نور على نور وانتم تتخلون الميت الى القبور وتحنن

يا محمد

يا محمد

الروح الى السيد الغفور وانتم زينتم البدن بالثياب ونحن
زيننا الروح بالثواب وطوبى لمن اناب وتاب وعسل بالجنة بالثواب
قال يحيى بن معاذ الرازي ان الله خلقك فلم يكن بينكما احد
رزقك ولم يكن بينكما احد وعلمك ما لم تعلم ولم يكن بينكما احد
فكذلك يجب من عبد الله وليس بينهما احد وهذا ان رجلا
مذنبنا لو لم يتب قلبه لم ينفعه توبته بلبسنا لفنسا سرة
اما ترى ان من جرى كلمة الكفر على السنان عند الاكراه لم يصره
اذا كان قلبه مطمئنا بالانابة **وعنه** ايوب الانصاري ان النبي
قال من اصلح سريرة اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه
وبين الله اصلح الله فيما بينه وبين الخلق وكذا روى عن
النبي انه قال ان الله لا ينظر الى صورتكم واقوالكم وانما
ينظر الى اعمالكم وقلوبكم كما قال النبي ان اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الاصغر قيل يا رسول الله ما الشرك الاصغر
قال الربا يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جاء العباد
باعمالهم اذهبوا الى الدين كنتم تراءون فانظروا اهل
عندهم الخراء **قال** ابو هريرة لا صحاب رسول الله لا احد
محدث حديثي رسول الله ثم شفق شفقة فخر مغشيا

العباد انفسهم لا انفس الله علانية
فيما بينه وبينهم

عليه فمكث قليلا ثم افاق فقال لاحد ثنكم بحديثي حديثي رسول
الله فصاح صيحة ثلثة ثم قال حدث رسول الله قال ان الله يقضي
بين خلقه يوم القيمة فاول من يدعى به رجل جمع القرآن ولم يعمل
ورجل كثر المال وجعل قتل في سبيل الله فيقول الله للمعاند
الم اعلمك ما انزلت على رسولي يا رب قال ما ذا عملت فيما
علمت قال كنت اقوم به الليل والنهار فيقول الله له كذبت
وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فله قاري فقد
قيل لك فجد جزاءك في الدنيا ويقول الله لصاحب المال
ما ذا عملت فيما آتيتك قال كنت اهل الخير والصدقة
فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال
فلان جود فقد قيل ذلك ويقول بالذي قتل في سبيل الله
فيقول له لما ذا قتلت قال فانت في سبيلك حتى قتلت
فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال
فلان جرى شجاعتك فقد قيل ذلك فجد جزاءك في الدنيا
ثم ضرب رسول الله يده على ركبته فقال يا ابا هريرة
اولئك الثلثة اول خلق الله يحرثهم النار يوم القيمة
فبلغ ذلك الخبر الى معاوية فبكى بكاء شديدا وتاب فعمل

دوايق
اولمق

وكذا روى عن عدي بن حاتم انه قال قال رسول الله يؤمر باناس
من الناس يوم القيمة الى الجنة حتى اذا دنوا منها ووجدوا
دماغمهم رااحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله
لاهلها فنزدوا وان اصر فواعنها لا نصيب لكم فيها فيرجعوا
تحتسرة وندامة ما رجع الاولون والآخرون مثلها فيقولون
لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا ما اعدت لاوليائك
فيقول الله ذلك موافق لفعلكم في الدنيا انكم اذا لقيتم
الناس كنتم صالحين مطيعين لله تراون الناس باعمالكم
بخلاف قلوبكم هيتم الناس ولا تهابون فاليوم ذنبكم
اليوم عني وعز علي الامر في اربع علامات يكسل اذا كان وحده
وتنشط اذا كان في الناس ويريد في العمل اذا اثنى عليه
وينقص اذا تم به وكذا قال فضيل اخذ العمل لاجل الناس
شرك وترك العمل لاجل الناس رياء والاخلاص ان يعا
الله عرفا فلا يستكمل اياما المرء حتى يكون الناس عينه
كالابا غير جميع بعير **قال** الامام الغزالي في منهاج الجنة
ان الرياء والعجافه تقع في خطية فربما يفسد عليك
عبادة سبعين سنة فلينظر العاقل الى هذا الكلام

هيتم
تورق

المر

رشف

اليس من الغبن ان واحدا يتعب سبعين سنة وفي آخره
يتفكر ساعة واحدة فيكون فكره من الرياء فهو يبطل عبادته
سبعين سنة فليحذر والرياء **حكي** عن الحسن البصري انه
راى في المنام بعد موته فسئل عما له فقال اقامني الله بين
فقال يا حسن انك يوم ما كنت تصلي في المسجد اذا نظر الناس
اليك فزدت حسنا لصلواتك فلم رجعت وتبت الى قطعك
عني اليوم وكذا قال عم ليس لاهل الرياء وجوههم نور

لم يجعل الله على رزقهم بركة وهم عند الله انتم من الجيفة ونسوة

وليس في القوم اشد عذابا من اهل الرياء كما قال الله ان الناس
المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى
الصلوة قاموا كسالى يراون الناس ولا يذكرون الله الا
 قليلا وكما قال الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من
النار ولن تجد لهم نصيرا وقال الله فريجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ولذا يقال
في حق الاخلاص ساعة نجاه الابد وصاحب الرياء في النار
يخدد فليتا مل منها **الباب الثامن والثلاثون في مخرج**
الراهيدين في الدنيا روى عن ابي طلحة ان رسول الله

في اخر الكهف

ما ظهر لهم خوف ما ابطنوه من الكفر لئلا يفتكروا
منهم احكام الدينونة
وهو خداعهم او كنه كنه
الد مق

جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقال جاء في جبرائيل فقال ان
 ربك يقول اما يرضيك بما عملت ان لا يصلي عليك احد من امتك
 الا صليت عليه عشر او لا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت
 عليه عشر العوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله في مدح
 الراهدين الذين يقولون اعرابه خفض على المغت ويحوز
 النصيب على المدح ويجوز ان يكون مجرورا صفة للعباد الذين
 صبروا على الطاعة والمصيبة والصافين في ايمانهم واعمالهم
 الصالحة والقائمين اي المطيعين لله المدايمن على طاعة
 الله والمنفقين اي المتصدقين في سبيل الله والمستغفرين
 بالاسحار قال سعيد بن جبير هم المصلون في آخر الليل
 ويسمي الصلوة استغفار الان في آخرها سؤال المغفرة
 هذا كله نعت الراهدين والمتقين واعرابه زوجة ثلثة
 وادخال الواو في هذه الصفا مع انها الطائفة واحدة
 لا رادة المدح كما في قوله تقوا وسيدا وحصورا وبنينا
 من الصالحين قيل الآية في شأن النبي واصحابه الاربعة
 فالصابرون راسهم محمد والصابقون راسهم ابو بكر
 والقائون راسهم عمر والمنفقون راسهم عثمان والمستغفرون

ربنا اننا انما اصدقناك وبنيناك
 فاعف عنا ذنوبنا الى ثمانية عشر
 والاسلام وقفا اي ادفع عنا عذاب
 النار الصابرون نصبر على المدح

راسهم

2 اذ
 العلم

راسهم على من هذا الذي يصبر ويصدق ويقت ويصدق و
 يستغفر ويذهب في الدنيا فيدخل الجنة معهم وروى انهم
 قال في وصيته لابي هريرة عليك يا ابا هريرة بطريق اقوام
 اذا فرغ الناس لم يفرعوا واذا طلبوا الناس لا يمانعوا النار
 لم يخافوا قال ابو هريرة من هم يا رسول الله قال قوم
 امته في اخر الزمان يحشرون يوم القيمة يحشر الانبياء اذا
 نظر اليهم الناس في نفوسهم انبياء لما يرون من حالهم حتى اعرفهم
 فاقول امته امي فيعرفوا الخلائق انهم كنسوا الانبياء فيمرون
 مثل البرق والبرق تغشى ابصارا هل الجمع من انوارهم
 فقلت يا رسول الله من في مثل علمهم لعل الحق بهم فقال
 يا ابا هريرة ركب القوم طريقا صعبا اثرها الجوع بعد ما
 اشبعهم الله والعرى بعدما كساهم الله والعطش
 بعدما سقاهم الله تركوا ذلك رجاء ما عند الله وتركوا
 الحلا مخافة حشا وتركوا الحرام مخافة عذاب جهنم الدنيا
 بايديهم ولم يستغلوا بشئ منها عجب الملائكة والانبياء
 من طاعتهم طوي لهم واراد ان الله يجمع بيني وبينهم ثم بكى
 رسول الله شوق اليهم ثم قال اذا اراد الله باهل الارض

عذابا فنظر اليهم صرفا العذاب عنهم فغلبك يا ابا هريرة
 بطريقهم ولذا جهر عثمان بعد ما سمع هذا الحديث في رسول
 الله جيش العترة في غزوة تبوك بالف بعير جميع الالهة
 والقد ينار فرفع رسول الله يده يقول يا رب عثمان رضيت
 عنه فارض عنه واما عبد الرحمن بن عوف فصدق باربعة
 الاوق دينار وقال كان في غايته الاوق فاقضت له باربعة الاوق
 وامسك اربعة الاف عينا فقال رسول الله بارك الله لك
 فيما اعطيت وفيما امسك فقبل الله دعاء رسول الله
 فبارك له واما **ابوبكر** الصديق رضي الله عنه فأنفق اربعين الف
 دينار في السرور اربعين الف دينار في العلانية حتى لم يبق
 له شيء ولم يخرج من الدار ثلثة ايام لما لم يجد ما يستر عورة
 فاجبر واحاله للبي فحاجه النبي الى بيت فاطمة فاغتم
 لابن بكر وقال لم نجد عندنا يا قرة عيني ما يغطي لابن بكر
 ستره فقالت يا سيد ولا ستره الا صوفي وهي رقت
 باثنى عشر مكانا وكانت تطحن الشعير باليد وتقرأ القرآن
 باللسان وتفسره بالقلب وتحرك المهد بالرجل وتبكي
 بالعين وقالت لكر لعباءة فبغت بجارية لها فقالت

قوله يا جارية لم يكن عندنا شيء سوى هذه العباءة التي تجر
 بها والذي فلما بلغت الجارية البنا ماتت وقالت السلام عليك
 يا خاتما الصدوقان سيد فاطمة تقرأ عليك السلام وبغت
 اليك هذا فاخذ ابو بكر العباءة فاشتمل لما انه لم يروجه
 النبي من ثلثة ايام وخلطه بخلاف من شوك النخلة لئلا ينكشف
 وقت المشي فخرج الى النبي حاسرا حافيا فجاء جبرائيل الى
 النبي فراه قد اشتمل لعباءة وخطمها بشوكة نخلة حاسرا حافيا
 فقال النبي ما هذا يا جبرائيل ما رايتك قط بهذا الرئي فأتى
 جبرائيل استأذن يا رسول الله ولم يبق في ملكوت السموات
 ملك الا ترضي بهذا الرئي جبرائيل بكر وموافقة له فقال يا
 رسول الله يقول الله لك ان تقول لابن بكر هل هو راض مني
 وانا راض عنه فدخل ابو بكر على النبي فاجزاه النبي ثم بذلك
 فبكى ابو بكر قال ابي انا عنك راض فارض عني ثلث مرات
 وهو اعطى الدنيا واخذ العقبة كذا قال الله ان الله اشترى
 من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وكما قال الله تعالى
 تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
 ولا فسادا والعاقبة للمتقين **حكي** ان رجلا من اصحاب رسول الله

روى ان جبرائيل قال للنبي ان الله عز وجل
 ويقول لك احب ان اجعل لك هذه الجارية
 ذهباً ويكون معك حيث ما كنت
 فاطمة ساعده ثم قال يا جبرائيل ان الدنيا
 دار من لا دار له وحبيته من لا عقل له
 ثبت كذا الله بالقول الثابت

هذه اليه ^{محنة} فقال ان اخي فلانا اخوج منه فبعثت الآخر
فلم يلبثت واحدا الى اخرته ثدا ولت سبعة ابراهيم رجع الى
الاول فنزلت هذه الآية ويوزنون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة اي شدة احتياج قالهم اذا اراد الله بعبد خيرا
ارزقه في الدنيا ورغبة في الآخرة وابصره بعينه وكذا
قالهم ارزقه في الدنيا يحبك الله وارزقه عما في أيدي الناس
يحبك الناس وقال النبي من اراد ان يؤتية الله علما بغير تعلم
وهو بغير هداية فليزهد في الدنيا ^{في} المصايح عزاي
ذوق قال النبي الرخاوة في الدنيا ليست بتجريم الحلال
ولا اضاغة المال ولكن الرخاوة ان لا تكون بما في يدك او ثقب
اي يحكم مما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت
اصببت بها ارفع نفسك فيها انها ابقى لك وقيل اذا زهد
العبد في الدنيا وكل الله له ملكا يغرس في قلبه الحكمة فيل
ارزقه في اللغة ترك الميل وهو ضد الرغبة وفي
الاصطلاح هو بغض الدنيا والاعراض عنها وقيل هو
راحة الدنيا طلبا لراحة الآخرة وقال الجند هو خلوا اليد
من الدنيا وخلوا القلب من طلبها وليس هو كل الشيعة وليس

اي مجامع

العباء

العباء وقبل حقيقة الزهد في قوله تعالى ليله تاسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وقبل الزهد ثلثة زهد العوام وزهد
الخواص وزهد العارفين اما زهد العوام فترك الحرام واما
زهد الخواص فترك ما زاد على قدر الضرورة واما زهد العارفين
فترك كل شئ سوى الله كما قيل حسنة الابرار سيئات المقربين
وكما قيل لمة الفقير محرم النقي ^{روى} عن ابن عمر بن الخطاب المكت
وهو سبكي فقال عمر له ما يبكيك يا ولدي قال ان الصبياني المكت
عدو ارقاع قميصي قالوا انظر والى قبض ابن امير المؤمنين
كم رقعة في قبضة قد كان ثوب عمر رقعا في اثني عشر موضعا
وبعض الرقعة كان مزاديم فبعث عمر الى الخازن وقال اقرضني
بيت المال اربعة دراهم الى راس الشهر فاذا كان راس الشهر
اجعله مما اخذته وظيفته شهر افشهر من بيت المال فقلت
اليه الخازن يا عمر انك تأمر على جنودك شهر اجمع انقد
ذلك فلما قراه عمر وبكى وقال يا بني ارجع الى المكتبة في لائمه
على روي ساعة ولذا اجتمع العلماء على اربعة لا يوجد الا
باربعة لا يوجد نعيم الآخرة الا بترك نعيم الدنيا ولا يوجد
البقاء الا بترك الغاني ولا يوجد رضا الله الا بسخط النفس

او خلوف نفس

ولا يوجد الراحة الا بترك الراحة في الدنيا وكذا قال الله قل
 متاع الدنيا قليل والآخرة هي دار القرار كما قال الله غا مثل فيون
 الحيوة الدنيا كما انزلناه من السماء فاخلط به نبت الارض
 مما ياكل الناس والاعنام حتى اذا اخذت الارض خرفها وارثت
 وطينا عليها انهم قادرون عليها اناها امرنا ليلها ونهارا
 فجعلناها حيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات
 لقوم يتفكرون وقال الله في سورة الكهف واضرب لهم مثلا
 الحيوة الدنيا كما انزلناه من السماء فاخلط به نبت
 الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على
 شئ مقبدا **الحكي** ان موسى توجه ذات يوم الى المناجا فاستقبله
 الجوسي فقال يا موسى اذا ناجيت الى ربك فقل ان كنت انت المراد
 فلا ترزق في فناجي به فلما اراد ان ينصرف قال له رب موسى
 لم لا تبلغ كلام عبدك قال انا استحي مما قال فقال الله قال عبدك
 ان كنت تانف من العبودية فانا لا ادع الربوبية وانا رازق
 جميع الخلق فانا هو فادى اليه الرسالة فقال الجوسي ما
 اكرم ربك يا موسى في اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وعمر قال رسول الله خلق الله الارض قبل الاجساد

لم تغن
 لم تكن
 دونك
 بوقك

بالف عام فبسطها بين السماء والارض فضربتها الرياح
 ووقعت في المشارق والمغارب فمنهم من وقع رزقه في الف
 موضع ومنهم من وقع في مائة موضع ومنهم من وقع على باب
 داره يقدر ويردح حتى ياتي اجله **الباب التاسع عشر**
في فضائل القراء والشهداء قال عبد الله بن كثر اصابني
 فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلوة على النبي ثم عديت
 لنفسه فقال سئل بقطعه كذا صلى عند ذكره اعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم قال الله لمحمد يا ايها النبي حرص المؤمنين تسلي
 خطور المؤمنين على القتال اي على المحاربة مع الكفار وقل ام
 ان يكن منكم عشرون صابرون مؤمنا يغلبوا ثمانين
 من الكفار وهذا خبر بعينه الامر وان يكن منكم مائة اي مؤمنا
 صابرا يغلبوا الف من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون
 الآن خفف الله عنكم بكروم ولطفه وعلم اي الله ان فيكم
 اليوم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة مؤمنة يغلبوا
 ثمانين من الكفار وان يكن منكم مائة صابرة مؤمنة يغلبوا
 ثمانين من الكفار وان يكن منكم الف مؤمنة يغلبوا الف من
 الكفار يا ذن الله والله مع الصابرين اي الله ينصر على الصابرين

في
 الاخرة

مجلس
 طلال

اذا جاء اجلهم لا يستأخرون سعة ولا يستقدمون
 ترزقوا بدينهم من غير حساب

مسعود

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

روى عن أبي أمامة عن النبي قال لما من مؤمن بغير قدسية سبيل الله
الا ان الله قدسية لنا ربيوم القيمة وكذا عن أبي هريرة قال
رسول الله لا يجتمع الشح واليمان في قلب رجل مسلم ولا يجتمع
غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل مسلم قال ابن
عمر قد بلغني ان خاتم القرأت في الارض بمنزلة جبرائيل في السماء
كما قال انس بن مالك قال بنا رسول الله عيشي في استقباله
شاب من الانصار قال هم كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت
بالله مؤمنا قال هم انظر ما اذا يقول فان كل قول حقيقة
قال الشاب عجلت نفسي عن الدنيا واسهرت ليلتي واظلمت
نهارى وكأني انظر بعرش بنى فكاك في انظر الى اهل الجنة
كيف يترأفون فيها وكأني انظر الى اهل النار كيف يتعذبون
فيها فقال هم عبد لله الايمان في قلبه ثم قال يا رسول الله
ادع الله لي بالشهادة فدعا له النبي فنودي يوما يا خليل الله
اركبوا فكان ذلك الشاب والفارس ركب واستشهد
في المحاربة شهيدا حكيميا فجاءت امه الى رسول الله فقالت
يا رسول الله اخبرني عن ابني ان بك في الجنة لم ابك ولم احزن
وان بك في النار بكيت ما عشت في الدنيا قال هم يا ام

الشح
يختل

حارثة

حارثة انه في الفردوس على ثم رجعت هي تضحك وتقول
احسنت احسنت يا ابني حارثة ويا قرة عيني ابني كما قال الله
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون سئل رسول الله عن ذلك فقال ارادواهم في جوف
طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تشرح من الجنة حيث شاءت
ثم تأتي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطعموا اي نظر فقال
هل تشربون شيئا قالوا اي شيء تشربون ونحن نشرح من الجنة
حيث نشاء سئل ربهم ذلك ثلث مرات فلما راوا انهم لم يتركوا
فان يسألوا قالوا يا رب عز وجل ان ردا واحدا الى اجسادنا
حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فيقول الله اني قضيت الموت
على كل نفس مرة واحدة **وعنه** مقداد بن معدان قال قال عمر المشرك
عند الله سبع حصا يغفر له من اول قطرة من دم ويرى مقعده
قبل الموت في الجنة ويجاز من عذاب القبر ويأمن من الفرع
الأكبر ويوضع على راسه تاج الوقار من ياقوت حمراء وخير
من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الجود
العين ويشفع في سبعين من اقربائه ويغفر للشريكات
كل ذنب الا الدين وهو حق العباد لا حقوق الله فانها لا تغفر

روى عن
ابن عمر

بالشهادة قيل هذا في شهيد البر كما قال عم يغفر لشهيد البحر
الذنوب كلها والدين وكذا قيل الجهاد اربعة قسم جهاد الروح
وجهاد القلب وجهاد النفس وجهاد اللسان اما جهاد الروح كما قال
الله يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار الآية
واما جهاد القلب كما قال الله وجاهدوا في الله حق جهاده
وجهاد النفس كما قال الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وجهاد اللسان وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واعلم ان السخاوة خمسة سخاوة الروح والقلب والنفس
واللسان والمال فسخاوة الروح الغراء في سبيل الله وسخاوة
القلب معرفة الله وحب الله وسخاوة النفس عبادة الله
وسخاوة اللسان ذكر الله وسخاوة المال الانفاق لاجل الله
واعلم ان الله ذكر للجاهدين خمسة كرامات المحبة والنصرة
والغنيمة والاضافة والنجاة اما المحبة فكما قال الله ان
الذين يقاتلون في سبيل الله صفا كانوا بنيان حرمهم
واما النصر فكما قال الله ان تضر والله ينصركم واما
الغنيمة فكما قال الله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واما
الاضافة فكما قال الله اولئك حزب الله الا ان حزب الله

لمغفرة عسى

هم

سنة برتجا متروكة في السنة فلا تيديهم

هم الغالبون واما النجاة فكما قال الله هل ادلكم على تجارة
تبيخكم من عذاب اليم قومنون بالله ورسوله وتجاهدوا في سبيل
الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون قال عم
ان الله اكرم الشهداء بخمس كرامات يكرم بها احدا ولا انا اولها
ان جميع الانبياء يقبض ارواحهم ملك الموت وهو الذي يقبض روجي
اما الشهداء فان الله يقبض ارواحهم بقدرته كيف يشاء ولا
يسلط عليهم ملك الموت كما قال عم الشهداء لا يجد الموت
الا كما يجد احدم الفرحة زرووق والثاني ان جميع الانبياء
قد غسلوا بعد الموت وانا كذلك واما الشهيد فلا يغسل
ولا حجة لهم ماء الدنيا والثالث ان جميع الانبياء كفنوا وانا
كذلك واما الشهيد لا يكفون بل يدفنون بشيائهم والرابع
ان الانبياء لما ماتوا فقد يسمون امواتا فاذا مات انا يقال
مات محمد والشهيد لا يسمون امواتا بل يقال فلان كان
شهيدا كما قال الله ولا تقولوا له يقتل في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون والخامس ان الانبياء يعطى لهم
الشفاعة يوم القيمة واما الشهداء فيشفع على كل من طلب
شفاعة يقال جاء رجل بناقته محطومة فقال هذا في سبيل الله

اعظم الظلم لان الذنب في كافيتك وبين الله فان الله
 كريم لعلمه يتجاوز عنك واذا كان الذنب بينك وبين العباد
 فلا حيلة فيه سوى رضا الخصم كذا في روضة العلماء وروى
 المجالس **حكى** ان داود كان يباحي ليلة في الكسوف فلما كان وقت
 السحر قال الحق حاجتي اليك ان تنوم الخلق كله في السموات والارض
 حتى لا يكون متبها غيري وانت تقوم لانهم لا ينجيك
 بحيث لا يطلع على مناجاة احد فانام الله في السموات
 والارض فنادى ربه فقال انا اخبرني ما تفعل لي يوم القيمة
 فقال الله استوف في مني حق اوريا فقال انا لا تفصح على
 رؤس الخلق فقال اجبت ان لا يطلب المظلوم من الظالم
 حقه وعزتي وجلا لا بد لي من الاعمال بين الخلق حتى يقتص
 الشاة الجاهل من الشاة القرناء ان الظلم عار وجزاء
 الظلم عند الله نار وله مظلوم بيت في الجنان وللظالم
 في النيران نار قال النبي مرادى مؤمنا بغير حق فكانما
 هدم البيت الحرام عشرين مرات وقد هدم بيت المعمور عشرين
 مرات وقتل الفاتر الملائكة المقربين وقال النبي في حديث
 اخر مرادى مؤمنا فقد اذني و مرادى فقد اذني الله و مر

السحر السحر الا بغير من الدليل
 انهم

اذ

اذى الله فليستوا مقصود من النار يغني سيدا مكانه من الجنة
 الى النار واذا كان يوم القيمة يتعلق المظلوم بالظالم ويحكم
 بالخصم ويقول بيني وبينك الحكيم المعادل في حكمه يعلم الظالمين
 ماذا يفعل بهم حين يتخذ من حسناتهم ويدفع الى مظلومهم
حكى ان هارون الرشيد حبس رجلا فبقي مدة طويلة ثم
 استخرج فقال كيف رايت موصفك قال رايت رفيع القدر
 عند الله فقال الرشيد كيف لك فقال انك ظلمتني فبصرت
 على ظلك كما قال الله ان الله مع الصابرين قال الرشيد
 ما تحب ان افعل معك قال لست ارجو خيرا عمن لا يضح لنفسه
 قال الرشيد كيف لك قال انك اخذت لك العقوبة بظلمك
 فبكى الرشيد فتاب الظلم واحسن ذلك المظلوم احسانا
 تاما كما قال الله ومنه يحكم بما انزل الله فاولئك هم
 الكافرون قال النبي تدررون من المفلس من امته قالوا
 المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا جنة له في الدنيا
 قال النبي المفلس من امته من ياتي يوم القيمة بالحسنات ثم
 يفلس من حسناته بالدفع الى مظلومه **روى** عن ابي هريرة
 انه قال قال رسول الله دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا

فجوره على نفسه كما روى عن أبي الدرداء عن رسول الله أنه قال
إذا العبد إذا ظلم فلم ينصره أحد به فرفع طرفه إلى السماء فدعا^{الله}
قال لله لبيك عبد أنا انصرك عاجلا واحدا وكذا روى
عن عبد الله بن سلمة أن رجلا قال للمعاذ بن جبل وصني قال
معاذ صل وصم وافطر والكسب ولا تأثم وإياك دعوة المظلوم
ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال النبي إياكم دعوة اليتيم
المظلوم فإنها تصعدان إلى السماء ^{وتسرع} من طرفه عين
لأنه ليس بين دعوة المظلوم وبين الله حجاب فإذا قال
العبد يا الله أنصرني يقول الله يا عبد أنا معيك على
ظلمك وإن كان بعد حين كما قال الله الذين ياكلون
أموال اليتامى ظلما إنما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعييرا يعني سيدخلونها في الآخرة وكذا قال النبي من ظلم
بينما واعده عليه في نفسه كان الله خصمه من خصمه
فلا النار ^{حكي} كان لغا ابنا أحدهما شديد والآخر
شديد وكان يقرأ الكتاب فقرأ في الكتب صفة الجنة فقال
إني أصنع في الدنيا مثل الجنة الجنة كان وجه الأرض في أرى
فشا والملك وقال لا أريد أن أبني جنة مثل الجنة التي

وصفها الله في كتابه فقالوا الأمر إليك والدينا كلها في حكمك
فأمر بأن يجمع ذهبها وفضة المشرق والمغرب ثم جعلوا ثمانين
واختاروا منهم ثلثمائة رجل تحت يد كل رجل الف درهم
فطافوا عشر سنين ووجدوا الرضا طيبة فيها الأشجار
والأنهار وفردوا بناء الجنة فرسخا في فرسخ لبننة من ذهب
لبننة من فضة فلما تم بنائها جروا فيها الخاروا وغرسوا
فيها الشجر أجود وعجائز فضة وفروعهما من ذهب وبنوا فيها
قصورا من زياقوتة حمراء وبلور أبيض وعلقوا الدر والياقوت
وانواع الخرز على أغصان الأشجار والقواقع الجواهر واللؤلؤ
في الأنهار والمسك والعنبر فيما بين الأنهار والأشجار فبنوها
في ثلثمائة سنة فلما تم بنائها أرسلوا إلى شداد وأخبروه
بتمام الجنة فآخذوا به هذه المسير إليها وكان الملوك والأعيان
ياخذون الذهب والفضة ظلما حتى لم يبق في الدنيا الذهب
والفضة شي إلا مقدار درهم في عنق صبي يتيم فآخذوا
الصبي وقصدوا أن يأخذوا ذلك منه فقال الصبي لم تأخذوا
هذا فقالوا امرنا الملك بأخذه فآخذوا ورفع الصبي وجهه إلى
السماء فقال إني أنت تعلم بما يعمل هذا الظالم لعبادك

واما انك فاعثنا يا عياض المستغيثين فان ملائكة السماء
يدعوا الصبي اليقيم فارسل الله جبرائيل وكاشدا الى الجنة
مع جوفده فصاح جبرائيل من السماء فما توا جميعا قبل الدخول
في الجنة فلم يبق غنى ولا فقر ولا ملك ولا وزير بسبب
الصبي المظلوم اليقيم **الباب الحادي والاربعون**
في فضائل يوم عاشوراء وصومه وغيره من مالک
ان رسول الله صعد المنبر فقال امين ثم صعد الدرجة
الثانية فقال امين ثم صعد الدرجة الثالثة فقال امين
ثم استوى وجلس فقال له معاذ بن جبل صعدت فامنت
ثلاث مرات فما حكمت فقال النبي انا في جبرائيل فقال يا محمد
مرا درك شهر رمضان ولم يصم الى اخره ولم يغفر له فدخل
النار فابعد الله منها فقلت امين وقال مرادك ابوبه
او احدهما فلم يترها فمات فدخل النار فابعد الله منها
فقلت امين وقال مرادك عنده اسمك فلم يصل عليك
فدخل النار فابعد الله منها فقلت امين **روى**
النبي انه دخل المدينة فوجد اليهود يصومون فقال النبي
ما شانكم تصومون قالوا هذه يوم مبارك انجا الله

كان من الجنة على مسيرة
يوم وليلة
كما في الاثر
خاله

فيه اسارة
الشفاعة
من سقط
كما في الجوار

في

فيه موسى واغرق فرعون فحزن بصوم شكر الله وقال النبي
ان اخي موسى فانا الحق بهذا اليوم منكم انا اصومه ثم امر
المنادي فتنادى في الناس لا تاكل فدايكل بقية يومه لم ياكل
فليصم فذل على ان النية قبل الروا يجوز ويدل على فضل هذا
اليوم قوله تعالى موعدكم يوم الرينة وان يحشر الناس ضحى قال
ابن عباس يوم الرينة يوم عاشوراء جاء رجل الى علي بن ابي طالب
فقال يا امير المؤمنين اي شهر تامرني ان اصوم بعد رمضان
قال سمعت ان رجلا يسئل عن هذا فقال يا رسول الله اي شهر
تامرني ان اصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت صائما بعد شهر
رمضان فصم شهر الله المحرم فان فيه يوما يسمى له يوم عاشوراء
فصام ذلك اليوم جعل الله له نصيبا من عبادة جميع من عبده
من الملائكة والانبيا والمرسلين والشهداء والصالحين
ومن افطر مؤمنا في هذه الليلة فكانما افطر جميع امة
محمد واصبح بطونهم ومن ذار اخاه المسلم فيه يقول الله
لملائكته اكتبوا في ديوانه بعدد خطوة بخطوها اجرا
واحووا عنه بعدد خطوة بخطوها سيئة وارفعوا عليهم
بعدد هم درجة ومن كان مغضبا لاجنة فكلمة في ذلك اليوم

اوصافه صالحة يوم القيمة الملائكة ومن كان قاطعا للرحم
 فوصله في يوم عاشوراء جعل الله نصيبا في ثواب يحيى بن زكريا
 وعيسى بن مريم وكان معهما في الجنة رفيقا ومن تصدق يوم
 عاشوراء بقدر مثقال ذرة اعطاه الله بقدر الجبل ثوابا
 وكان في ميزانه يوم القيمة ومن ارشد ضالا في يوم عاشوراء
 رفع الله عنه ظلة القبر ومن بر والد به يوم عاشوراء كان
 كبرياؤه حقا ومن اشترى شيئا ولم يتناول منه فزاد الله
 في يوم عاشوراء لا يخرج من الدنيا حتى يطعم من طعام الجنة
 ويشرب من شرابها ومن اكحل في يوم عاشوراء لم يترحم **انما**
 عيناه ابدا لما خرج نوح من السفينة بعد ستة اشهر
 فمدت عينهم من عقوبة السفينة فادعى الله الى نوح
 بالاكتمال فاكتملوا في هذا الزمان ومن اغتسل في يوم
 عاشوراء ثم سلم على عشرة من المسلمين ثم نظر الى وجهه
 او اتى مجلس علم او اتى مجلس ذكر الله كان حقا على الله
 ان يدخل الجنة وانما سمي هذا اليوم عاشوراء قال بعضهم
 لانه يوم عاشور من ايام محرم وبما خذ عامة الفقهاء وقال
 بعضهم لانه عاشور يوم من الايام الفاضلة والافاق الشريفة

التي

التي اعطاها الله لامة محمدا ولها رجب شعبان ورمضان
 وليلة القدر وليلة البراءة والعيد وعشرة الاضحية ويوم القيمة
 ثم العاشر وهو يوم عاشوراء وقال بعضهم لان الله اكرم
 فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات فانه تاب الله على ادم ورفع
 ادريس واستوت سفينة نوح وكشف الضر عن ايوب ورد
 الملك على سليمان واخرج يونس من بطن الحوت ورد يوسف
 على يعقوب ورفع عيسى الى السماء ونصر موسى على فرعون
 وابنى ابراهيم من النار فسمي عاشوراء **حكاية** اسير اهر بن
 دار الكفار يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فركبه فلما داي
 الفارسيين خلفه وعلم انه ما حوز رفع راسه الى السماء
 وقال اللهم بحق هذا اليوم المبارك اسئلك ان تخيطني منام
 فاعني الله بصارهم جميعا حتى ينجي الله الاسير منهم فقام
 ذلك اليوم نقيظا لهذا اليوم وشكر الله لما وجد من الكرامة
 فلما امس ما وجد شيئا يفطربه فنام فهو صائم فجا
 ملك واطعم طعاما وسقاه شرية فغاش بعد مجي داره
 عشرين سنة لم يكن له حاجة الى الطعام والشراب ببركة
 صوم هذا اليوم **وقال** خبر ان السباع والوحوش

١٠٤
 ايماننا اي تصديقنا
 ولاحتسابنا اي اخلاصنا

لا يرتعون في يوم عاشوراء ولا يرضعن اولادهن ويرفن
 رؤسهن الى السماء فيدعون الى الله كما يفتدون الى الله
 روى ابن النعمان عن علي بن ابي طالب في شبكات يوم عاشوراء فتكلمت
 الطيبة بان يشفع الرسول لها حتى ترضع اولادها وترجع بعد
 غروب الشمس فقال الصبياء وهبتها مناء يا رسول الله
 بحرمة هذا اليوم فاخذها النبي وارساها كذا كذا فصام يوم
 عاشوراء يخو بهركة يوم عاشوراء من شبكات ابليس في الدنيا
 ومن شبكات الربانية في العقب قالوا لم فضل يوم عاشوراء على
 سائر ايام المحرم يا رسول الله قال نعم لان اول حجة نزلت على
 من السماء نزلت يوم عاشوراء ولان جبرائيل اول ما نزل على
 يوم عاشوراء ولان السموات والارض والعرش والكرسي والنج
 والقلم والجنة والنار وجبريل وميكائيل وادم وحواء خلقوا
 في يوم عاشوراء فقد روى عن عائشة ان النبي قال في صلاته
 ركعة في ليلة عاشوراء وفي يوم عاشوراء وقرأ في كل ركعة
 فاتحة الكتاب مرة والاحلاص ثلث مرات فاذا فرغ من صلاته
 قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة ويستغفر الله

ولا يرضع اولادهن ويرفن رؤسهن الى السماء

سبعين

سبعين مرة ويصلي على سبعين مرة ملائكة الله قبره اذا مات
 مسكا وعند انهم قال كل من وضع في القبر تناسر شعره في
 قبره ومن صلى هذه الصلوة لم يتناثر شعره في قبره
 واذا حشر من قبره يحشر تيلدا لوجهه من نور كالفقر ليلة
 البدر وينزل الى الجنة كما ينزل العروس الى بيت زوجها كذا في
 الروضة وشريعة الاسلام قال النبي من صلى ركعتين في يوم عاشوراء
 وقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والهيكم التكاثر عشر مرات
 بعث الله سبعين ملكا مع الهدايا الى محمد يؤنسونه يوم
 القيمة وقال النبي من صلى ليلة عاشوراء عشر ركعات يقرأ في كل
 ركعة فاتحة الكتاب مرة والاحلاص خمسين مرة غفر الله ذنوبه
 خمسين سنة وقال النبي من صلى يوم عاشوراء اربع ركعات
 وقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب مرة والاحلاص احدى عشر مرة
 وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة وقرأ بآية الكافرون ثلاث
 مرات والاحلاص احدى عشرة مرة وفي الثالثة فاتحة الكتاب مرة
 والهيكم التكاثر ثلاث مرات والاحلاص احدى عشر مرة وفي
 الرابعة فاتحة الكتاب كذلك واية الكرسي ثلاث مرات والاحلاص
 خمسا وعشرين مرة ثم اعطى ثوابه كخصما ثار رضي الله عنه

هذه الصلوة **حكي** انه كان في الروم قاض فجاءه فقير يوم
عاشوراء فقال انا رجل فقير ذو عيال وقد جئتك مستغفا
لهذا اليوم لتعطيني خبزا وكما ودرهمين فزعه الى وقت
الظهر فجاء اليه فلم يعط شيئا فذهب الفقير منكسر القلب
فمر الى نصراني وهو حارس باب داره فقال له بحرمة هذا اليوم
اعطني شيئا فقال النصراني وما هذا اليوم فذكر له ذلك
صفاته فقال النصراني اذكر حاجتك فذكر له الخبز واللحم و
الدرهمين فاعطاه من الخبز عشرة اقفة ووزن اللحم مائة مرة
وزن الدرهم عشرين درهما فقال هذا لك ولعيالك ما دمت
حيا في كل سنة كرامة لهذا اليوم فذهب الى منزله فلما كان
الليل نام القاضى وراى هاتفا يقول له ارفع راسك فابصر
فرفع راسه فرأى قصر امينيا البنية من فضة وبنية من ذهب
وقصر من بياض حراء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
فقال الهى ما هذان القصران فقيل هذان كانا لك لو قضيت
حاجة الفقير فلما ددته صار لفلان النصراني فانتبه
القاضى مغمو ما ينادى بالويل والثبور فذهب الى النصراني
فقال ما فعلت من الخير فقال له ذلك فذكر له الرؤيا ثم قال

في
مقبرة
العمل
لله
عليه
السلام
في الارز

له يقبض الجبل الذي فعلته بمائة الف درهم فقال النصراني لا ابيع
ذلك بمائة الف درهم كيفني المعاملة مع هذا الرجل الجليل اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسلام النصر
ببركة صدقة يوم عاشوراء **الباب الثاني والاربعون**
في فضائل رجب وصومه وصلاته قال رسول الله رابت
ليلة المعراج في الجنة هرا ما وه احلى من العسل وابيض من الثلج
واطيب من المسك فقلت لجبرائيل يا اخي لم هذا قال لم صلى
في شهر رجب ولذا قال النبي رجب شهر الله وفضل على سائر
الشهور كفضل الله على جميع خلقه وشعبا شهري وفضله
على سائر الشهور كفضله على سائر الانبياء ومنضا شهر امته
وفضله على سائر الشهور كفضله على سائر الامم لان رجب
من الاشهر الحرم **وروي** سمي رجبا لانه اسم شهر في الجنة وله اثني
عشر شعبا ومن صلى ليلة الجمعة الاولى من رجب اثني عشر ركعة
يقابل الله كل ركعة بكل شعبه ماؤه اشديا ضار الدين
واحلى من العسل وابد من الثلج لا يشرب منه الا من صام ايامه
وصلى هذه الصلوة في الليلة **وروي** سمي رجبا لان الاغصاف
تثمر فيه ويقال في اصطلاح العرب رجب الشجرة اي اثمرت

مرضع
البن

والاشهر الحرم اربعة رجب
ودو القعدة ودو الحجة والحرم
كذا في خاتمة الارزهر

ويشتر العيون بالبكاء والاذن بالسماع واليد بالصدقة والرجل
 بالمشي الى طاعة الله وروى سمي رجبا لان الرجبية تعظم
 فانهم كانوا في زمان الجاهلية اذا دخل شهر رجب نزلوا الاسلحة
 والاسنة من رماحهم ولا يستمعون في هذا الشهر فقهرة
 السلاح وصلصلة الرماح فكان الرجل اذا قبل التوبة في حادى
 الآخر وركب في طلب قاتله فرأى في رجب لم يتعرض له تعظيما لذلك
 ولهذا المفعلة سمي رجبا قبل رجب ثلثة احراف رائد يزل حمة الله
 وجيم يزل جرم العبد وباء يذل بر الله كانه تعالى يقول يا
 عبد جعلت جرمك وجناتك بين برى ورحمة حتى لا
 يبقى لكم جرم ولا جنابة بحرمة رجب في الاجاز اذا كان
 يوم القيمة ينادى من الله ابن الرجبيون فيخرج نور من اجاب
 فيتبع جبرائيل وميكائيل الى ذلك النور ثم يتبع الرجبيون
 ثم يمرون على الصراط معهما كالبرق ثم يسجدون الله شكرا
 لتجاوز الصراط فيقول الله يا ايها الرجبيون ارفعوا
 رؤسكم اليوم قد قضيتكم ذلك في شري وارتحلوا الى كوهكم
 منازل عزكم وقال النبي رجب شهر الله الاصم سماه اصم مع
 فضله وقوته والاصم معيوب قيل ان رجبا بعد ما مضى

بالمشي

فادى
بالمنه

ليس
الرجبية
نور الطهارة

يصعد الى السماء ويقول الله هل يحبونك ويعظمونك عبادي
 فيسكت رجب لا يتكلم ثم يسالنا وثالثا ثم يقول الله انت
 سنار العيوب امرت خلقك بان يستروا عيوب غيرهم
 وسما رسولك اصم وانا اصم سمعت طاعتهم ولم اسمع معصيتهم
 فلذلك سمي اصم وقيل سمي اصم لان كراما كاتبين يكتب الحسنات
 والسيئات في سائر الشهور ويكتب الحسنات في هذا الشهر فلا
 يسمع فيه شر احده يكتب في كتاب السيئات ويقال رجب شهر اللقاء
 البذر وشعبان اشهر السقي ورمضان اشهر الحصاد ثم لم يزرع في
 رجب نال طاعة ولم يسقوها في شعبان ماء العين كيف يصل
 الى حصاة الرحمة في رمضان **حكى** ان امرأة في بيت المقدس
 كانت لها عادة اذا جاء رجب تقرأ كل يوم من رجب اثني عشر مرة تقرأ
 قل هو الله احد تعظيما لشهر الله وكانت تخرج الليل الاطلا
 وتلبس ثوب البلاس فمضت في رجب ووصت ابنها بان يدفنها
 مع بلاسها فكفنها بثياب مرقعة رياء للناس فراها ابنها
 في المنام فقالت يا ابنه لم لا تأخذ وصيتي انا عنك غير راضية
 فانته فزعنا فذهب بنش قبرها فلم يجد امرأته في قبرها
 فتخبر وبكى بكاء شديدا فسمع نداء اما علمت ان من عظم

شهرنا وعبدنا في هذا الشهر في القبر فذا وحيدا وقال مقاتل ان
من وراء جبل قاف ارضا ترابية كالفضة تسعرا مثل الدنيا سبع
مرات مملوءة من الملائكة لو سقط ابرة لسقط عليهم بيد كل
ملك لواء مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون
في كل ليلة الجمعة في شهر رجب حول جبل قاف يتضرعون الى الله
ويدعون بالسلامة لانه محمد ويقولون ربنا ارحم امته محمد
فلا تعذبهم ويتضرعون الى الصبح فيقول لهم الله ماذا تريدون
فيقولون نريد ان تغفر لنا عظم شرك رجب وعبدية الملك
وصام فيه عليك فيقول الله يا ملائكة وغرة وجلالي قد
غفرت لهم قبل ان تسألوا من المسلمين قال رسول الله الا
ان رجب شهر الله الاصم فرضام في رجب عيما ايماننا واخشنا
استوجب رضوان الله الاكبر ومن صام يوما من رجب لا يصف
الواصفون من اهل السماء والارض ما له عبد الله من الكرامة
ومن صام ثلثة ايام جعل الله بينه وبين النار حجابا
طوله مسيرة سبعين عام ومن صام اربعة ايام عوفي
من ابلاء الدنيا وعذاب الآخرة والجنون والجذام والبرص
ومن فتنه الدجال المسيح ومن صام سبعة ايام غلقت عنه

قطعة
سبعة

سبعة ابواب جهنم ومن صام اربعة ايام فمحت له ثمانية ابواب الجنة
ومن صام عشرة ايام لم يسئل الله شيئا الا اعطاه له ومن صام
خمسة عشر ايام يوما قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وبدلت سيئاته الى احسان ومن زاد زاد الله كذا في روضة
العلماء كما حكى عن ثوبان انه قال كنا غنم مع النبي فمررنا
بمقبرة فوقف رسول الله فبكى شديدا ثم دعا الله
فقلت لم بكيت يا رسول الله قال النبي يا ثوبان هؤلاء يغفون
في قبورهم ودعوت لهم فحفف الله عنهم العذاب ثم قال
يا ثوبان لو صام هؤلاء من رجب يوما وقاموا ليلة منها
ما عذبوا في قبورهم فقلت يا رسول الله اصوم يوما واحدا
وقيام ليلة واحدة يمنع عذاب القبر قال نعم يا ثوبان
والذي بعثني بالحق نبيا ما من مسلم ومسلمة يصوم
من رجب ويقوم ليلة واحدة ويريد بها وجه الله كعب الله
لعبادة سنة صام نهارها وقام ليلتها كما قال ابو بكر
الصديق واذا مضى ثلث الليل في اول ليلة الجمعة من رجب
ملك في السموات والارض الا ويجتمعون في الكعبة
فينظر الله عليهم ويقول لهم يا ملائكة اسألوا ما شئتم

فيقولون ربنا اجننا ان تغفر لصائم رجب فيقول الله قد
عفرت ذلك ولذا قال عائشة يا رسول الله بخير احد
يوم القيمة كاسبيا قال كلهم عربا الا الانبياء واهلهم وصائم
رجب شعبا ورمضا على الاولاء ولا ينظر المرء الى عمرة الاخر
لشدة شغلها كما قال الله لكل امرئ من يومئذ شأن يغنيه
وقال النبي يا عائشة كل الناس جياح يوم القيمة الا الانبياء
واهلهم وصائم رجب شعبا ورمضا فانهم شعبا لا جوع لهم
ولا عطش لهم **حكى** عن عبد الله بن مسعود قال كنا جلوسا
عند النبي اذا شرف علينا رجل حسن الهيئة لم نرم مثله في
الطول والمرض فسلم على النبي فلم نعرف لغاية فذا النبي بمجل
لغاية قال النبي زانت قال يا رسول الله انا رجل من قوم عيسى
خدمت مريم حتى بلغت مبلغ النساء وخدمت عيسى حتى بلغ
مبلغ الرجال وقرأت هذه التوراة والانجيل قال النبي ما
بلغ بك طول عمرك فيما بيني وبين عيسى قال ستمائة سنة
فقال الرجل لما رايت في الكتب المتقدمة من فضل امتك
تمنيت ان الحق بك وبامتك وسالت عيسى ان يشفع
الي الله في ان يبلغني هذه الامة فعلم الله ذلك من قلبي و

١١٥٩
امر الله عيسى بالدعاء لي فذعالي بذلك حتى بلغت ما بلغت ثم
بدا يتحدث النبي بالحديث فقال كان عيسى يمشي وانا معه اذا نحن
بجبل شامخ الى السماء يتلأل ونوره بكثرة الجواهر فدعا الله
عيسى وقال يا رب هون لي حتى اصعد على هذا الجبل وانظر
الى ما فيه فاخرج الكلام من فمي حتى وانما انفسنا على الجبل ثم
سأل الله ان ياذن للجبل حتى يكلمه بحبره فانطقوا الله بالدم الجبل
وقال يا روح الله ما تريد مني قال اخبرني من جبرك قال ان في
جوف رجل من قوم موسى كان يحسدوا وامنهم في اجل ذلك بلغت
بهذا الشرف فدعا الله عيسى وقال يا رب اخرج هذا الرجل
فانشق الجبل فخرج شيخ حسن الوجه طويل القامة فقال له
عيسى ابرها الشيخ نراي قوم انت وما بلغ بك من العمر قال انا
رجل من قوم موسى كلما ذكر موسى فضل محمد وامنتمني
ان يرزقني الله بملاقاة يومنا وان كان بيني وبين محمد
امدا بعيدا فادخلني في هذا الجبل قال عيسى منذ كم تغيب
في هذا الجبل قال منذ ستمائة سنة قال عيسى يا رب ابرها
على وجه الارض عبدا اكرم عليك من هذا الرجل قال الله يا
نصام من امة محمد يوما واحدا من رجب اكرم على هذا الرجل

الذي يعبد الله منذ ستمائة سنة في جوف الجبل وقال في المقدمة
 اما الرغائب فثنتا عشرة ركعة ليست تسليما بصولنا
 اول خميس من رجب يصلونها بعد صلاة المغرب قبل العشاء
 في اول ليلة الجمعة بغير افطار وقيل بعد افطار بلقة او بلقيان
 لكن ينبغي التيميم في وقت المغرب هذا هو المختار ويقرأ
 فيها بعد الفاتحة انا انزلناه ثلثا والاخذ من ثلث عشرة مرة
 فاذا فرغ منها قال اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله
 وصحبه وسلم سبعين مرة ثم يسجد ويقول في سجوده سبحان
 الملك القدوس سبحان قدوس رب الملائكة والروح ايضا
 سبعين مرة ثم يرفع راسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز
 عما تعلم انك انت الاعز الاكرم سبعين مرة ايضا ثم
 يسجد ثانيا ويقول فيها ما يقول في السجدة الاولى ثم
 يسئل حاجته في الدنيا والدين ثم رفع راسه وقد تمت
 صلاته اختلف العلماء في رؤية هلال رجب في ليلة الجمعة
 قال بعضهم تؤخر الصلوة الى الجمعة الاخرى لقوله ثم صام
 اول خميس من رجب صلى ليلة الجمعة اثني عشر ركعة اعطا
 الله بكل ركعة مائة قصر في مقعد صدق بلا ريب لا شك

منسوخ
 جازية لا
 تدور

صديق قلم مقام
 وقال

وقال بعضهم يصلونها فيها ولا يؤخرونها لقوله ثم لا تغفلوا
 عن صلاة ليلة الجمعة الاولى من رجب من صلى فيها صلى الله عليه
 وملائكته الى السنة القابلة ومن صلى عليه رب العرش لا يخرج من
 الدنيا الا مع الايمان ولا يغيب في الدنيا الا مع الاسلام
 لا يحشر يوم القيمة الا مع الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من رجب خمس ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخذ
 مرة والمعوذتين مرة اكرمه الله بحسن كرامته الاول يغفر الله
 ذنوبه والثاني يحشره الله مع الشهداء والثالث يجعله الله
 كرمض في رجب كله والرابع ادخله الله الى الجنة مع الانبياء
 والخامس يجعل الله قبره روضة من رياض الجنة وفي السنن
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد المغرب في اول ليلة من
 رجب عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
 والاخذ مرة وسلم فيهن عشرين تسليما اخبرني جبرائيل
 حفظه الله واهل بيته وعياله من بلاء الدنيا وعذاب
 الآخرة ويجاوز الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة
 بلا حسنا الباب الثالث والاربعون في فضائل
 الشجيرة وصوم رطل غزا قال رسول الله

انصح فيها
 والا ففقر
 يتسبب
 كذا وكذا
 الى الاخر

ان الله خلق ملكا له جناحان احدهما بالشرق والاخر
بالمغرب راسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض ^{تحت} السما
اذا صلى العبد على ^{في شعبة} امر الله ذلك الملك ان
يغمس في ماء الحيرة فيغمس فيه ثم يخرج منه فيفرض حبة
فيخلق الله ملكا له كل قطرة منه فيستغفرون له
الي يوم القيمة قال رسول الله فضل شعبة على سائر الشجر
كفضل محمد على سائر الانبياء وفضل روضة على سائر
الشجر وفضل الله على عباده كما قال الله حبيبته
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الحيرة لان النبي
يصوم شعبا كله لا غيره ويقول برفع اعمال العباد
الى الله في هذا الشهر هذا يدل على فضله عند الله
وكذا قال النبي اندرون لم يسمي شعبا شعبا قالوا
الله ورسوله اعلم قال النبي لانه يتشعب في كثير
لرؤس كما قال يحيى بن معاذ الرازي والمؤمن في شعب
خمس عطايا بكل حرة وعطية الحسين الشرف والشفاعة
وبالعين الغرة والكرامة والبراء البر وبالالف الالف
وبالنون النور وكذا قيل رجب تطهير البدن وشعبة

لتطهير

161
لتطهير القلب ومضا التطهير الروح فان لم يطهر البدن في
رجب لا القلب في شعبة فمضى يطهر الروح في رضاء قال بعض
الحكماء رجب لا يستغفار من الذنوب شعبة للاصحة العيون
ورضاء تنور القلوب ليللة القدر للقبلة الى علام الغيوب
قال النبي رضاء في شعبا يوما حرم الله جسده النار وكان
رفيق يوسف في الجنة واعطاه الله ثواب يوب وداود و
صام ثلاثة ايام آقام ملك من تحت العرش قال اصبر يا ولي الله
فان الجنة لك الماوى مغفرا لله لك الذنوب كلها وهو
الله سكرات موتك ورفع عنك ظلة القبر وهون سؤال
منكرونيك عليك وليست الله عورتك يوم القيمة وكذا
حكى عن محمد بن عبد الله الرازي انه قال مات صديق لي بو
حفظ الكبير وصليت جنازة ثم ذهبت فلم ازره ثمانية
اشهر على قبره ثم صعدت الى رتبة ونمت الليلة هناك
فاذا رايت الشيخ متغير اللون مصفر الوجه فسلمت عليه
ولم يرد علي سلامي فقلت سبحان الله يتكلم معي ولم يرد
سلامي قال رد السلام عبادة ونحن مقطوع عن العبادات
فقلت مالي اراك متغير اللون وكنت حسن الوجه قال

لا لما وضعت في قبري جاء في ملك قائم على راسي وقال يا
شيخ السنو وعد سوءا قعما وذئبا وضربني بجمود اشتعل
جسدنا ثم تكلم في قبري معي بكلام ثم ضففت ضفعا خلف
اضلاعي وانقطعت مفاصل وبقيت في العذاب فلما غربت
الشمس واهل هذا شعبا فاذا بنا في نيران فوق ايرها الملك
الموكل ارجع فانه احيى الليلة في عمره مرة في شهر شعبان
وصام يوما نراياه فغفاه الله عنه بحرمته قيامي وصيا
ثم بشرت بالجنة والرحمة ولهذا العذاب صغار وجهي لأن
وكذا قال النبي زاحي ليلة العيدين وليلة الضففر شعبان
لم يميت قلبه حين يموت القلوب أي لم يميت قلبه بحب الدنيا
حتى لا يختارها على الآخرة كما قال النبي لا تجالسوا مع
الموتى مع الأغنياء وكما قال النبي من عظم شعبان واتقى
من الله فيه وعمل بطاعته وامسك من معاصيته غفر الله
لدهنوبه وأمينه من كل ما يلقى في تلك السنة من البلاء
والأمراض ^{روى} عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله أتتني
جبرائيل ليلة الضففر من شعبان فقال يا محمد هذه ليلة
يفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة ثم فضل وارفع

ضعف

يدك الى السماء فقد يا جبرائيل وما هذه الليلة قال يا محمد
هذه الليلة يفتح فيها ثمانمائة ابواب الرحمة فيغفر الله
لجميع من لا يشرك بالله الا ان يكون ساهرا او كاهنا او
مساخنا او مدمن خمر او مصر على الرقاء او على الريا او عاق
الوالدين او غامرا وقتانا او قاطع رحم فان هؤلاء لا يغفر
لهم حتى يتوبوا ثم خرج رسول الله من بيته فضلى وسجد فيما
هو ساجد يكي في سجوده وهو يقول اعوذ بك بعفوك
من عقابك واعوذ بك برضائك من سخطك واعوذ بك بجل عظيم اولدي
ثناؤك ولا اخصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
فلك الحمد حتى ترضى فلما كان نصف الليل نزل جبرائيل
وقال يا محمد ارفع راسك الى السماء فرفع راسه الى السماء فاذا
ابواب الجنة مفتوحة فعلى البنا الاول ملك ينادي طوبى
لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى
لمن دعا في هذه الليلة وعلى البنا الثالث ملك ينادي طوبى
لمن يسبح في هذه الليلة وعلى البنا الرابع ملك ينادي
طوبى لمن ذكر في هذه الليلة وعلى البنا الخامس ملك ينادي
طوبى لمن يكي من خشية الله في هذه الليلة وعلى البنا السادس

ضعف

ملك يتادى طوبى لم صلى في هذه الليلة صلاة البراءة وعلى الباء
 الشامل ملك يتادى طوبى لم قرأ القرآن في هذه الليلة
 ثم يتادى ذلك الملك هل من سائل فيعطى سؤاله هل زاد
 فيستجالد عاؤه هل من ثابت فيتاب عليه هل من مستغفر
 فيغفر له ثم قال يا جبرائيل مني ابواب الرحمة مفتوح قال
 جبرائيل من اول الليل الى طلوع الفجر ثم امر رسول الله
 ان يقوموا كل ليلة وهي ليلة النصف من شعبان ثم
 ان الله قال رسول الله عتقاء النار في هذه الليلة اكثر من
 شعر غنم بني كلب **حكيان** عيسى كان في سياحة اذا نظر
 الى جبل عال فضعده فاذا هو بصخرة في ذروة الجبل
 بياضا من اللبن فجعل عيسى يطوف حولها ويتعجب
 حسنها فاوحى الله اليه يا عيسى انك ابين لك
 اعجب مما ترى قال نعم فانفلقت الصخرة فاذا فيها شيخ
 عليه ثيعة من الشعر وبيده عصا كارة خضرة وبين يديه
 عنق قائم صلى فتعجب ذلك وقال يا شيخ ما هذا الذي
 بين يديك قال رزقي في كل يوم فقال منكم تعبد الله
 هذا الحجر قال منذ اربع مائة سنة قال عيسى احيى وسيدك

مدرعة
عيسى

انك

انك خلقت خلقا افضل من هذا فاوحى الله اليه ان رجلا من
 امة محمد ان ادرك شهر شعبان صلى ليلة النصف صلاة البراءة
 فهو افضل عند رب عباد عبد هذا اربع مائة سنة قال عيسى
 ليتني كنت من امة محمد كذا في الرماض وانما سمى براءا لان الله
 يعطي في هذه الليلة للاعداء والاشقياء براءا من الجنة كما قال
 الله براءة من الله ورسوله ويعطي للاصفياء والاتقياء
 براءا من النار وفيها يرفع عمل اهل الارض من السنة الى السنة
 وفيها يقسم الارزاق كما قال الله فيها يفرق كل امر حكيم
 قالت عائشة ان رسول الله دخل معي في الفراش ليلة البراءة
 ثم خرج من فراشه فاستيقظت فطلبت رسول الله و
 انه ذهب الي بعض جاريته القبطية فخرجت فاذا رسول الله
 في المسجد يصلي وكان في سجوده الى الفجر حتى طنت انه قبض
 روحه فمشت اليه حركة فحرك فحمد الله وسمعته
 يقول في سجوده سجد لك سوادى وان ربك قوادى وهذه
 بيدي جنتي بما على نفسي فاغفر لي الذنوب العظمى فان لا يغفر
 الذنوب العظمى الا الرب العظيم قلت يا رسول الله انت بواد
 وانا بواد واما صلاة ليلة براءة فافلها ركعتان يقرأ فيها

دهرة

في الدقة

سوادى
قوادى
قلم

اربعمائة من القرآن وان قرأ قل منها جاز واكثرها الف
ركعة يقرأ فيها قدر ما شاء من القرآن واوسطها عند عامة العلماء
مائة ركعة يقرأ في كل ركعة آية الكرسي مرة وانا اتر لنا مرة و
بايها بدأ جاز وحسن قل هو الله احد ثلثا ويسلم بعد كل
ركعتين وان قرأ قل هذه جاز **الباب الرابع والاربعون**
في فضائل ليلة القدر وصلاتها روى عن عبد الله بن ابي حفص
الكبير قال مات وراق بالكوفة فرآه عالم في المنام ف قيل له ما فعل
الله بك يا وراق قال غفر لي ربي ف قيل ما ذا غفر الله لك فقال
بالحاق والصلوة عقيب اسم النبي فمن كتب صلواته بالقرطاس بعد
الغفران فكيف ان لا يغفر الله لقائلها لسانا وقلبا وعمود
بالله من الشيطان الرجيم قال الله انا انزلناه يعني القرآن
جلا واحدة في ليلة القدر في اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا
فوضعه في بيت المعمور ثم كان ينزل به جبرائيل انجوما في ثلث
وعشرين سنة وما ادرى بك يعني وما يدريك يا محمد ما ليلة
القدر سميت ليلة القدر لانها ليلة تقدر الامور ^{يعطى} والاحكام
من السنة الى السنة القابلة ثم يسلم الى المديرات فيسلم
دفع الرحمة والعتاب الى جبرائيل ودفع النيات والارزاق

الى

الى ميكائيل ودفع الامطار والرواح الى اسرافيل ودفع قبض
الارواح الى انقضاء الاجال الى عزرائيل كقوله تعالى فيها يفرق كل
امر حكيم والقدر بمعنى الشرف سميت بها لشرفها وعظمتها
كقوله تعالى وما قدره الله حق قدره اي وما عظموه حق عظمتهم
اي بمعنى الضيق سميت بها لان الارض تضيق تلك الليلة عز نزول
الملائكة لكثرة ليلا القدر خير من الف شهر ليس فيه ليلة
القدر تنزل الملائكة والروح يعني جبرائيل معهم فيها اي في
ليلة القدر ياذن بهم من كل امرئ بكل امر من الخير والبركة سلام
قال الكلب الملائكة تنزلون فيها كلما القوا مؤمنا ومؤمنة
يسلمون عليه ربه هي ليلة القدر سلام او خير كلها ليس فيها
شر ولا يقدر الله في تلك الليلة عا ولا يقضي الا السلا والخير
والبركة حتى مطلع الفجر اي المصطلع الفجر قد اكسأ مطلع
بكسر اللام والاحزون بفتح اللام **قال** ابن عباس سبب نزول
هذه الآية ان جبرائيل علم ذكر عبد النبي عبد يقال له سمعون
الغاري وهو غمر مع الكفار الف شهر وكان سلاحه كجبة
جمل وليس له غيرها من الاله حرب فكما يضرب طيرة الحية
فيقتل الكفار مالا يحصى عددهم فاذا عطش يخرج من موضع

او من القدر
اي يقضي

الانسان ماء عذب في شرب منه وكلما جامع ينبت منها لحم
 فياكل ففعل هذا كل يوم حتى مضى من عمره الف شهر وهو ثلث
 ثمانون سنة واربعه شهر ففجر الكفار فريده فقالوا لامرأته وهي
 كافرة انا نعطيك اموالا كثيرة ان قتلت زوجك قالت
 لا اقدر قلة قالوا انا نعطيك جلا شديدا تشد يده ورجله
 في نومة نأقله فشدت المرأة يده في نومة فاستيقظ
 فقال من شديتي قالت انا اشد لا جربك فجدب يده فقطع
 حبله ثم جاؤا بالسلسلة فشدا امرأته فاستيقظ فقال من
 شديتي فقالت انا اشد لا جربك فجدب يده فقطع السلسلة
 ثم قال يا امرأتى انا ولى امرأته لا يغيب عنى امر الدنيا
 الا شغرى هذا وهو مخلوق له سمعت امرأته خضعت فشدت
 بشعره في حال نومه فاستيقظ فقال من شديتي قالت انا
 اشد لا جربك فجدب يده فشد يده فلم يقدر ثم جاء الكفار
 فقتلوه وكان شهيدا ففجر رسول الله زكوة مجاهدة
 الكفار في سبيل الله واغتم ان لا يكون احد مثله في امته
 فانزل الله الى نبيه سورة القدر تسليمة كريمة قال ليلة القدر
 خير من الف شهر يعني يا محمد اعطيتكم ليلة القدر فان عبادتكم

محمولة
 أو مملو

فيها الى الصبح احب من غراء السمعون مع الكفار الف شهر وقال
 الامام الرازي فاذا طلع الفجر نادى جبرائيل يا معشر الملائكة الرجل
 الرجل فيقولون يا جبرائيل ما صنع الله بالمسلمين في هذه
 الليلة زمومة محمد فيقول لهم ان الله نظر اليهم بالرحمة وعفا عنهم
 وغفر لهم الاربعة قالوا من هؤلاء الاربعة قال مدثر الخمر وعاق
 الوالد بن وقاطع الرحم والمشارخي بغية المصام وهو الذي
 لا يتكلم اخاه فوق ثلثة ايام قال النبي ان الله ينزل في كل ليلة
 القدر رحمة واحدة يصيب جميع المؤمنين من شرق الارض الى
 غربها ويبقى منها بقية فيقول جبرائيل يا رب بلغت حجتك
 جميع المؤمنين وبقيت فضلة فيقول الله اصرها الى المواليد
 التي ولدوا في هذه الليلة وصرف جبرائيل تلك الرحمة على مواليد
 الاسلام والكفار وصار تلك الرحمة لاولاد الكفار خصية
 وهي تجرهم الى دار الاسلام وما توافيها مؤمنا كما قال الله
 في مناجاة الهى اريد قربك قال الله فربى لم استيقظ
 ليلة القدر وقال الهى اريد جنتك قال الله رحمتي لم ترحم
 المسكين ليلة القدر وقال الهى اريد جنة الصراط قال
 الله ذلك لم تصدق ليلة القدر وقال الهى اريد ان اقد

ظل اشجار الجنة وكل ثمارها قال الله ذلك لمسيح تسبحة ليلة
 القدر وقال اله اريد النجاة من النار قال الله ذلك لمسيح استغفر الله
 ليلة القدر الى الصبح وقال اله اريد رضاك قال الله رضا
 لم صلى ركعتين ليلة القدر **وحاشا في الخبر ان عوام الملائكة**
 يسلمون على عوام الناس وجبرائيل يسلم على الذكريين زمرة
 محمد وال رجب ليل يسلم على المصلين في تلك الليلة وينزل الربعة
 التوبة من السماء لواء الحمد ولواء المغفرة ولواء الرحمة ولواء
 الكرامة فينصب لواء الحمد بين السماء والارض ولواء المغفرة
 في قبر النبي ولواء الرحمة على الكعبة ولواء الكرامة على الصخرة
 في بيت المقدس مع كل لواء سبعون ألف ملك وعلى كل التوبة
 مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وبحي كل واحد
 منهم في تلك الليلة على باب ومن سبعين مرة يسلم عليه
 قيل سبب نزول الملائكة كلهم الى الارض في ليلة القدر هو انهم
 لما قالوا ان جعل فيها نريد فيها ويسفك الدماء ونحن
 نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فظهر ان
 الامر خلاف ما قالوا وتبين حال المؤمنين فقلوا يسلمون
 عليهم ويعتقون مما قالوا ويدعون ويستغفرون لهم

واختلفوا

واختلفوا في وقتها فقال بعضهم انها كانت على عهد رسول
 الله ثم رفعت وعامة الصحابة والعلماء على انها باقية الى يوم
 القيمة واختلفوا في تلك الليلة فقال بعضهم هي اول ليلة
 من شهر رمضان وقال بعضهم سابعة عشر وقال الاكثرون في
 العشر الاخير من شهر رمضان وانفق عامة الصحابة وعامة العلماء
 في السابع والعشرين ليلة من شهر رمضان **حكي ان ابا يزيد**
البسطامي قال رايت القدر في جميع عمري مرتين في السابع
 والعشرين والستين في ابراهيم هذه الليلة على الامنة ليحترقوا
 في العبادات في جميع ليالي شهر رمضان طمعا في ادراكها كما اخبرني
 ساعة الاجابة في يوم الجمعة واخفي الصلوة الوسطى في الصلوات
 الخمس والاسم الاعظم في الاسماء ورضاؤه في الطاعات ليرغبوا
 في جميعها وغضب الرب في المعصية ليرتدوا عنها جميعا اليه
 بين الناس حتى يعظموا الكل ووقت الموت ليخافوا عنه كل
 وقت واما صلاتها مثل صلاة البراءة في جوارها ثلثة
 اوجه واما فضائلها لا يحصى ولا يعد الا الله **الباب**
الخامس والاربعون في فضائل عيد الفطر روى في
 الاخبار ثلثة اشياء لا يوزن عند الله قدر جنا بعوضة
 لا يقابل

فان الامم تواف
 في يوم القدر
 في كل سنة
 في كل سنة
 في كل سنة

واما ما
 روي في
 حديثه
 في القدر
 في القدر

احدها الصلوة بلا حضور وخشوع والثاني الذكر بالغفلة
لان الله لا يستجيب دعاء غافل القلب والثالث الصلوة على النبي
من غير حرمة ونية كما قال النبي انما الاعمال بالنية عوذ بالله
من الشيطان الرجيم قال الله اذ قال الخواريون يا عيسى بن مريم
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال
عيسى هل لكم ان تصوموا لله ثلثين يوما فيعطىكم ما تسألون
فصاموا ثم قالوا لا امرتنا ان يصوم ثلثين يوما ففعلنا
ولم نكن نفعل احد ثلثين يوما الا اطعمنا حين نقرخ طعاما
فهل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال
عيسى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا انزلنا ناكل منها
ونظمن قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا ونكون عليها من
الشاهدين قال عيسى بن مريم اللهم انزل علينا مائدة من
السماء تكف عنا عذاب الاولنا واخرنا واية منك
ارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم
فمن كفر بعد منكم فاني اعذب عذابي الا عذابي حذر العالين
فاستجاب الله دعاءه فانزل مائدة من السماء يوم العيد
عوضا عن صوم ثلثين يوما قال ابن عباس ان المائدة

نزلت

أكملك

نزلت على عيسى يوم الفطر خمسة أرغفة وقيل سبعة وسبعة
مشوية طرية وكان بين ريفان رمانة وغر عليها من البقول
اي السبزوات كلها ما عدا الكراث ووضع الخبز جانب الملع
في جانب آخر وقال عيسى قد جاءكم المائدة فكلوا منها ما شئتم
ولا تدخروها الغد فقالوا كلنا ولا ثم ناكل بعدك فاكل
عيسى ثم امر الفقراء والمساكين اكلها اليوم الاول مقدار
حاجاتهم ثم عادوا المائدة الى السماء فقدم الاغنياء خراف متناعهم
عن الاكل وتركها الى الفقراء فلما كان اليوم الثالث نزلت المائدة
ثانيا فتقدم بها الاغنياء وطردها الفقراء عنها واكلوا منها
ما شاؤوا ثم تركوا امر الله فيها وادخروها الغد ففعلوا
بالمسخ فجعلهم على صورة الخنازير مقدار ثلث وثمانين
رجلا وباء بها الاخوان سئل قوم عيسى طعاما عقيب صومهم
واستأوا عقيب صومكم رحمة الله ومغفرته وطعاما
عند الله فلهذا امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالاطعام يوم العيد
وانما سمي عيد الاله يعود في السنة مرتين ولهذا روى
ابن مسعود انه قال قال رسول الله اذا صاموا شهر رمضان
وخرجوا الى عيدهم يقول الله للملائكة يا ملائكتي ان كلوا

يُطْلَبُ آخِرُهُ وَعِبَادِي الَّذِينَ صَامُوا شَهْرَهُمْ وَخَرَجُوا إِلَى عِبَادِهِمْ
يُطْلَبُونَ أَجْرَهُمْ أَشْهَدُ وَأَنَا قَدْ غُفِرَتْ لَهُمْ فَبِنَادِي الْمَنَادِ
يَا أُمَّةُ مُحَمَّدًا رَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ فَقَدْ بَدَلْتُ سَيِّئَاتِكُمُ إِلَى الْحَسَنَاتِ
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ النَّبِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ وَخَرَجَ النَّاسُ
إِلَى الْمَصَلِيِّ وَسَجَدُوا لِلرَّبِّهِمْ يَقُولُ اللَّهُ يَا عِبَادِي لِي صَعْتُمْ وَلِي
أَفْطَرْتُمْ وَلِي صَلَّيْتُمْ فَقَوْمُوا مَعْفُورًا لَكُمْ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَ
مَا تَأْخِرُ قَبْلَ هَذَا الْمَرْصَامِ كَمَا يَنْبَغِي لَكُنْ زَجْرًا نَزَلَ قَوْلُ النَّبِيِّ وَلَهُ
رَحْمَةٌ وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ وَآخِرُهُ عِتْقُ مِنَ النَّارِ قَالَ النَّبِيُّ عَمَّ
اجْتَهَدُوا فِي يَوْمِ الْفِطْرِ فِي الصَّدَقَةِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ
الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَثْرَةِ التَّسْبِيحِ وَالزَّهْلِ لِلْفَانَةِ الْيُولَدِي
غُفِرَ اللَّهُ ذُنُوبَكُمْ وَتُسَبِّحُ دُعَاءَكُمْ وَبِنَظَرِ إِلَيْكُمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ
قَالَ وَهَبُ بْنُ مَسْنَةَ يَنَادِي بِلَيْسَ فِي كُلِّ عِيدٍ فَيَجْمَعُ عِنْدَهُ
الْأَيَالَةَ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا مِمَّنْ غَضَبَكَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
حَتَّى تَكْسِرَ قَالَ لَا وَلَكِنْ غُفِرَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَعَلَيْكُمْ
أَنْ تَسْغُلُوهُمْ بِاللَّذَاتِ الْمَخْطُورَاتِ وَتُشْرِكُوا فِي خَيْرِهَا نَفِضَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ فَيَعَذِّبُهُمْ **حِكْمَى** أَنَّ صَاحِبَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ
ذَهَبَ إِلَى الْمَصَلِيِّ وَجَعَلَ يَدْعُو إِلَى دَارِهِ وَجَمَعَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ وَجَمَعَ

١٦٨
عَلَى عُنُقِهِ سِلْسِلَةً وَيَبْكِي بَكَاءً شَدِيدًا فَيَقُولُونَ يَا صَاحِبَ هَذَا
يَوْمِ عِيدٍ وَفَرَحٍ فَيَقُولُ عَرَفْتُمْ لَكَ كُنْتُ عَبْدًا مَرِيضًا زَيْزَانًا عَمَلًا
عَمَلًا فَعَمِلْتُ فَلَا أَدْرِي قَبْلَهُ مِنْهُ أَمْ لَا وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى طَرَفِ الْمَصَلِيِّ
فَقِيلَ لَمْ تَتَوَسَّطِ الْمَصَلِيَّ قَالَ جِئْتُ سَائِلًا لِلرَّحْمَةِ وَهَذَا جُلُوسُ
السَّائِلِينَ قَالَ النَّبِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ سَبَّحْتَ اللَّهَ الْمَلَايِكَةُ فِي سَبْطُونِ
إِلَى الْأَرْضِ فِي كُلِّ بَلَدٍ فَيَقُولُونَ يَا أُمَّةُ مُحَمَّدًا خَرَجُوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِذَا
بَرَزُوا إِلَى مَصَلَاهُمْ يَقُولُ اللَّهُ أَشْهَدُ وَأَنَا مَلَايِكَةُ أَنِّي جَعَلْتُ
ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ رِضًا لِي وَمَغْفِرَةً وَيُقَالُ الْحِكْمَةُ فِي عِيدِ
الدُّنْيَا تَذَكُّرُ لِعِيدِ الْآخِرَةِ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ يَذْهَبُ
مُسَاءً وَبَعْضُهُمْ رُكْبَانًا وَبَعْضُهُمْ لَا يَسَا وَبَعْضُهُمْ عَرِيَانًا
بَعْضُهُمْ يَلْبَسُ طَلَسًا وَبَعْضُهُمْ يَلْبَسُ بِلَاسًا بَعْضُهُمْ لَأَعْيَانًا حُكَا
وَبَعْضُهُمْ بَايِكًا فَإِذَا ذَكَرَ سِيرَ الْقِيَمَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ كَمَا قَالَ اللَّهُ
يَوْمَ نَخْتَلِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ وَاسَّوْقَ الْمَجْرِمِينَ إِلَى
جَهَنَّمَ وَرَدَا وَقَالَ اللَّهُ يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ قَتَلْنَا قَوْمًا أَفْوَاجًا
وَقَالَ اللَّهُ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ وَكَذَا قِيلَ
أَنْ لَأَعْيَانًا مُصِيبَةً لِلْإِنْسَانِ وَلِبَعْضِ صَاحِبِ الْأَمْوَاتِ **حِكْمَى**
النَّسَبُ مَا لَكَ مِنَ النَّبِيِّ خَرَجَ لَصَلَاةِ الْعِيدِ وَالصَّبَا يَلْعَبُونَ

فهم صبي جالس في ناحية وعليه ثياب خرق هوسكي فقال النبي
للصبي مالك تبكي فلا تلعب معهم فلم يعرفه الصبي فقال له ايها
الرجل ما قال لي بين يدي رسول الله في غزوة كذا انه وجبت اتي
اكلت مالي واخرجت روحي من بيتي وليس لي طعام ولا شراب
لا ثياب لي لا بيت فلما نظرت الى الصبي اذ يابى فوجدني
مُصِيبَةً لِي فلذلك ابكي فاخذ رسول الله بيدي غلام فقال له
هل ترضى ابا وعائشة اما وعليا عما والحسن والحسين اخوة
وفاطمة اختا قال الصبي كيف ارضى يا رسول الله فحملة الى
منزله والبسة من الثياب واشبعه وزينه وطيبه فخرج الصبي
صاحكا مستبشرا فلما راوه قالوا له الى الان تبكي فما
بالك صرت مسرورا قال كنت جائعا فشبعت وكنت عاريا
فلبست وكنت يتيما فرسول الله الي وعائشة ابي وفاطمة
اختي والحسن والحسين اخوتي وعلي علي فلا افرح به فقال
الصبي ليت ابانا قتلوا في سبيل الله في تلك الغزوة
نكون كذلك فلما توفي النبي خرج الصبي وهو يجر التراب
على راسه استغاث وقال الان صرت يتيما الان صرت عرييا
فضمه ببركته الى نفسه **روى** عن انس قال قال رسول الله

١٦٩
ان صوم رمضان معاق بين السماء والارض الى اداء صدقة
الفطر فاذا ادى صدقة الفطر جعل الله له جناحين خضرين
يطير بهما الى السماء السابعة فيبصر الله ان يجعله في قنديل
من قناديل العرش حتى ياتي صاحبه كما قال النبي صدقة الفطر
طهرت الصيام من الرقة واللغو والمساى ولهذا قال الحسن
الصري صدقة الفطر للصوم بمنزلة سحرة السهر للصلاة
وروى عن عثمان انه سئى زكاة الفطر يوم العيد فجعل
كفارة عتق رقبة ثم جاء الى رسول الله فقال نسيت يوم
العيد صدقة الفطر فجعلت كفارة عتق رقبة قال النبي عم
لوا عتقت يا عثمان مائة رقبة لم تبلغ زكاة الفطر في يوم
العيد قبل صلاة العيد **روى** عن ابن عباس هزيمة من حرام رمضان
ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله فقال عمر بن
الخطاب من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال اعطاه الله ثواب
سنة انبياء اولهم ادم والثاني يوسف والثالث يعقوب
والرابع موسى والخامس عيسى عم والسادس محمد صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والاربعون في فضائل العشر
الاول من ذي الحجة **روى** عن النبي لم يعرف حرمة الصيام

حرمة الله حجة ومن لم يعرف حرمة الطاعة نزع الله عز
قلبه جلاوة الطاعة ومن لم يعرف حرمة محمد منع الله شأ
عز صلاته قال رسول الله ما من أيام أحب إلى الله للعمل
الصالح من أيام عشر ذي الحجة قيل يا رسول الله ثم أخبرنا
في سبيل الله قال من خرج بنية الغزاة في سبيل الله
بنفسه وماله ثم أكثر فيه التسبيح والتكبير والتكبير
لم يرجع حتى يرد قدمه لا يبلغ فضل أيام عشر ذي الحجة
وكذا قال الفقيه ان الله عز وجل انعم في هذه
الأيام على ثلاثة من الانبياء الاول انعم ادم بقبول التوبة
لما اهبط من الجنة بكي ادم في الهند وخرى في الحيرة
ثلاثمائة سنة ثم قال جبرائيل ما حيلة في قبول توبته
قال اذهب الى مكة واصبر حتى يدخل عشر ذي الحجة و
اعتذر الى الله فيوب الله عليك ففعل فقبل الله
توبته كما قال الله في اجتهاد ربه فلما انعم على ابراهيم
بالحكمة وذلك انه لما راي ابراهيم في المنام يؤمر بذبح الولد
ثم فذاه الله في هذه الايام كما قال الله وفديناه بذبح
عظيم فتعجب الملائكة في ذلك الوقت فقالوا ان ابراهيم

اعطى

اعطى ماله للضيق وبدنه للنيران وقلبه للرحمة وولد
للقربان اكرم الله في ذلك الوقت بالحكمة كما قال الله واتخذ
الله ابراهيم خليلا والثالث انعم على موسى بالكليم هذه
الايام كما قال الله وكلم الله موسى تكليما وفي الخبر ان اليوم
الذي غفر الله لادم اول يوم من ذي الحجة من صام ذلك اليوم
غفر الله له كل ذنب اليوم الثالث بخافيه يونس من بطن الحوت
كما قال الله فلولا انه كان من المسلمين للبثت في بطنه الى يوم
يبعثون من صام ذلك اليوم اجاب الله من ظله الدنيا بلاترية بلا شدة
وكان من صام سنة لم يعص الله طرفة عين واليوم الثالث
الذي استجاب الله فيه لركبها كما قال الله يا زكريا انا نبشرك
بغلام اسمك يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال وهو ابن ثمانين
سنة وقبلي يكون غلام وامرأتى عاقرة وقد بلغت من الكبر عتيا
اي يساى اى نهاية السن مائة وعشرين سنة واليوم الرابع
في رفع يديه عيسى الى السماء من صام ذلك اليوم تفرغته النور فقلقت
والفقر واليوم الخامس ولد فيه موسى من صام ذلك اليوم
برئ من النفاق وامر من العذاب اليوم السادس فتح الله
فيه على بنيه الخبير من صام فيه نظر الله اليه بالخير ولا يغذبه ا بدا

ان يكون غلام
يعني من اوله مؤخر

واليوم السابع لأخرة في جهنم وتغلق ولا يفتح فيها باب
حتى تنقضي العشرة من صام ذلك اليوم اعطاه الله
من الاجر ما لا يعلمه الا الله واليوم التاسع يوم العرفة
وهو يوم المشهود كما قال الله وشاهدوا مشهود
وانما سمى لانه يشهده الناس والملائكة من صام ذلك
اليوم كتب الله له بصيام سنتين وكتب من القاتنين
واليوم العاشر يوم الاصحى من قرب فيه قربانا غفر الله
له باول فطرة من دم القربان وذنبه وذنب عياله
من اراد التضحية في يوم النحر فلا يأخذ في العشر الاول
من ذي الحجة من بدنه شعرا ولا يقيم ظفرا تشبها بالحاج
ومن اطعم فيه مؤمنا او تصدق بعش يوم القيمة آمن
ويكون في ميزانه ثقل من جبل احد كما قال النبي من تصدق
في ايام عشر ذي الحجة على مسكين فكانما تصدق
على انبياء الله ورسله ومن عاد مريضا فيها فكانما
عاد على اوليائه وقبلة لائه ومن حضر فيها جنازة فكانما
حضر جنازة الشهداء ومن كسا مؤمنا كساء الله
من حلل الحجة ومن اطعم فيها الطفلة لله يوم القيمة

تحت العرش ومن حضر فيها مجلس عالم فكانما حضر
مجالس الانبياء ورسله **وذكر** عن سفيا النوري انه قال
كنت طوف بقابر البصرة ليلة من ليالي عشر ذي الحجة
فاذا رابت نورا في قبر رجل فتوقفت متفكرا فاذا بصوت
عال يقول يا سفيا عليك بصيام عشر ذي الحجة يعطى لك في
القبر نور مثله **وذكر** الاخبار ان موقا قال يا رب عوف فكنم
دعوتى فعلى شئ ادعوك فادع الله يا موقا اذا دخل
ايام ذي الحجة قل لا اله الا الله كثيرا فقص حاجتك قال يا رب
كل عبادك يقولها قال نعم قال يا موسى لا اله الا الله في هذه
الايام مرة واحدة فلو وضعت السموات والارض انقل
هذه المقالة تهن جميعا **وذكر** عن ابن عمر انهم قالوا
مع النبي يتبوك فظلمت الشمس يوما بؤسها لم ترها
مثل ذلك فمثل النبي من جبرائيل ذلك فقال جبرائيل يموت
معاوية بن عبد الله الليثي فبعث الله له سبعين الف
ملك الى جنازته قال النبي لم ذلك فقال جبرائيل في عشر ذي
الحجة كان يكثر قل هو الله احد وان شئت جنازته اهلك **وذكر**
حتى قال فجل جنازته **وذكر** عن ابي يوسف قال كان لي رفيق



وكان ورعا تقيا وكان لبس لباسا الفقراء وكان يطوف
البيت ثلثة عشر سنة وكان يصوم يوما ويفطر يوما
وكنيت انا صوم الدهر وكان اذا اهل هلال ذي الحجة
صام الايام العشرة وكان في صومعة ثم دخلنا طرسوس
فعيشنا فيه كباالي ثم دخلنا في خربة توفى فيها رفيقي و
ليس معي احد الا انا فخرجت من الخربة لا آتي بالكفر والحنوط
فاشريت له كفنا وحنوطا ورجعت الى الخربة فاذا الناس
ينحدرون حول الخربة يقولون مات فلان الراهد ليتنا
ادر كناعه جنازته وتبعضهم ينتظرون الصلوة و
يبكون عليه فقلت لما ذا جعتم قالوا مات ههنا زاهدا
فاجتمعنا صلى عليه ثم دخلت الخربة لعناء ومشقة
فاذا هو مكفن لم نرم له قط فاذا على كفنه مكتوب بخط
اخضر هذا جزاء من صام عشرة ذي الحجة ثم اعلم هن
الملائكة كلهم ثم صلينا عليه دفناؤه في قبر المسلمين
ثم غلب عني النوم فميت على قبره فرايت راجعا على قبر
ابيض عليه شاب خضر وبدره لواء وامامه شاب حسن
الوجه طيب الريح وفي يمينه شيخا وشماله شيخ وشاب

فقلت

فقلت من هؤلاء قيل ما هذا الشاب فحمدم والشيخ
فاوبكر وعمر واما الشيخ فغتمان واما الشاب فعلي
فقلت له الى اين المكان قصدوا قيل الى زيارة الرب فقلت
بما هذه الكرامة قيل بصيام عشرة ذي الحجة ثم قيل يا ابا
يوسف اجتهد على هذا تجد النجاة من العذاب وتصعد
الى هذه الدرجة فاستيقظت من منامي فماتت الصوم
في عشرة ذي الحجة **الباب السابع والاربعون في فضائل**
الاصححة روى عن الحسن البصري انه قال رايته ابا عصمة
في المنام فقلت يا ابا عصمة ما فعل بك وبك قال عقر لي
ربي فقلت باي خضلة قال ما ذكر حديثنا الا وصلت
على النبي فغفر الله لي بذلك وعمره هبت منه ان داود
قال اري ما ثواب من ضحى اصححة قال الله ثوابه اعطيه
بكل شعرة على جسده عشرة حسنات والمجموعة عشرة
سبئات وارفع له عشرة درجات وله بكل كم طير في
الجنة كما مثالا الجنة وله بكل شعرة قصر في الجنة وجارية
من الحور العين يا داود اما علمت ان الصالح يا هادي الطايا
والصالح يا محو الخطايا وترفع البلياء وعمر على رضى

المؤمنون يحشرون ربكنا على نجابهم ذاك يوم القيمة
 لقوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي ربكنا يقول في يوم
 الله ملائكته يوم القيمة لا تسوقوا عبيدكم ما يشاء بل اركبوا
 النجايب فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا كان في الابتداء
 صلب ابراهيم مركبهم ثم بعد بطن امهم مركبهم فحين ولدته
 امهم فحجر امهم مركبهم الى ان يتم الرضاع ثم غرق ابراهيم مركبهم
 ثم الغرس والبقال مركبهم في البراري والسفن والزوارق فاقب
 في البحار وحين مات فغرق اخوانهم وحين قاموا من
 قبورهم لا تشعرونهم راجلا فانهم اعتادوا الركوب قدّموا
 نجابهم وهي الاضيحة كما قال النبي عظموا اصحابياكم فانها
 على الصراط مطاياكم وترفع بدياكم كما قال رسول الله عم
 لفاطمة فوفى الى اضيحتك واشهد بها فان ذلك باول
 قطرة تقطر من دمها الى الارض ان يغفر لك ما سلف من
 ذنبك فقالت يا رسول الله هذا لنا خاصة امر لنا و
 للمؤمنين عامة قال بل لنا وللمؤمنين عامة قال النبي
 من كان له سعة ولم يضح فان شاء مات يهوديا وان
 شاء مات نصرانيا كما قال النبي من صلى صلاتنا ونسك

نسك

درهم المشاربة على ربحه
 ١١١٧٣
 مشقال يوزن به غير مشقال درهم

نسك وهو من اوزن لم يصل صلاتنا ولم يضح فليس منا
 ان كان غنيا قيل من ملك عشرين مشقالا من الذهب ما في
 درهم بعد الحراج الاصلية فهو غني فان ملك غير درهم
 والدنا يرفق نظر ان ساوي ما في درهم فهو غني فعليه
 الاضيحة والا فلا وقيل حنا الصياع جميع ضيقة وهي
 الارض غني لوساوت ما في درهم وصاحب الكرم لوساوي
 ما في درهم فهو غني بالاتفاق لان الكرم للترفة لا للحاجة
 ولان الانسان قد يعيش بعير فاكهة قال ابو حنيفة
 وابو يوسف يجب على الاب والوصي ان يضحى عن الصبي
 ماله وقال محمد وزفر لا يضحى قياسا على الزكاة فان لم يكن
 له اب ولا وصي ولا ولي له مال كثير الاضيحة عليها بالاتفاق
 فان قضى القاضي عنه جاز عند ابى حنيفة وابى يوسف
 وهو افضل لان الاضيحة واجبة على كل غني لقولنا
 انا اعطيناك الكوثر فضل لربك واخر السورة امر
 بالاضيحة عما لا تقربها الى صلوة العبد وهي واجبة على كل
 المسلمين قال ابراهيم رب هب لي ولدا من الصالحين
 فقال الله فبشرناه بغلام حليم فقال ابراهيم اذ هولاء ذبح

فكذا الاضيحة

فلما بلغ معه السعي ان يسعي معه ويعينه قبل بلع
سبع سنين وقيل ثلث عشرة سنة بامر الله تعالى قال ابن
عباس لما كان ليلة التروية راي ابراهيم ربه في المنام
فقال الله يا ابراهيم اوفين ذك فلما اصبح فكرا من
الله هذا الحلم امر من الشيطان ولذا سمي يوم التروية
فلما امسى راي في المنام ثانيا فلما اصبح عرف ان ذلك
من الله ولذا سمي عرفه ثم راي مثله في الليلة الثالثة
فقصده بخره ولذا سمي يوم النحر وهو يوم اضية
فلما اراد ابراهيم ان يذهب باسمعيل الى النحر قال
لها جرم اسمعيل البسه ولذلك احسن ثيابه في ذهابه
صيافة فالبسمة امه ودعيت به ورجلت شعر
راسه فحمل ابراهيم حبالا وحكنا ثم ذهب بابنه الى
المثنة ولم يكن لابليس يوم خلقه الله اشغل ولا
اكثر تردد دامته في ذلك اليوم فكان اسمعيل يعبد
امام ابيه يقول ابليس لابراهيم لا ترى اعتدال قامته
وحسن صورة ولطافة سيرته فيقول ابراهيم نعم
ولكن امرت بذبح فلما آيس من جانبته اتى هاجره فقال

الى جانب
هاجرة
ام اسمعيل
كيف

كيف تقعد وذهب ابراهيم بابنه ليذبحه قالت لا تكذب
على هل رايت يا يذبح ابني قال اجل ذلك اخذ الحبل والسكين
معه قالت لا شيء يذبح قال يزعم انه امره ربه بذلك
قالت النبي لا يؤمر بالباطل وانا اقتدى لامر زوجي
فكيف يوكدني فلما آيس من جانبها ايضا اتى اسمعيل
فقال انك تلعب وتفرح ومع ابيك حبل وسكين يريد
ذبحك قال لم قال يزعم ان ربه امره بذلك قال سمعنا و
اطعنا لا مرد لنا فلما اراد الشيطان ان يلقي كلاما اخر
اخذا اسمعيل حرا من الارض فرماه به فقفا عينا
اليسرى فذهب منه الشيطان خاسرا محبوبا محروفا
فاوجبه الله لنا رى الحجارة في ذلك المكان طردا
للشيطان ارقعه ولا اسمعيل ابن خليل الرحمن فلما
بلغا بمنى قال ابراهيم لولده يا بني اني اري في المنام ان
اذبحك فانظر يا اسمعيل ماذا ترى هذا امتحان لولده
هل يحسبه بالسمع والطاعة ام لا قال يا ابي افعل
ما تؤمر مستجدا ان شاء الله من الصابر بن علي ما
امرته من الذبح فلما سمع ابراهيم كلام ولده فقام

استجاب الله دعاءه حين دعا الى الله بقوله رب هب لي
الصالحين فحمد الله حمدا كثيرا ثم قال اسمعيل يا ايت
اوصيك باشيء الاول اذا اردت في محي فاربط يدي على
عنقي شديدا كيلا اضطر فاولدنيك والثاني ان تجعل
وجهي الى الارض كيلا تنظر الى وجهي ولا ترجعني والثالث ان تذهب
بقميصي الى امي تذكرك لها مني والرابع سلم عليها مخي
والخامس ان تقول لها اصر على امر الله والتمس
لا تخبرها كيف في بحثي وكيف اوثقت بالجل يدي
والسابع اذا رايت غلاما مثلي فلا تنظر اليه لانه
من بعدك والثامن لا تدخل الصبي على امي كيلا يتجدد
خزنها فيقال ابراهيم يغفل عن انت يا ولدي على
امر الله فلما اسلم الى نقاد الامر الله وتله للجبين
اي صرعه على شقه كشاة الذبح ووضع السكين
على حلقه فبعاجبه بشدة وقوة اذ كشف الله الغطاء
عن اعين ملائكة السموات فراوا ابراهيم يذبح ابنه
اسمقيل فخر واله سجدا فقال الله انظر والى عبدي
كيف يمت السكين على حلق ولده لاجل رضا ومنتم قلم

في جواب قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ثم قال اسمعيل يا ايت
جل رب ابط يدي ورجلي حتى لا يرا في الله انفذ امره مكرها
بل وضع السكين على حلق لي علم الملائكة انا ابن الخليل مطيع
لله ولا امره بالاختيار فذبحه ورجله بلا وثاق وحول باغلق
وجهي الى الارض فادخل الشفرة الى حلقه فامرها بجميع
قوته فاقتل الله الشفرة الى قفاها فانقلت ولم تقطع
بذن الله فقال اسمعيل يا ايت حددها فعد الى الصخرة
فحددها حتى صارت نصفين كانها شعلة نار ثم امرها ثانيا
فانقلت ولم تقطع ثم قطع براس السكين فلم تقطع كذلك
فقال يا ايت صغف قوة يدك بسبب محبتك الي فانك لا تقدر
على ذبحي حتى تقطع الحنجرة ولا تقطع الحنجرة فتكلمت السكين
بقوة الله وقال يا ابراهيم انت تقول اقطع والله العالمين يقول
لا تقطع فكيف امثل امرك عاصيا وبك فتمت قال الله
ونادينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك
نحرمي المحسنين اي المطيعين لامر الله هذا هو البلا المبين
اي الذبح هو الاختبار والظاهر وقد بناه اي المأمور بذبحه
او الامتناع

بأغلق
حددها
يولد
جاءه

تله
يا تروى

برده

وهو اسمعيل واسحق قولان كذا في الجلالين بفتح عظيم
اي خلصنا المأمور بالذبح كبش عظيم من الجنة فلما جاء به
جبرائيل راي ابراهيم يعاج السكين على حلق اسمعيل قال
جبرائيل تعظما الله الله اكبر الله اكبر وقال ابراهيم
لا اله الا الله والله اكبر فقال اسمعيل الله اكبر الله اكبر والله
الحمد فبقي هذا التكبير وذبح الشاة واجبا في يوم النحر
اقتداء لابراهيم **وروي** ان اسمعيل قال لبيد انت اسحق
ام انا قال ابراهيم انا قال اسمعيل بل انا لانك ابنا اخر
وليس في الروح واحد قال الله انا اسحق منك حيث عطيت
فداء لك وانجيتك من عذاب الذبح وروي ان الملائكة
تعجبوا من كرامة اسمعيل عند رب العالمين حيث بعث
كبشاً من الجنة على عنق جبرائيل فداء له قال الله وعزني
وجعلك لوان جميع ملائكة حلوا على اعناقهم فداء له كما
فما كان مكافاة لقوله يا ابت افضل ما تؤمر **الباب**
الثامن والاربعون في اكرام الاضياف والاملاك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظما جعل الله من تلك
الكلمة ملكا له جناحان جناح بالشرق وجناح بالغرب

ورائه

وراسه تحت العرش وجعله تحت الارض السابقة يقول
الله له صل على عبدك كما صلى على جبري وفيه يوم القيمة
قال النبي نكاذيؤنزل الله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
كما كان ابراهيم مضيفا فلا ياكل طعاما بلا ضيف ولم
يفطر صومه بلا ضيف فيوما يصوم ابراهيم ولم يوجد
الضيف حين يفطر لم يفطر في هذا اليوم وغدا كذلك الى
سبعة ايام ثم وجد الضيف يفطر صومه معه وهو ملك
ارسله الله في السماء على صورة الضيف لاجل اظفاره
مرحمة للخليل ابراهيم **فيل** اوحى الله الى ابراهيم اكرم اضيفا
فك يا ابراهيم فاعذ لكل واحد منهم شاة مشوية ثم اوحى
الله اليه اكرم اضيفا فك يا ابراهيم فذبح ثورا لكل واحد
منهم ثم اوحى الله اليه اكرم اضيفا فك يا ابراهيم فذبح
جمل فواوحى الله اليه اكرم اضيفا فك يا ابراهيم فتجدر
فيه وعلم ان اكرام الضيف ليس بكثرة الطعام بل ان
يخدمهم بنفسه فواوحى الله اليه يا ابراهيم الان اكرمت
الضيف ويقال اذا دعا الرجل ضيفا فاجب على صاحب
البيت وعلى الضيف ثلثة اشياء ما الذي يجب على صاحب البيت

اولها ان يتكلم الضيف ما يطيق ولا يتجاوز السنة والثاني
ان لا يطعم الا من الحلال والثالث ان يحفظ عليه وقت الصلوة
واما الذي يجيب على الضيف اولها ان يجلس حيث يجلس
والثاني ان يرضى بما قدم اليه الثالث ان يدعوه عند خروجه
وقال طائفة الاصم العجدة فعل الشيطان الا في خمسة فانه من
سنة رسول الله الاول اطعام الضيف وتجهيز الميت
وتزويج البكر وقضاء الدين والتوبة من الذنب **فذكر** ان حكيم
دعى الى طعام فقال احبك بشك شرائط الاول ان لا تتكلف
خبره ولا تخون ولا تجور اما التكلف ان لا تشتري ما ليس عندك
والجبانة ان تتخذ كل ما عندك واجور ان تحرم عيالك
وتعطى ضيفك **وعز** ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله
فقال اني جائع فقير ضعيف فارسل النبي الى بعض نسائه
فقال ما عند الاماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل
ذلك حتى قلن كلهن كذلك فقال النبي من يضيفه هذه
الليلة فقال ابو طلحة انا فانطلق به الى بيته فقال لامرأة
هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبيتي قال افعلهم
ونوهمهم فاذا دخل ضيفا فاطفي السراج وارمى ابناء

١٧
من الاناء طعاما بقدره الله تا كل ففعلت كذلك واكل الضيف
من الاناء طعاما بقدره الله فلما كان الغد جاء الى رسول الله
فقال النبي قد رضى الله بما فعلتما بضيفكما قال النبي عم
احفظوا الصلوات المحسن واحفظوا الممالك بحسن
القيام بما يحتاجون اليه من الطعام والكسوة وغيرهما
قرن بامر الصلوة اشارة الى ان حقوق الممالك واجبة
على السادات وجوب الصلوة وكذا اوصى النبي الى اصحابه
اخر وصيته حين موته قال اتقوا الله فيما ملكتم ايديكم **فذكر**
اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تكتسبون ولا تكلفوهم
من العمل ما لا يطيقون فما احببتكم انفساكم فامسكوا وما
كرهتكم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله فان الله **تعالى** اياهم
ولو شاء ملككم اياكم كما قال عبد الله بن عمر جاء رجل
الى رسول الله فقال يا رسول الله كم تعفوا عن الخادم فقال
رسول الله اعف عنه كل يوم سبعين مرة ويمنع ان يفكر
عند غضبه عليه بجبانته في معا صيته وجبانته على الله
وتقصيره في طاعة الله مع ان قدرة الله عليه فوق
قدرته على ما لو **قتل** لا يضربه لا تاديبا ولا يزيد على الثلاث

